

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 582 • الإثنين 22 أكتوبر 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

النص غير الحوارى
..مدخل للقراءة والفهم

هى وعشاقها
.. كوميديا الأمل

نوادي المسرح .. محاولة للخروج من المأزق

فرسان الشرق تقدم « بهية »

بمسرح الجمهورية ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ أكتوبر



تقدم فرقة فرسان الشرق للتراث، التابعة لدار الأوبرا المصرية، عرض «بهية» على مدار ثلاث ليال، ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ أكتوبر على مسرح الجمهورية، في تمام الساعة الثامنة مساءً، أسعار التذاكر ٢٥-٣٥-٥٠ جنيه.

العرض تصميم وإخراج كريمة بدير، ورؤية درامية محمد فؤاد، وديكور وملابس أنيس إسماعيل، ومستلهم من مسرحية نجيب سرور الشهيرة «ياسين وبهية» ومن الموالم الشعبى المعروف «يا بهية وخبريني».

جدير بالذكر أن فرقة فرسان الشرق أسستها وزارة الثقافة عام 2009، بهدف استلهام التراث المصرى والعربى، وإعادة صياغته فنياً من خلال تصميمات وتابلوهات حركية مبتكرة، تحمل صبغة شعبية ودرامية وتاريخية.

أحمد زيدان

ثقافة الدقهلية

تحتفى بذكرى نجيب سرور

أقامت الهيئة العامة لقصور الثقافة باقة من الأنشطة والفعاليات بفرع ثقافة الدقهلية حيث نظم قصر ثقافة نجيب سرور بإخطاب يوم ثقافى للاحتفال بذكرى رحيل الشاعر والأديب نجيب سرور وذلك بالمسرح المكشوف بالقصر، تضمن الحفل محاضرة عن سيرته ومؤلفاته حاضرها مصطفى الشرقاوي وضح خلالها حياته فهو شاعر وممثل مصري ولد في قرية إخطاب وكان محباً للمسرح والتمثيل فالتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية وتخرج منه ليعمل في مجال التمثيل والإخراج وأصدر نجيب سرور طوال حياته عدة دواوين شعرية وتمتع بحس نقد رفيع، تلاها امسية شعرية بدأت بفقرة مناجاة للطالب عبد الرحمن عبد ربه وقصيدة «الطير ده مين هشه» لمصطفى الشرقاوي وقصيدة «ترنيمه عن أسد للشاعرة أمل شعبان و تخلل الحفل فقرة غنائية واستكشاث منها اغنية أهو ده إلى صار للطالبة ندى أيمن وصمتا صمتا يا أشجارغناء جماعى والبحر بيضحك ليه للمطرب نصر شرف واستكشاث حلم بهية ونعيمة والحوريات لفاطمة أبو البقي وقصيدة نحن قوم طيبون لملك فؤاد وقصيدة يا شعب يا معلم للطفلة لبنا الشرقاوي، وجاء الحفل بحضور كوكبة من الشعراء منهم محمد المتولي مسلم، السيد فاروق، حسن المأمون، محمد الشناوي وغيرهم.

كما واصل قصر ثقافة منية النصر الورشة الفنية المقامة ضمن فعاليات ملتقى الطفل الأول للمياه بمجموعة من الأعمال الفنية المعبرة عن قيمة الماء وضرورة الحفاظ عليه.

قطار «مسافر ليل»

يعود لساحة الهناجر ٢٥ أكتوبر



يعود العرض المسرحى « مسافر ليل » لساحة مركز الهناجر للفنون من الخامس والعشرين من اكتوبر الحالى يوميا عدا الإثنين في تمام الساعة السابعة مساءً سعر التذكرة 30 جنيه.

العرض يعد الإنتاج الأول لمركز الهناجر للفنون على ساحته بدار الأوبرا، تحت إشراف الفنان محمد دسوقي مدير المركز، إخراج وسينوغرافيا : محمود فؤاد صديقي، بطولة الفنانين « علاء قوقة - جهاد ابوالعينين - حمدي عباس»، موسيقى : زاكو، إضاءة أبوبكر الشريف.

يذكر ان عرض مسافر ليل حظى بحضور كبير من المهتمين والناقد وسط إشادة كبيرة وسوف يتجول خارج القاهرة حسب تصيح وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم، والتي عبرت عن إعجابها بالعرض الذى يتخذ من عربة قطار مسرحا للأحداث، ويجسد بعض عناصر الديكتاتورية وإستخدمها للقوة والقمع، إلى جانب شخصية الراوى التى تعبر عن معاناة المقهور، مشيرة إلى الأداء الرائع لفنانى العرض، وقالت إن مثل هذه العروض الجيدة نسعى إلى استثمارها جيداً وأن تصل لأكبر عدد من الجمهور في مختلف المحافظات .

شيهاء سعيد

«الأميرة والحطاب»

يبدأ بروفات على خشبة القومى للأطفال

والابتعاد عن الخرافات، وعدم الاعتماد عليها في تحقيق ما نتمناه. «الأميرة والحطاب» بطولة هدى هاني، هادي خفاجي، سيد جبر، حمدي العربي، محمود البنا، ديكور حازم شبل، ملابس مروة عودة، تأليف طارق مرسي، إخراج محمد حجاج.

ياسمين عباس

قال المخرج حسن يوسف، مدير المسرح القومي للطفل، إن المخرج محمد حجاج بدأ في بروفات عرضه المسرحي الجديد «الأميرة والحطاب» على خشبة المسرح، والذي من المقرر افتتاحه قريباً.

وأضاف مدير القومي للأطفال أن العرض المسرحي يتحدث عن قيمة العلم والعمل في حياة الأطفال والكبار، وعن الاعتماد على الذات،

أوسكار والسيدة الوردية

عرض جديد لفريق كريبتون الفني



عبدالرحمن عبقرينو .

كريبتون هو كيان مسرحي مستقل هدفه إنتاج العروض المسرحية و المزج بين كل أنواع فنون الأداء ويقدم العديد من الورش المسرحية أسسه المخرج عبد الرحمن عبقرينو وهو لم يزل طالبا وفي السادسة عشر من عمره في 25 يناير 2017

قدم كريبتون العرض المسرحي ضحكة بلاستيك في ابريل 2016 كأول تجربة إخراجية لمؤسس الفريق ومخرجه كما قدم العرض المسرحي الوردوس بفبراير الماضي علي مسرح رومانس وفي العديد من محافظات مصر وكذلك في بعض الدول العربية كما قدم في شهر رمضان الماضي ليل عديدة للعرض المسرحي ليلة من ألف ليلة بالربع الثقافي بشارع المعز لدين الله الفاطمي.

همت مصطفى

يقدم فريق كريبتون القراءة المسرحية لنص تأليف أوسكار والسيدة الوردية تأليف إريك إيمانويل شميت في السابعة مساء 25 أكتوبر الجاري في ستيدج الزمالك من اخراج عبد الرحمن أشرف (عبقرينو) قال عبد الرحمن أشرف المخرج عرض " أوسكار والسيدة الوردية " وتدور أحداثها حول أوسكار الطفل المقيم بالمستشفى لمرضه بالسرطان ويحيا في عزلة فتنصحه السيدة الوردية ممرضته بمحاولة خاصة كتابة رسائل إلى الله ينقل فيها عن كل ما يشعر به ويحدث له وكل ما يبغى ويتمنى خلال الـ 12 يوما المتبقية من عمره، وعندما قام أوسكار بالكتابة إلى الله تحولت حياته من العزلة الموحشة إلى حياة اجتماعية أخرى مبهجة وأوضح عبقرينو أنه سوف يتم مناقشة النص والعرض عقب تقديمه من الكاتب خالد الحسيني والناقدة همت مصطفى والصحفي والناقد كمال سلطان . أوسكار والسيدة الوردية تمصير : محمد صالح بطولة الفنان والمخرج حمادة شوشة وميريت جلال، وطارق عبد العال، مخرج منفذ إبراهيم يماني اخراج

انطلاق الدورة ٢٣

لمهرجان سمنود المسرحي

انطلقت فعاليات الدورة 23 من مهرجان سمنود المسرحي في 18 من أكتوبر الحالي وتستمر حتى 28 من الشهر ذاته، ويضم جدول المهرجان 27 عرضا مسرحيا، يتم تقديمها على مدار عشرة أيام. قال المنسق العام للمهرجان حاتم خورشيد: وتتكون لجنة التحكيم من الناقد د. طارق حمدي الكاتب والمخرج هشام حامد، والمخرج محمد لبيب. وأشار إلى أن الدورة 23 للمهرجان ستشهد بثا مباشرا للعروض وللندوات وتقرير يومي عن العروض التي ستقدم بمعدل ثلاثة عروض في اليوم الواحد.

وتابع خورشيد : العروض المشاركة بالدورة 23 هي : "كلنا نشد الجبل" لفرقة سمنود، إخراج حاتم خورشيد، وعرض "الجبانة" لفرقة حلم السويس إخراج محمد إسماعيل، ومسرحية "أهل الكهف" إخراج صبرى سعد، مسرحية "الكابوس" لفرقة الشمس إخراج خالد ربيع، "شقاوة بقلظ" لفرقة فرسان الضحك إخراج عبد الرحمن هشام، مسرحية "انتظار" إخراج أحمد السمان، مسرحية جريمه في جزيره المعاز إخراج محمد عبد الفتاح، خالتي صفيه والدير لفرقة كلايكت إخراج عبد الله عسكر، مسرحية "الخوف" تأليف بكرى عبد الحميد وإخراج أحمد حسين، "خالتي صفية" إخراج خالد محمود لفرقة شيزوفرنيا، و "حصاد الشك" إخراج مصطفى الفقى، "ساحر

منال عامر

مسرح الغد

يستعد لثلاث عروض جديدة

قال المخرج سامح مجاهد، مدير مسرح الغد، إن العرض المسرحي "ظل الحكايات" بدأ برفات على خشبة المسرح، مشيراً إلى أن العرض يتحدث عن الانتظار بدون سعي، والاعتماد على التواكل والسلبية.

ومن المقرر أن يتم افتتاحه عقب الانتهاء من اشتراطات الحماية المدنية، والعرض بطولة حمزة العيلي، لاشينة لاشين، خالد محابري، أحمد أبو عميرة، ومن تأليف إبراهيم الحسيني، وإخراج عادل بركات.

وأضاف مجاهد أنه سوف يبدأ في بروفات العرض المسرحي "جرمة كاملة" عقب الانتهاء من بروفات "ظل الحكايات"، ويتناول العرض جريمة قتل في قالب كوميدى بوليسي، بطولة أعضاء فرقة مسرح الغد، ومن تأليف لينين الرملي، وإخراج محمد متولي.

وأشار مدير مسرح الغد إلى قرب البدء في بروفات العرض المسرحي "اسفرير"، والذي يتحدث عن العلاقات الإنسانية النسائية، بطولة ناهد رشدي، وريم أحمد، ومن تأليف صفاء البيلي، وإخراج محمد صابر.

ياسمين عباس



«خارميدس»

بمعهد جوته ٢٥ أكتوبر بالمجان

تقدم فرقة يوتوبيا مسرحية «خارميدس» وهي معالجة درامية لنص المازد للكاتب ميخائيل رومان على مسرح معهد جوته بالدقي في إطار منحة شبك الفن المقدمة من معهد جوته بالقاهرة، وذلك يوم الخميس 25 أكتوبر في تمام الساعة 7 مساء، الدخول مجانا

مسرحية «خارميدس» بطولة رضوي حجازي «الزوجة / الأم»، محمد حافظ «حمدي»، محمد شوقي «الغريب»، نورالله عزيز «المرأة»، دعاية وإعلان شريف سمير - مينا نعيم، إدارة مسرحية محمد ممدوح - أحمد خالد، إعداد موسيقى كريم أبو المجد، إضاءة رضوان محمد، ديكور حنان كرم، معالجة درامية ومخرج مساعد منال مغربي، إخراج محمد حافظ

آية محمد

جديد فرقة الشمس

«الحكاية روح» تزامنا مع اليوم العالمي للعصا البيضاء علي مسرح الحديقة الدولية

العرائس ينتظر

«نجو الخشب» و«محطة مصر»

قال المخرج محمد نور الدين، مدير مسرح العرائس، إن عرض «في محطة مصر» في مرحلة البروفات حالياً، ومن المقرر أن يتم افتتاحه عقب الانتهاء من تجديرات المسرح واشتراطات الحماية المدنية، والعرض من تأليف محمد زناقي، وإخراج رضا حسنين.

وأضاف نور الدين أن هناك عرض آخر بعنوان «نجوم خشب» سوف يتم البدء في البروفات الخاصة به عقب الانتهاء من بروفات «في محطة مصر»، مؤكداً أن المسرح لا يسع سوى بروفة لعرض واحد، ويتناول العرض إحدى المسابقات لفن العرائس مع تقديم مجموعة من الفقرات الشيقة.

عرض «في محطة مصر» تأليف حمدي عطية، سينوغرافيا د. نبيل الحلوجي، إخراج سيد رستم.

ياسمين عباس



«نسيت كلمة السر»

بالساقية ٢٩ أكتوبر

تستقبل خشبة مسرح قاعة الحكمة بساقية عبد المنعم الصاوي الإثنين 29 أكتوبر في تمام الساعة ٧ مساءً العرض المسرحي «نسيت كلمة السر - Forget the password»، عن رواية الكاتب حسن كمال «الصفحة الرسمية» سعر التذكرة ٢٥ جنية.

مسرحية «نسيت كلمة السر - Forget the password» إعداد وصياغة مسرحية ورشة أرتجال فرقة اللحم - The Dream Theater، تصميم ديكور أحمد خالد الشاذلي، تنفيذ ديكور : سارة ألهامي و سارة علوان ويوسف علي، إخراج آيات مجدي، تمثيل : علي دياب «عمر الخياط»، ولاء يوسف «ريم»، أحمد مصطفى ديزيل «مصطفى القماح»، أسامة رجب «بدوي»، أمينة أحمد «فريدة»

سلمى سمير



و٣٠% لغة عامية .

كما أوضح الفنان وائل ابو السعود أن من الصعب أن تجسد شخصية من الشخصيات الشهيرة التي أثرت في حياة الناس مثل شخصية الموسيقار عمار الشريعي ولكن كان الأمر اقل صعوبة لان عمار الشريعي هو شخصية معاصرة فكانت دراسة الشخصية أمراً ليس صعباً من خلال الفيديوهاث ومشاهدة الأحاديث التلفزيونية مضيئاً أن من مميزات الشريعي أنه كان خفيف الظل مؤكداً انه حاول يبرز هذا الأمر من خلال تجسيده للشخصية. «حكاية روح» بطولة رحمة ممدوح في دور شمس، ايناس نور في دور الملك نور، ماهر محمود في دور سيد مكاوي، وائل ابو السعود في دور عمار الشريعي، يوسف ابو زيد في دور طه حسين، نوران علاء في دور الأراجوز، الاستعراضات حبيبة محمد . رانيا عاطف . شهد كمال . عنان موافق. احمد معتز . يوسف شعبان . إسلام يوسف . زياد احمد، الأطفال : مني محمد . رحمة خالد . حبيبة محمد . يوسف محمود . حبيبة تامر . ريماس محمود . رضا محمود . شهد محمود . ملك عبد العظيم . عمر سعد، ديكور . محمد هاشم، إضاءة. عز حلمي، ملابس . نهاد السيد، استعراضات. أشرف فؤاد، موسيقي وألحان . احمد الناصر، تصوير . عادل صبري، مساعد مخرج . محمد يوسف .. هيثم حسن، مخرج منفذ . احمد نبيل، تأليف . مصطفى عباس، إخراج. محمد متولي.

محمود عبد العزيز

افتتحت فرقة الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة لمديرتها الفنانة وفاء الحكيم العرض المسرحي « الحكاية روح » وذلك يوم الثلاثاء الماضي علي خشبة مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر وسط حضور جماهيري ورواد الحديقة الدولية.

قالت الفنانة وفاء الحكيم مديرة فرقة الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة إن الفرقة قررت افتتاح الحكاية روح في هذا التوقيت تزامنا مع يوم العصا البيضاء علي الرغم من جاهزية عروض أخرى إلا أن القرار جاء بناء علي ما تتضمنه الفكرة من مناقشة لقضايا فاقد البصر واستعراض قصة حياة عمالقة تحدوا هذه الإعاقة وأصبحوا رواد في مجالهم.

أضافت الحكيم ان الحكاية روح ليست وليدة اللحظة ولكنها بدأت العمل عليها من اول يوم لها كمديرة للفرقة مع الدكتور مصطفى عباس مؤلف النص الذي كان متطوعاً من أول يوم للفرقة كقافلة طبية والذي حضر وشاهد اختبارات الأولاد يومياً وكان يتخطى عددهم ٣٠٠ ولد و بنت وبدأ بالفعل في كتابة الحكاية روح، مؤكدة علي أن الفرقة لديها خطة تسير بشكل منتظم من اول يوم سواء علي مستوي الورش او علي مستوي العروض .

بينما اعرب المخرج محمد متولي عن سعادته بهذه التجربة قائلاً 'ن هذه هي التجربة الأولى له كمخرج لعرض لذوي الاحتياجات الخاصة مضيئاً أنه تحمس لهذا العمل بعد أن تابع عرض « انتيكا » ورأي إبداع حقيقي علي خشبة المسرح مضيئاً أن فكرة إنشاء مسرح لذوي الاحتياجات الخاصة هي فكرة عظيمة ومتحضرة لدولة بقيمة ومكانه « مصر » مثلها مثل سويسرا او كندا وغيرهم في هذا المجال.

أكد متولي انه وافق علي خوض التجربة لإيمانه بالفكرة الذي تؤكد علي ان النجاح هو نجاح نابع من الروح حتي وان فقد الإنسان بصره فالروح قادرة علي ان تدفعك إلي النجاح رغم الإعاقة .

وفي السياق قال الفنان يوسف ابو زيد الذي قام بدور طه حسين انه قام بدراسة الشخصية جيداً من خلال مشاهدة بعض المحادثات والقراءة عن هذا الأديب ولاحظ أن من الأشعار التي كان يحبها طه حسين للمنتنبي ضمن مجموعة اشعار اخري هو شعر ابو الطيب المتنبي مؤكداً انه مثل طه حسين معجب بكل اشعار المتنبي وخاصة هذه الابيات التي سردها علي خشبة المسرح وهي ضمن قصيدة مكونه من ٧٤ بيت اختار منها ٧ ابيات فقط مشيراً الي ان الدور كان مكتوباً باللغة العامية ولكن بالاتفاق مع المخرج محمد متولي تحول الدور إلي نسبة ٧٠% لغة عربية فصحي

في ختام اللقاء الأول لشباب المخرجين فرقة «محمود الجندي» المسرحية فرقة دائمة تابعة لهيئة قصور الثقافة



لجنة التحكيم تناز لحرية شباب المخرجين في اختيار نصوص عروضهم

المتدربين على أساس مجموعة من المعايير أهمها قدرة كل منهم على تنفيذ المقرر المنهجي العلمي الموضوعي سلفا، أما في ما يتعلق بورش المخرجين التي تلحق بتقديم عروضهم في النوادي، فإن اللجنة تؤكد على ضرورة أن يسبق التدريب عروض النوادي، وأن يتم هذا التدريب في المواقع والأفرع الثقافية، ولا يعني ذلك عدم إمكانية أن تلي تلك العروض ورشة أكثر تقدما تستكمل ما حصل عليه المخرج من سابقتها، وهو ما لا يمكن تحديده جدواها أو محتواه بدقة إلا من خلال التوصيف الواضح لمنهج ومقررات التدريب.

وعن العروض التي شاهدتها اللجنة في هذا اللقاء، قال: يود أعضاء اللجنة أن يعبروا عن شكرهم لكل القائمين على إدارة المهرجان لما أظهروه من حرص لافت على تيسير كل السبل، من أجل أن يتم عمل لجنة التحكيم في سياق موضوعي اكتمل بما تلا كل عرض من مناقشات اللجنة مع المخرج، لتؤكد على الملحوظات التالية:

أولا: تبدي اللجنة تحفظها على فرض مجموعة محددة من النصوص على المخرجين للاختيار منها، وهو ما يتعارض جوهريا مع الحق الأصيل للمخرج في أن يمارس اختيارا حرا لنص عرضه، وفقا لقناعاته ومشروعه الإبداعي.

ثانيا: تصر اللجنة على أن يقوم الممثلون والمخرجون على ضبط اللغة الفصحى بالجدي والاهتمام اللازمين، حفاظا على

على مستوى محافظات الجمهورية، مؤكدا حرص إدارة المسرح على أن يكون الهدف خلال الفترة القادمة هو عودة الجمهور للمسارح في كافة محافظات مصر، وتقديم عروض مقاعدها ممتلئة بالجمهور.

بينما تحدث المخرج كمال عطية عن توصيات لجنة التحكيم، قائلا: بداية تؤكد لجنة التحكيم تقديرها البالغ لفكرة هذا اللقاء الذي يتيح تقييم مردود الورش التدريبية التي التحق بها المخرجون بعد تقديمهم لعروض مسرحية في إطار آلية إنتاج نوادي المسرح، لذا فقد اتفق أعضاء اللجنة على ضرورة أن يتجاوز عملهم إعلان ترتيب العروض المشاركة في هذا اللقاء، وأن يمتد تقرير اللجنة ليشمل ملاحظاتها على توقيت ومحتوى البرنامج التدريبي الذي خاضه هؤلاء المخرجون.

وأضاف عطية: يعلن جميع أعضاء اللجنة إيمانهم الكامل بضرورة التدريب لكل من يمارس العمل في كافة عناصر العرض المسرحي، شريطة أن يتم هذا التدريب وفقا لمنهج علمي تكاملي يتيح للمتدرب التعرف على بعض المفاهيم النظرية اللازمة، مع التوسع في الجوانب العملية المعتمدة على تحفيز إبداع وخيال المتدربين، وليس التلقين.

وتابع: من هنا فإن توصيف المقررات التي تتشكل بالتدريب على أسس علمية وعملية هو أمر حتمي، فلا ارتقاء بدون تدريب، ولا تدريب بدون منهج، وعلى ذلك يكون اختيار

اختتمت الهيئة العامة لقصور الثقافة فعاليات اللقاء الأول لشباب المخرجين الذي ترأسه المخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة، وذلك على مسرح المركز الثقافي بالجيزة، بحضور المخرج عادل حسان مدير عام الإدارة العامة للمسرح، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية، والفنان القدير محمود الجندي، ولجنة التحكيم المكونة من الدكتور علاء عبد العزيز (رئيسا)، والأعضاء: المخرج كمال عطية، المخرج إسلام إمام، الناقد خالد رسلان، والفنان وليد الشهاوي.

وقال المخرج عادل حسان، مدير عام الإدارة العامة للمسرح، إنه منذ افتتاح اللقاء الأول لشباب المخرجين، بدأنا التحضير للدورة الثانية للقاء بعد موافقة الدكتور «أحمد عوض» رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وقد فكرنا في تقديم الملتقى مرتين سنويا، مؤكدا على أهمية هذا اللقاء بالنسبة لإدارة المسرح، وحرصها على تقديم أجيال جديدة من المخرجين، ليس فقط ليكونوا مددا لفرق مسارح الأقاليم، وإنما ليكونوا صناعات المسرح المصري في أوقات قريبة جدا.

وأضاف حسان أن هذا اللقاء يعد استثنائيا لأنه تم تقديمه في وقت قصير، مشيرا إلى وجود فرصة أن يكون اللقاء الثاني أكثر انضباطا وجودة على مستوى المنتج الذي سيقدم من أنشطة مصاحبة للعروض المسرحية، وندوات، ونشرات إلكترونية، وقناة تلفزيونية على موقع «اليوتيوب» يتم من خلاله تقديم بث مباشر لكل الفعاليات يوميا.

وأشار حسان إلى أن الإدارة العامة للمسرح تعمل على نحو 145 فرقة على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى فرق نوادي المسرح التي يقرب إنتاجها من 120 عرضا مسرحيا سنويا، ومن 40 إلى 45 عرضا مسرحيا من إنتاج التجارب النوعية، ذلك بخلاف عروض يطلق عليها الإنتاج المتميز، وهي عروض تليق بالجمهور المصري

إليه، وأن يتحقق الحلم بهذه الصورة فهو شيء مشرف لمصر كلها، مشيراً إلى أن الثقافة بدأت عصرها الذهبي هذه الأيام وهو ما يذكره بأيام الستينات، وكتيبة الرجال المهتمين بالثقافة في مصر، موجها كلمته لأهل الثقافة الجماهيرية والمسرح، قائلاً: استفيدوا من هذه الفترة، وقدموا إبداعاتكم بلا خجل أو خوف، فإذا كان الجيش يدافع عن الحدود الخارجية، فالثقافة تدافع عن الوجدان، وتنمية المجتمع، وبناء الوطن.

وقال المخرج محمد مكي إنه سعيد بتكرمه عن عرض «ساحرات سالم»، مشيراً إلى وجود تطور بالهيئة العامة لقصور الثقافة بقيادة الدكتور أحمد عوض، ونائبه المخرج هشام عطوة، في ظل وجود الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، كونها فنانة في الأصل وحاضرة في كل المحافل، ما ينم عن وجود ثقافي محترم، واهتمام بشباب الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاعدة الأساسية في المسرح المصري، وليس مسرح البيت الفني للمسرح أو مسرح المحترفين، مضيفاً: جميعاً بدأنا في مسارح الثقافة الجماهيرية، وهناك اهتمام بالغ بالشباب سواء على مستوى التمثيل أو الإخراج يتم التعامل معه وانتقاؤه كجوهرة نتمنى أن تستمر طويلاً.

وقالت المخرجة ريهام عبد الرازق: أنا سعيدة جداً بالتكريم، لأن الثقافة الجماهيرية تعتبر بيتي، مشيرة إلى أن ورش المخرجين خطوة جيدة، ومع توصيات اللجنة في أنه لا يحدد للمخرج نصوص، لأنه من عناصر المخرج أنه يختار النص.

واتفق المخرج أحمد سمير مع هذا الكلام، قائلاً: أنا متفق تماماً مع توصيات اللجنة وعدم فرض نصوص على المخرجين، مشيراً إلى أن الملتقى من أهم الخطوات التي حدثت في الفترة الماضية، وأنه استفاد من العروض والخبرات والتجارب مع المخرجين من مختلف المحافظات، معرباً عن سعادته باعتماده كمخرج وتكريمه، لأن التكريم يعتبر تقديراً على المجهود المبذول.

فيما قال المخرج علاء الكاشف، هذا التكريم عن جائزة أفضل تأليف عن عرض «ستوديو»، بالمهرجان القومي للمسرح المصري (دورة الكاتب محمود دياب)، شرف كبير لي، موجها الشكر للدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، ونائبه المخرج هشام عطوة، والمخرج عادل حسان مدير الإدارة العامة للمسرح، والدكتور صبحي السيد، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية، الذين بذلوا جهوداً طوال الفترة الماضية، سواء في فترة الإعداد للعرض، أو بعد النتيجة.

وأعرب المخرج أحمد السلاموني عن سعادته بالتكريم، واعتماده كمخرج بعد مرور 3 سنوات من العمل والتعب، مروراً فيهم بورش تدريبية، أضاف: استفدت منها جداً، وتعاملت فيها مع أساتذة أكاديميين، وهي تجربة مهمة بالنسبة لي فخور بها.

كما قال المخرج علي عثمان، إن لقاء شباب المخرجين مشروع من أهم مشاريع الهيئة، لأنه يفرخ جيلاً جديداً من المبدعين القادرين على عمل نقلة مسرحية حقيقية بوجودهم على الخريطة إلى جوار المبدعين الحاضرين على الساحة فعلياً. أضاف: اللقاء أتى بعد ورشة استمرت لسنتين تم فيها صقل مواهب عدة لدى المخرج وتنمية لمهاراته وأدواته، ولكن كان يؤخذ عليها فرض نصوصاً بعينها على المخرجين وهو ما يحجم خيال المخرج، وأعتقد أنه مع توصيات اللجنة الهامة التي وإن نفذها المشروع في القادم من الدورات سيكون أكثر تميزاً.

وقال المخرج معتز مدحت: هذا التكريم تكليل لتعب مدته سنتان كاملتان، استطعت من خلالهما تطوير ذاتي بفضل الورش، وأصبحنا 8 مخرجين من أصل 32 مخرجاً، وأن أكون من ضمن أفضل 3 مخرجين فهذا شيء أفخر به. أما بخصوص توصيات اللجنة، فقال: هذا شيء جيد سوف تستفيد منه الورشة القادمة، متمنياً أن يكون طوال الوقت هناك ورش لتطوير مهارات المخرجين، والسفر في بعثات للخارج من أجل التعلم، مؤكداً أن تجربة الورشة الإبداعية للمخرجين تجربة رائدة وستغير الكثير من المفاهيم الثابتة.

تابعها - ياسمين عباس



المنيا) أحمد الدالي (فرع ثقافة قنا) السيد عيد (فرع ثقافة الجيزة).

- اعتماد المخرجين التالية أسماؤهم بترتيب تميز عروضهم:
الأول: المخرج أحمد السلاموني (قصر ثقافة الفيوم)
الثاني: المخرج أحمد سمير (قصر ثقافة الإسكندرية)
الثالث: المخرج معتز مدحت (قصر ثقافة الإسماعيلية)
الرابع: المخرج علي عثمان (قصر ثقافة الإسكندرية)
الخامس: المخرج وليد شحاته (قصر ثقافة القاهرة)

كما تم تكريم المخرج علاء الكاشف، والمخرج محمد مكي، والمخرجة ريهام عبد الرازق، والفنان القدير محمود الجندي.

وفي النهاية، أعلن المخرج عادل حسان عن موافقة الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، على مشروع تسمية فرقة أبو المطامير بفرقة الفنان محمود الجندي المسرحية، وإعلانها فرقة دائمة تابعة لهيئة قصور الثقافة، كما أعلن المخرج هشام عطوة عن تقديم ورشة استثنائية لتدريب فنانين الفرقة التي يدعمها الفنان محمود الجندي.

وبمناسبة إعلان فرقته بأبو المطامير قال الفنان القدير محمود الجندي: إن هذا الحلم انتظرته أكثر من 15 عاماً وكنت أسعى

جماليتها، وتوصيل المعنى دون لبس، وهو الأمر الذي لم يتحقق في الأغلب الأعم من العروض.

ثالثاً: لاحظت اللجنة تبايناً ملحوظاً في العروض تتراوح بين ما هو جيد، وما يفتقر إلى أدنى شروط العرض المسرحي في الأداء والانضباط، ولعل بعض هذه السلبيات كان من الممكن تلافيها في حالة عدم التقيد بمجموعة النصوص المحددة سلفاً، والكثير من هذه المشكلات يختفي بوجود مشرف على التجربة تنحصر مهمته في توجيه المخرج وإرشاده في مراحل التحضير والبروفات، والمرحلة النهائية دون الإخلال بحق المخرج الوحيد والأصيل في اختيار النص وطريقة تقديمه.

رابعاً: تؤكد اللجنة على حاجة الكثير من الممثلين والمشاركين في عناصر العرض إلى التدريب، وهو ما يستدعي التأكيد على أنه ليس بالضرورة أن يكون كل المخرجين بما في ذلك الراسخون منهم هم أفضل من يقومون بتدريب الممثلين على حرفيات الأداء الجسدي والصوتي، وتشدد اللجنة على إيدي جميع المشاركين في هذا اللقاء، فكلنا فائزون ما دامت مسارح مصر مضيئة.

قرارات اللجنة

- منح شهادات مشاركة للمخرجين عماد الدين عيد (فرع ثقافة



«الطائر الأزرق» و«انتحار مؤقت» و«كلهم أبناء»

أوائل المهرجان الحر الثالث للتمثيل المسرحي بعين شمس



«انتحار مؤقت» يحصد تسع جوائز بالمهرجان

دوره في عرض «الكوخ»، وفاز بجائزة المركز الثالث مناصفة محمد علاء عن دوره في عرض «كلهم أبناء»، ومحمد عبد الله عن دوره في عرض «الطائر الأزرق».

جوائز لجنة التحكيم الخاصة

منحت لجنة التحكيم شهادات تقدير في التمثيل لداليا محمد عن مشاركتها في العرض المسرحي «انتحار مؤقت»، وهاجر كمال عن تصميم وتنفيذ الأزياء لكل العروض التي شاركت بها، كما حصلت نادين خالد على جائزة لجنة التحكيم عن تصميم الاستعراضات لعرض «الطائر الأزرق»، كما حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في الغناء نوران زايد وعصام محمد عن مشاركتها في عرض «الكوخ»، وحصدت أيضا ألحان نفس العرض على جائزة لجنة التحكيم في الألحان لمحمود صلاح.

فرصة جادة

قالت نادين خالد: سعدت كثيرا بمشاركتي بالمهرجان التمثيل الحر للتمثيل المسرحي في دوراته الثلاث منذ تأسيس، وفي هذه الدورة أنا أكثر سعادة لحصولي على جائزة أفضل مخرجة لأفضل عرض وفوزه بجوائز أخرى متنوعة بالمهرجان، وسعيدة بكل التعاون بين فريق العرض وأمل أن يستمر المهرجان وألا ينقطع دوراته في كل الأعوام القادمة، كونه فرصة جادة حقيقية وقوية لتقديم عروض مختلفة ومتنوعة لخلق كوادر مسرحية وثقافية بالجامعة كلها وتفرغ طاقات إيجابية كبيرة بفن المسرح، ومساعدة رئيسيا على التعاون الكبير بين كل فرق المسرح الجامعي بعين شمس لا يماثله في صفته وخصوصيته أية مهرجان مسرحي بكل جامعات مصر حتى الآن.

تسع جوائز

وقال محمد السوري: إن مهرجان التمثيل الحر فكرته جديدة ومميزة وتخصه، متفردا عن غيره حيث السائد بمهرجانات المسرح

أفضل مخرج نادين خالد وفاز بالمركز الثاني محمد السوري وفاز بالمركز الثالث نور عبد الله، مخرجو العروض الثلاثة الأوائل على الترتيب.

وحصل نص العرض المسرحي «انتحار مؤقت» لمؤلفه محمد السوري على جائزة المركز الأول لأفضل نص مؤلف بالمهرجان، وجاء في المركز الثاني محمود صلاح عن نص «الكوخ»، بينما حجت لجنة التحكيم جائزة المركز الثالث.

جوائز السينوغرافيا ومفردات العرض المسرحي

ذهبت جائزة أفضل إضاءة مناصفة بين لؤي سامي عن عرض «كلهم أبناء» و«محمود طنطاوي» عن عرض «الطائر الأزرق»، وذهبت جائزة أفضل ديكور لمحمد السوري عن العرض المسرحي «انتحار مؤقت»، والمركز الثاني للديكور أحمد أيوب عن عرض «الكوخ»، بينما فازت بالمركز الثالث أماني حافظ عن عرض «كلهم أبناء». أما جائزة الموسيقى فكانت لأفضل إعداد موسيقي للعرض المسرحي «الطائر الأزرق» وذهبت لإسلام علي.

جوائز التمثيل

فازت بجائزة أفضل ممثلة الطالبة هبة الكومي عن دورها في عرض «كلهم أبناء»، وفازت بجائزة المركز الثاني نورهان نبيل عن دورها في عرض «انتحار مؤقت»، والمركز الثالث ذهب إلى ريم حسن عن دورها في عرض «مطعم القردة الحية».

أما جوائز التمثيل رجال فقد فاز بالمركز الأول مناصفة أسامة مهنا عن دوره في عرض «الطائر الأزرق»، ومحمد عادل عن دوره في عرض «انتحار مؤقت»، المركز الثاني ذهب مناصفة لسعيد سامان عن دوره في عرض «انتحار مؤقت» وشريف إسماعيل (شيكو) عن

اختتمت فعاليات المهرجان الحر الثالث للتمثيل المسرحي الثلاثاء 9 أكتوبر الحالي، والذي نظمه اللجنة الفنية العليا بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة عين شمس، تحت رعاية الدكتور عبد الوهاب عزت رئيس الجامعة والدكتور نظمي عبد الحميد نائب الرئيس لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والقائم بأعمال نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب وإشراف د. تامر راضي مستشار اللجنة الفنية، تم تقديم العروض على مسرح الإدارة بجامعة عين شمس. تكونت لجنة تحكيم المهرجان من المؤلف والنقاد المسرحي إبراهيم الحسيني والمخرج مازن الغرباوي والفنانة مروة عبد المنعم.

شارك بالمهرجان ثمانية عروض مسرحية حيث قدم في افتتاح المهرجان العرض المسرحي «انتحار مؤقت» من تأليف وإخراج محمد السوري وقدمت العروض على التوالي فقدم العرض المسرحي «ملك الزبائن» تأليف السيد حافظ وإخراج عمر مهنا، و«اللعبة» تأليف وإخراج عمر شريف، و«مطعم القردة الحية» تأليف جونكور ديلمان وإخراج مصطفى جلال، و«ليلة القتل» تأليف خوسيه تريانا وإخراج أحمد محسن، وعرض «كلهم أبناء» تأليف الكاتب آرثر ميلر، إعداد وإخراج نور عبد الله وقدم العرض المسرحي «الطائر الأزرق» عن نص «الأميرة تنتظر» تأليف صلاح عبد الصبور تصميم حركي وإعداد وإخراج نادين خالد، واختتم المهرجان فعالياته بتقديم العرض المسرحي «الكوخ» تأليف وإخراج محمود صلاح.

جوائز المهرجان

فاز بجائزة أفضل عرض «الطائر الأزرق» عن مسرحية «الأميرة تنتظر»، وفاز بالمركز الثاني العرض المسرحي «انتحار مؤقت»، وفاز بالمركز الثالث «كلهم أبناء»، وعن مراكز الإخراج فازت بجائزة

وتعاون مع طلاب النشاط ودفعهم دائما للمشاركة فقد حاولنا أولا أن نقدم عرضا يلقي أعجاب الجمهور ويسعده في هذا الوقت الضيق، ونقدم امتناننا لكل مساعدة قدمت للعرض، وتابع محمود صلاح أن المهرجان الحر بمثابة إعداد وتمهيد للمخرجين من الطلاب قبل تقديم تجاربهم بالمهرجان الذاتي ولتتضح أمام عقولنا وأعيننا آليات التجربة قبل تنفيذها في الواقع الفعلي، واستمعت كثيرا بكل عروض هذه الدورة ومشاركتي بها خاصة مع الطاقات التمثيلية المميزة على مستوى الجامعة كلها.. وملؤني الطموح والسعي وراء النجاح وتقديم تجارب أخرى للمسرح بالجامعة وخارجها، أحلم بالحصول على المركز الأول في المرات القادمة وأن أقدم تجربة تسعد المتفرجين وتكون خطوة مميزة في مسيرة المسرح الجامعي بجامعة عين شمس.

شرف وتكريم من بيتنا

وقال المخرج نور عبد الله: كان الهدف الأكبر والرئيس من مشاركتي بالمهرجان أن أقدمه على مسرح جامعة عين شمس حيث قدم العرض من قبل في مهرجان مواسم نجوم المسرح الجامعي ممثلا لاسم الجامعة وحصل على المركز الأول ومن ثم شارك بالمهرجان القومي باسم صندوق التنمية الثقافية رغم كونه عرض جامعة عين شمس، فكنت أرى أننا في احتياج كبير لمشاهدة جمهور الجامعة للعرض لحبنا الشديد وانتاننا لمسرح جامعة عين شمس في المقام الأول، وكان أكثر ملاءمة أن نقدمه ثانية في المهرجان الحر حيث لا يصلح أن يقدم في باقي مهرجانات الجامعة للمسرح، فطموحنا الأول المشاركة وأيضا التقييم داخل بيتنا، وولادتنا مسرحيا بجامعة ومهدنا المسرحي وسط أقراننا له مذاق مختلف وخاص عن أي فوز في فعالية أخرى.

وتابع نور عبد الله: إن الحصول على المركز الثالث لم تكن نتظره لكنه أيضا أسعدنا جميعا مع صعوبات وعراقيل واجهتنا وأحمل كل الفرحة لكل العروض وبصفة خاصة لعرضي المراكز الأولى، وأضاف نور عبد الله أن المهرجان الحر فكرة جيدة جدا توفر مناخا جديدا يمتاز بحرية مطلقة للمخرج، فله الحرية في أن يختار ممثلبه كيفما يشاء وفقا لفلسفة المهرجان الذي نأمل في استمراره دائما والسعي نحو تفعيل توصيات لجنة التحكيم كتقليل الميزانية لدفع الخيال نحو التفكير أكثر في بدائل وحلول إنتاجية، والسعي لمشاركة الخريجين لسنوات محددة ومحاولة اقتراح فكرة مميزة له عن سواه كتيمة خاصة أو اتجاه وتيار مسرحي لتقديم العروض المسرحية أو عدم التسابق لإطلاق الخيال لإمتاع المتفرجين.

صوت لجنة التحكيم

فيما قالت الفنانة مروة عبد المنعم عضو لجنة تحكيم المهرجان الحر إن المهرجان بالنسبة للطلاب مشاركته تشجيعية في المقام الأول.. ويعد حافزا لهم وجود شباب في لجان التحكيم من أجل الدعم قبل التقييم، فيدركون أن هناك فنانين يثقون في فنهم ويقومون بدعهم وإدراك ما يقدمونه. وأضافت: المهرجان الحر فلسفة وفعلا ومضمونا وتنفيذا في هذه الدورة كان قويا ومميزا لما شهدته الدورة من عروض قدمت برؤى متنوعة ونصوص مختلفة، خاصة عندما توج هذا الجهد المتواصل والمستمر بالجوائز التشجيعية والفوز بمراكز يستحقونها، وهذا يعمل على زيادة روح المنافسة الشريفة لديهم واستمرار روح التطوير على المستوى العام كما وجدناه وعهدناه طيلة أيام المهرجان الذي يعد نموذجا راقيا وقويا لحراك مسرحي مصري بذل فيه جهد كبير من قبل الإدارة ومن قبل جميع الطلبة.

وتابعت عبد المنعم: أوصت اللجنة ببعض النقاط الرئيسية بعد ملاحظتها الدقيقة للعروض من بينها عمل لجنة مشاهدة للأعمال المشاركة في المهرجان لاختيار الأفضل منها للتصعيد إلى المرحلة النهائية بالمهرجان.. كذلك تشجيع الفرق الفائزة ودعمها بتصعيدها للمشاركة في مهرجانات أكبر محلية ودولية.. وكذلك ضرورة ضبط اللغة العربية نطقا وإعرابا تحت إشراف مصحح ومدقق لغوي حرصا على أهمية لغتنا العربية وجمالياتها.

أضافت: وعلى الجانب الآخر، فإن مشاركتي بالمهرجان كمتابعة قبل كوني من أعضاء لجنة التحكيم أتاحت لي فرصة جديدة للتعرف على المواهب بالمسرح الجامعي والوقوف على حقيقة تنوعها وثرائها.

همت مصطفى



الأولى بالمهرجان وصل إلى تسعة جوائز منها المركز الأول في التأليف والديكور والملابس والتمثيل رجال المركز الأول والثاني. أتمنى أن يستمر المهرجان وأن يتسع بعناصر طلابية من جامعات أخرى برعاية جامعتنا لاتساع وتبادل خبراتنا الفنية الثقافية في الدورات الأعوام القادمة.

في التجربة الأولى له

أعرب المؤلف والمخرج محمود صلاح عن بالغ سعادته بالجائزة والفوز خصوصا أنها التجربة الأولى له بين أهله وأصدقائه من مسرحي جامعة عين شمس، وقال: رغم صعوبات التجربة واعتذار إحدى ممثلات العرض أيام المهرجان واستبدالها قبل العرض وتعديل موعد تقديمه ليوم ختام المهرجان كقرار رحيم من لجنة التحكيم

بالجامعة بعين شمس من قبل وغيرها أن عند إنتاج عرض لكل كلية لا تستطيع إشراك عناصر تمثيلية من خارج فريق مسرح الكلية ذاتها تبعا للائحة ولا يسمح بذلك في المهرجان الذاتي ومهرجان العروض الطويلة، ولكن هذا المهرجان ميزته الكبيرة أنه يتيح ويمنح المخرج في التجربة التي اختارها الحرية الكاملة من اختيارات كثيرة لفريق الممثلين الذين سيشاركون بعرضه من ممثلي فرق كليات الجامعة المختلفة المتميزين، مما يناسب عرضه وهذا أراه مؤثرا قويا على جودة تقديم العرض ونجاحه بصورة مختلفة وفوزه عن عروض الكليات فالعرض "انتحار مؤقت" شارك فيه خمسة ممثلون بأدوار رئيسية أربعة منهم نالوا شهادات تقدير وتميز من خلال مشاركتهم بالعرض كما حصد العرض عددا كبيرا من الجوائز والمراكز





جميل راتب

عنوان المهرجان العالمي بالمعهد

والمشرف، ولجنة التحكيم المتنوعة بين المخرجين والمنتجين وأساتذة المعهد، وهو ما يتيح للطلاب فرصة للدخول للعمل الاحترافي، وتمنى مزيداً من توجيه الضوء الإعلامي على هذه الفاعلية الهامة.

هيكل تنظيمي وسيستم واضح

وقال أحمد صلاح، أمين اللجنة الفنية، إن اتحاد الطلاب، بالتعاون من أساتذة وطلاب المعهد، استطاع تقديم دورة موفقة، رغم أنه من الصعب إرضاء جميع الأطراف، فإن ما يهم هو تقديم المنتج الجيد، وقد ساهم في ذلك عمل يوم بروفة جينرال لكل مخرج قبل ليلة العرض أمام اللجنة، مما ساهم في خروج عروض جيدة ومنضبطة دون مشكلات تنفيذ، وأشاد كثيراً بدور عمال وفنيي وتقنيي المعهد العالي للفنون المسرحية في خروج هذا المهرجان بهذا الشكل، فهم يعملون بلا إجازات ويسهرون لأوقات متأخرة من الليل بالمعهد، ويضيف: أنا راضٍ

عروض منضبطة وقوية

وعقب حفل الختام أعرب بسام عبد الله، مدير المهرجان، عن سعادته بنجاح هذه الدورة، مؤكداً أن جديد هذه الدورة هو تخصيص عدد ليلتي عرض لكل مخرج، مما ساهم في خروج عروض قوية ومنضبطة، بالإضافة لتوفير الوقت الكافي للبروفات، ويضيف أن أهمية هذا المهرجان في كونه تطبيقاً عملياً على ما يدرسه الطالب، مما يتيح له الفرصة لتقديم نفسه بعيداً عن الدراسة، من خلال لجنة التحكيم التي تحوي مخرجين ومنتجين ومؤلفين من الخارج ممن يعملون في السوق الفني (التلفزيون والسينما)، بالإضافة لزيادة ميزانية إنتاج العروض عن السنوات القادمة.

فرصة للدخول للعمل الاحترافي

ويقول كريم سامي، أمين اتحاد طلاب المعهد، إن المهرجان سار بشكل منظم، وأن أهم ما ميزه هذا العام هو التنظيم الجيد

اختتمت مؤخرًا فعاليات مهرجان المسرح العالمي بالمعهد العالي للفنون المسرحية. حملت الدورة اسم الفنان الراحل جميل راتب، وأقيمت تحت رعاية د. أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية، وإدارة د. عيبر فوزي أستاذ التمثيل والإخراج، ورائد اللجنة الفنية، وكريم سامي، أمين اتحاد الطلاب، ويديره بسام عبد الله.

تنوعت فعاليات المهرجان بين العروض والندوات النقدية بمشاركة خمسة عروض من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، جميعها من بطولة وإخراج طلاب المعهد، وتتخذ من النصوص الأجنبية مادة لها وفقاً لطبيعة المهرجان. وكانت كالتالي: مسرحية (وقت الأبرياء) تأليف زيجفريد لينتس إخراج حسام قشوة، و(العذراء والموت) تأليف أربيل دورفمان إخراج سماء إبراهيم، و(المنحدر) عن نص "منحنى خطر" تأليف: جي. بي. بريستلي، إخراج: إبراهيم أشرف، و(رغبة تحت شجرة الدردار) تأليف: يوجين أونيل، وإخراج: كريم أدريانو، و(الطاعون) تأليف: ألبير كامى وإخراج: محمود حجاج. وتكونت لجنة تحكيم المسابقة من السينارست مدحت العدل، والمخرج مانو العدل، والمخرج أحمد شفيق، والمنتج تامر مرتضى، ومن أساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية، د. أيمن الشيبوي أستاذ التمثيل والإخراج، د. صبحي السيد، أستاذ الديكور، د. رشا خيرى، أستاذ الدراما والنقد. شهد حفل الختام حضور د. أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية ولجنة التحكيم وأساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية وطلابه، وحاز على جائزة أفضل عرض (العذراء والموت) إخراج سماء إبراهيم، وأفضل عرض ثان (وقت الأبرياء) إخراج حسام قشوة، وحاز إيهاب محفوظ على جائزة أفضل ممثل، وحازت جانا صلاح على جائزة أفضل ممثلة، ومحمد يوسف على جائزة أفضل ممثل ثان، ونغم صالح أفضل ممثلة مركز ثان.

عماد علواني



المعهد العالي للفنون المسرحية بيته الذي دائما ما يفخر بالانتماء له، مع مشاركاته الكثيرة في هذا المهرجان من قبل، وكونه في هذه الدورة يشارك كمثل في عرضين متنافسين، مضيفا أن الجوائز بشكل عام تضيف ثقة للفنان شرط أن تكون دافعا له للتطور بهدف الوصول للصدق الفني المبتغى، ويرى أن هذه الدورة شهدت عروضاً فنية جيدة ومتميزة.

وقالت جانا صلاح، جائزة أفضل ممثلة: حصلت على جوائز قبل ذلك في جامعة عين شمس عندما كنت طالبة بكلية التجارة، وهذه هي المشاركة الثالثة في عروض بالمعهد منذ التحاقني في العام الماضي، فقد شاركت في عرض (دوار بحر) تأليف محمد علي، إخراج بسام عبد الله، وشاركت في المهرجان العربي في دولته السابقة في عرض (إنهم يعزفون) تأليف: محمود جمال وإخراج عبد الله صابر، وأخيرا في المهرجان العالمي وحصلت على جائزة أفضل ممثلة عن عرض (المنحدر) إخراج إبراهيم أشرف، وعبرت عن سعادتها بالجائزة التي تعد بمثابة تحقيق لنفسها كممثلة داخل المعهد العالي للفنون المسرحية، والتي تعتبرها بمثابة لحظة الانطلاق الحقيقية لها كممثلة، وأشادت بمستوى المهرجان والعروض المتنافسة، وتمنت في ختام حديثها أن يظل المعهد العالي للفنون المسرحية والعروض التي يقدمها في تطور مستمر أكثر وأكثر.

محمد يوسف، أفضل ممثل دور ثانٍ، عبر عن سعادته الكبرى بالجائزة، قائلا: كل تكريم يشعري بالمسؤولية أكثر، لا سيما وهو من بيتي الذي أنتمي إليه، المعهد العالي للفنون المسرحية، رغم أنني حصلت على هذه الجائزة 3 مرات، بالإضافة لأكثر من 35 جائزة قبل ذلك، مضيفا أن يوم البروفة الجيرال لكل عرض ساهم في خروج عروض جيدة ومنضبطة، ورؤية المخرج أكثر وضوحا، بالإضافة للراحة النفسية للممثل وإتاحة الفرصة له لعمل بروفة بالإضاءة والموسيقى، مضيفا أن هذه الجائزة تكسبه الثقة أكثر، بين زملائه وأساتذته واللجنة من الخارج، لا سيما وأن جوائز المعهد لها طابع خاص بصفته مكانا متخصصا.

ويقول حسام قشوة، الحاصل على جائزة أفضل مخرج ثانٍ، معبرا عن سعادته بالجائزة، أن أهمية الجائزة بالنسبة له تتمثل في كونها الأولى له في المعهد الذي يعتز بانتمائه له، رغم حصوله على جوائز إخراج قبل ذلك في مهرجانات جامعية، بالإضافة إلى أن عروض المهرجان في هذه الدورة كانت على مستوى عالٍ من الجودة الفنية والانضباط، ويرجع ذلك للجنة المشاهدة المكونة من د. علاء عبد العزيز أستاذ الدراما والنقد، والأستاذ كمال عطية، قسم التمثيل والإخراج، والمهندس عمرو الأشرف قسم الديكور، وهي التي انتقت العروض الجيدة التي تستحق الإنتاج والعرض، دون أن تتقيد بعدد معين من العروض، وأشاد بالتنظيم، مؤكدا أنه كان جيدا إلى حد كبير، وأن أي سقطات بسيطة يمكن تلافيها في السنوات القادمة.



بعمل استراحة أمام المسرح حتى بداية العرض، مضيفا: أن العمل داخل هذه اللجنة تطوعي وأن لجنة التنظيم تسعى جاهدة لعمل نظام وقواعد ليتم تطبيقها والعمل بها في جميع الفعاليات والمهرجانات القادمة في المعهد. ثم عبر عن سعادته بنجاح الدورة وتمنى مزيدا من التطوير في التنظيم في الدورات القادمة.

عودة الندوات إضافة للمهرجان

وقال محمد عبد الوارث، مسئول لجنة الندوات بالمهرجان، إن الهدف من هذه الندوات النقدية أن تكون حلقة وصل بين المبدع والمثلي، من خلال التفسيرات المختلفة التي تطرحها المنصة أو يطرحها الحضور في وجود فريق عمل العرض والجمهور، مضيفا أن هذا الندوات كانت قد توقفت منذ فترة طويلة في مثل هذه المهرجانات الداخلية بالمعهد، وقد عادت منذ 3 سنوات على يد الطالبين - وقتها - أسامة القاضي، وباسم عادل، ثم قمت بتفعيلها في العام الماضي مع زميلي فادي نشأت، وفي هذا العام أوكلت لي إدارة المهرجان أمر تفعيل هذه الندوات، وأنها بمثابة حلقة تواصل بين الأساتذة والخريجين والطلاب مؤكدا أن الندوات النقدية في هذه الدورة تشهد إقبالا كبيرا من الطلاب والخريجين وشكر إدارة المهرجان متمثلة في د. عبير فوزي والطالب بسام عبد الله.

وقال إيهاب محفوظ، الحاصل على جائزة أفضل ممثل معبرا عن سعادته، إن الجائزة بمثابة تنويع لكل ما حصل عليه من جوائز من قبل، كأفضل ممثل صاعد في المهرجان القومي للمسرح في دورته قبل السابقة، وأفضل ممثل في المهرجان الأكاديمي بالكويت، وغيرها من الجوائز في المهرجانات الجامعية، معتبرا



عن التجربة، لا سيما وأن المهرجان في هذه الدورة أضاف إلى لجنة التحكيم أسماء جديدة من خارج المعهد، مما يتيح الفرصة لهم في اكتشاف أسماء جديدة من طلاب المعهد للعمل في الميدان والسينما، مؤكدا أن تنظيم هذه الدورة كان بمثابة وضع هيكل تنظيمي وسيستم واضح لخريطة المهرجانات داخل المعهد في السنوات القادمة، وأن أبرز نتائج ذلك هو تحديد موعد ثابت للمهرجان العالمي من كل عام في شهر أكتوبر، على أن يكون المهرجان العربي في فبراير من كل عام، وهي مواعيد تم اختيارها بحيث لا تتعارض مع مواعيد امتحانات الطلاب، أو المحاضرات التي تشغل قاعات المعهد، التي تقام عليها بروقات الفرق المشاركة، وأنه تم اختيار العرض الحاصل على المركز الأول في مهرجان المسرح العالمي في هذه الدورة ليمثل المعهد في المهرجان القومي للمسرح في دورته القادمة، وسوف يتم اختيار العرض الأول في الدورة القادمة من المهرجان العربي أيضا، فالمعهد العالي للفنون المسرحية له مقعدان في المهرجان القومي للمسرح المصري، ثم يشير بأنه يتم في الآونة الأخيرة دراسة مشروع تنظيم مهرجان أكاديمي دولي بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وهو ما نفتقده، وقد لفت نظره وجود ذلك من خلال سفره في مهرجانات دولية أكاديمية خارج مصر.

الشكل الحضاري للمهرجان

وقال مروان عنتر، مسئول لجنة التنظيم: تعمداً أن يكون جميع أعضاء لجنة التنظيم من طلاب المعهد، وأن يكون الدخول للمسرح بألوية الحضور قبل العرض بساعة، مؤكداً أن الهدف هو ظهور المهرجان بشكل حضاري ولاقئ بديلا عن التزاحم الشديد والتدافع، وتوفير الراحة للحضور وكبار السن والضيوف



ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي

في عيون صناعه

ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي يعد الأول في تقديم إبداعات المسرح الجامعي على المستوى الدولي، حول طبيعة الملتقى ودوره في تنشيط الحركة المسرحية وخصوصا للمسرحيين الشباب كان لـ "مسرحنا" مجموعة متنوعة من اللقاءات مع المسؤولين عن الملتقى والمخرجين المشاركين وأعضاء لجنة التحكيم لاستطلاع رأيهم في الملتقى.

رنا رأفت



المنظمة متمنية استمرارية الملتقى على نفس المستوى والجدية. وقالت الدكتورة أحلام عثمان عضو اللجنة المنظمة: يعد الملتقى فرصة هامة لتبادل الخبرات والاطلاع على الثقافات وعدم العزلة والانقطاع عن العالم، فنحن لسنا في عزلة عن الآخرين نحن في عصر العولمة ويجب أن نكون مطلعين على الثقافات والشعوب الأخرى وكيف تقدم المسرح والعروض المسرحية.

وتابعت: كان تعريفي على الفنان عمرو قابيل مدير ومؤسس الملتقى من خلال ورشة «حلوة الحدوتة» وهي تتسع صندوق التنمية الثقافية وقد رأيت مدى حرصه على تقديم شيء هام للبلاد فقد كان يقدم الورشة تطوعا وقد قدم عرضا مبهرًا بتكاليف بسيطة وقد اقترح فكرة الملتقى، وقمت بتعريفه على الدكتورة شادية فهيم عميد كلية الدراسات الإنسانية في الجامعة البريطانية التي تحمست للغاية للفكرة وبدأت التجربة تتحرك وقد دعم الملتقى وزارة الشباب والرياضة ووزارة الثقافة، والجيد في الملتقى هو عدم مركزيته ونأمل العام القادم أن يكون هناك توسع أكبر لنصل للوادي الجديد ولمطروح ولباقي المحافظات.

وسيلة للارتقاء بالذوق الفني

قالت الدكتورة سمر سعيد أمين عام الملتقى: إقامة ملتقى شيء في غاية الأهمية، خصوصا أن الكثير من الدول العربية قامت بهذا التجربة منذ سنوات وإقامة ملتقى دولي للجامعات يقوم بعمل حراك ثقافي كبير بين الدول وهو ما يجعل أولادنا من طلبة الجامعة



وقال أندرو سمر مسئول لجنة الانتقالات، إن الملتقى حقق نجاحا كبيرا وخصوصا أنها الدورة الأولى له وهذا شيء جيد للغاية وقد تميز الملتقى بتنوع فعالياته وعروضه ومحاوره الفكرية مما أدى إلى حالة من الثراء الفني والثقافي، وأتمنى أن يكون هناك دعم أكبر للملتقى لأنه يستحق كل الدعم وأتمنى اتساع قاعدة المشاركات في الدورات المقبلة.

وقالت الفنانة مي رضا المدير التنفيذي للملتقى: نجاح هذه الدورة سينصب بشكل كبير على المسرح الجامعي وذلك لأن كل الفرق المسرحية الجامعية ستبذل قصارى جهدها وستهتم بجودة العروض لتشارك بالملتقى. وأشارت إلى أهمية احتكاك الفرق المسرحية الجامعية على مستوى الدول العربية والأجنبية، مضيفة أن عددا كبيرا من المتدربين في الورش من جميع الجنسيات العربية والأجنبية والجامعات المصرية، احتك ببعضه البعض، وكان هناك تواصل كبير فيما بينهم وتبادل خبرات بشكل موسع.

المسرح مرآة المجتمع

وقالت الدكتورة مي العجمي عضو اللجنة المنظمة ومسئول الاتصال بالملتقى: المسرح مهم لأنه مرآة المجتمع وفكرة أن نقوم بدعم المسرح الجامعي لأنه جزء من المجتمع هي خطوة في غاية الأهمية من المؤسسة بقيادة الفنان والمخرج عمرو قابيل ومشاركة الوفود الدولية شيء هام يجعلنا نحتك بثقافات مختلفة، وأعربت عن سعادتها للمشاركة في تجربة ملتقى الجامعات كعضو من اللجنة

قال المخرج أشرف علي المشارك بعرض «مارا - ساد» جامعة الإسكندرية: فكرة الملتقى جيدة ومتميزة أحبي عليها الفنان عمرو قابيل، والمهرجان مبشر للغاية والدورة الأولى ناجحة، فالعروض على مستوى فني مرتفع وأنا سعيد بمشاركتي في هذا الملتقى منذ دورته الأولى، وأتمنى الاستمرار وأن يحوي مساحة أكبر من العروض والورش، فمن وجهة نظري أن هذا الملتقى سيحتل مساحة كبيرة وسيكون من أهم المهرجانات في مصر.

وقال المخرج عمر رضا: تحمسنا للغاية لتقديم عرضنا وسط مجموعة من الجامعات على مستوى الدول العربية والأجنبية، فهو أمر جيد أن نطلع على مجموعة من العروض المختلفة ومدارس مختلفة فكنا سعداء برؤية الوفود لنا بشكل جيد وكنا نتمنى أن تكون عدد العروض الأجنبية أكبر ووجود مشاركات أكثر من الجامعات في الخارج. وأضاف: وأبرز ما يميز الملتقى هو وجود مساح جيدة ومختلفة وهي مسرح وزارة الشباب والرياضة وقاعة صلاح جاهين وجامعة القاهرة والمنوفية، وأتمنى أن ينتشر هذا الملتقى بشكل أكبر في جميع الجامعات المصرية حتى تشارك أكبر مجموعة من العروض والورش كانت على مستوى عال وقد كانت متاحة للجميع وهو أمر جيد للغاية.

وتابع: من الهام إقامة مهرجانات دولية للجامعات حتى لا يكون الأمر مقتصرًا على المهرجانات الجامعية المحلية التي لا يُلقى عليها الضوء الإعلامي فهو يساعد على الاحتكاك الدولي وهذا أمر هام.

وقال المخرج التونسي أمير عيوني والمشارك بعرض «تهتيريا»: من الهام جدا إقامة مهرجان للمسرح الجامعي لأنه يمثل رافدا هاما لمستقبل المسرح لأنه يساهم في التكوين السليم والمتوازن لطلاب الجامعة وتنمية الذائقة الفنية لديهم فيجمعون بين التحصيل الجيد وبين التذوق الفني. وأضاف: من الجيد أن يتم التفكير في إقامة عمل مهرجان دولي للمسرح الجامعي في مصر وخصوصا أن هناك حركة مسرحية زاخرة في مصر، فمصر بها فن عريق ولديها الكثير من التجارب المسرحية لطلاب الجامعة وهي تعد تجارب مميزة.

وعن أهم ما يميز الدورة الأولى للملتقى، قال أمير أنها منظمة بشكل جيد وهناك سهولة للانتقالات ولكنني كنت أتمنى أن يكون مكان الإقامة قريبا من أماكن العروض.

وأتمنى في الدورات المقبلة أن يتواصل المهرجان بأكثر مع أكثر من دولة ومع الطلبة في جميع مساح الجامعات من مختلف الدول ليحدث حراك للمسرح الجامعي.

أثر الساحة الفنية

وقالت الناقدة الدكتورة شيماء إبراهيم توفيق مسئولة الندوات والمحاور الفكرية: إقامة الملتقى شيء في غاية الأهمية وقد أصبح للشباب منذ فترة مساحة ورأي وكما نعلم المسرح الجامعي يعد المنبر الذي يعرض فيه الشباب وجهة نظرهم وآرائهم المختلفة. وأضافت: ومنذ سنوات طويلة أثرى المسرح الجامعي الساحة الفنية بمجموعة من الفنانين والنجوم وهو في حاجة لوجود ملتقى دولي. تابعت: في الفترة الماضية كان ينتهي دور مسرح الجامعي عند ليلة عرض واحدة وهو ما قد يمثل جهدا ضائعا لفرق الجامعة التي تبذل قصارى جهدها لتقديم عرض مسرحي وفكرة وجود ملتقى بمثابة احتكاك لهذه الفرق حتى يطلعوا على التجارب المسرحية الجامعية في مختلف الدول.

الشباب لديهم حماس وشغف ونأمل أن يكون الجيل الجديد أقوم وأفضل

أضافت: ونظرا لأنها الدورة الأولى لأول ملتقى جامعي دولي أود أن أتوجه بالشكر لكل القائمين على إدارة الملتقى لأنهم فكروا في إقامة ملتقى جامعي دولي هو الأول من نوعه، وأخيرا أتمنى أن يضم الملتقى في دورته المقبلة عددا أكبر من الفرق المسرحية الجامعية.

عروض اتصفت بالاحترافية

وقال الدكتور عبد الله عابر رئيس قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت: هذا الملتقى الأول يعد من أفضل الملتقيات الجامعية وخصوصا أن مصر حاضنة للفن، وفيما مضى لم يكن في مصر مهرجان أو ملتقى دولي للمسرح الجامعي، ولكن الآن بوجود هذا الملتقى فهي تضع مكانها في خريطة المهرجانات مع جميع دول العالم.

وما يميز هذا الملتقى أن هناك شبابا مسرحيين جامعيين أذهلونا وعروضهم تضاوي عروض المحترفين، وقد رأيت عروضاً جامعية راسخة للغاية اتصفت بالاحترافية وهو شيء جيد، وقد كنت دائما أستمع لما يقال عن تميز المسرح الجامعي بمصر وقرأت الكثير من المقالات والدراسات، ولكنني لم أر، ومن خلال الملتقى رأيت حالة فريدة من نوعها فهناك نشاط كبير وتحمس من قبل الطلبة بالإضافة إلى حالة الحميمية من قبل الجمهور، لذا أتمنى أن يستمر هذا الملتقى، فاستمراره ملح للطلبة وللجامعيين ومسرح الهواة وهناك ظاهرة هامة يجب أن أشير إليها وهي حب هؤلاء الطلاب الجامعيين الذين قاموا بتقديم إبداعات ومختبرات مسرحية وهم هواة وليس لهم خبرات كثيرة، ولكن تقديمهم لهذا الشكل المسرحي المتميز ظاهرة توضح لنا مدى قوة مصر الفنية، وقد أدركت أن الفن في مصر شيء «متأصل»

المخرج عمرو قابيل مدير ومؤسس الملتقى: الرعاية الكبيرة من قبل فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي أعطتنا دفعة قوية وقال المخرج عمرو قابيل مدير ومؤسس الملتقى: إن فكرة التزامن بين المشكلات التي حدثت لبعض عروض الجامعة وبين فكرة الملتقى، هي مصادفة فلم أقصد من إقامة مهرجان دولي وجود مشكلات لبعض العروض وإن كنت أتمنى أن يكون الملتقى بوابة كبيرة لحل هذه المشكلات.

وأتمنى أن يحقق الملتقى هدفه وهو أن يتم الاهتمام بالمسرح الجامعي بشكل أكبر ومشكلات الطلبة التي تعاني في مسارحها، وقد اعتذرت إحدى الفرق المصرية عن الملتقى نتيجة تعنت رعاية الشباب معها. وأتمنى أن يكون الملتقى بابا لفتح النقاش مع المعنيين بالأمر عن النشاط الطلابي بالجامعات.

وعن أبرز الصعوبات التي واجهته في إقامة الملتقى، أشار موضحاً أنه الدعم المالي، فإقامة ملتقى دولي تعني وجود الكثير من الفعاليات، فهناك استضافة لفرق وضيوف ونقاد ومدربين وعروض مسرحية متنوعة ووضع إطار فكري وتخطيطي وتأسيس لجنة منظمة ووجود مطبوعات وانتقالات والكثير من البنود التي تحتاج إلى تكلفة، وهذه الدورة كل من عمل بها كان متطوعاً بما فيها اللجنة العليا للمهرجان وإدارة الملتقى واللجنة المنظمة وإدارة الندوات ولجنة المشاهدة ولجنة التحكيم، ولم يحصل فرد واحد على مكافأة، فقط الجوائز المالية التي قدمت بدعم من الدكتور صديق عفيفي رئيس أكاديمية طبية.

وعن خطته المستقبلية أشار إلى أنه سوف يقوم بعمل دراسة جدوى وتقييم هذه الدورة لتتعرف على مواردها وسنقيم التجربة لمعرفة أخطائنا، وهذا سيحدد هل سيكون باستطاعتنا عمل دورة جديدة في مارس أم ستكون الدورة المقبلة العام القادم.

وأضاف: الرعاية الكبيرة من قبل فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي أعطتنا دفعة قوية، وأتمنى أن تجعل بعض الجهات الداعمة تتحمس عندما تعلم أن هذا الملتقى له من الأهمية الاستراتيجية الدرجة التي تجعل فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي يقوم برعايته.

تابع: وقد أشاد به الضيوف من أوروبا والدول العربية، فهناك إقبال ملحوظ على الورش الفنية وشغف كبير من الطلاب على العروض المسرحية، بالإضافة إلى إشادة لجنة التحكيم بالمستوى المتميز للعروض، والحقيقة إن هناك جهداً كبيراً من قبل لجنة المشاهدة، وقد تقدم للملتقى 53 عرضاً وتم اختيار 13 عرضاً.

وتابع: وأخيراً أفخر ببلادنا وفخور بقيادتها ورئاستها فأنا كشخص ومواطن وجدت دولة بحجم مصر تقف وراء مشروع فكرت في إقامته، وبدون أي مجاملات أو مزایدات شعرت أنه من الممكن لأي مواطن طبيعي أو فنان مسرحي أن يحلم وتحقق الدولة حلمه عندما تتأكد من جديته، فنحن في وقت قريب كنا نشعر بالخوف من الدولة ونحن نعيش بها وذلك بسبب التيارات الظلامية التي كانت تحيط بنا وفي وقت قريب تحول هذا الشعور بالخوف إلى شعور بالفخر والاعتزاز والحماس.



عمرو قابيل مدير ومؤسس الملتقى: عملنا متطوعين ورعاية فخامة الرئيس السيسي أعطتنا دفعة قوية

الملتقى المخرج عمرو قابيل والسادة أعضاء الإدارة واللجنة العليا. وتابع قائلاً: أعتقد أن المسرح الجامعي سواء في مصر أو الدول العربية كان وما زال لبنة أساسية في بناء مسرح جاد وحقيقي.

خطوة في غاية الأهمية

وجهت الفنانة شروق محمد عضو لجنة تحكيم الملتقى الشكر لإدارة المهرجان، وأوضحت أن هذه الخطوة في غاية الأهمية ستكون على مدى السنوات القادمة مفيدة للشباب، بالأخص الطلاب الجامعيين الفاعلين في المسرح كنوع من التبادل الثقافي وتبادل الخبرات.

وتابعت: الملتقى مميز بشكل كبير وفعال فهو يقوم بعمل حراك كبير، بالإضافة إلى أن الورش المواكبة للفعاليات سوف تفيد الشباب بشكل كبير، وأتمنى في الدورات القادمة أن يحوي الملتقى أكبر عدد من الورش بحيث تكون الفائدة أكبر وأقوى.

وفيما يخص العروض، أضافت: الشباب لديهم حماس وشغف للمسرح ونأمل أن يكون الجيل الجديد أقوى وأفضل ويستمر في هذا الحراك ويكمل المسيرة إلى كانت مصر سباقاً بها ووضعت حجر الأساس لها منذ عقود، وقد تميزت الأعمال المسرحية في الملتقى بما تحويه من طاقات شبابية.

وقالت الفنانة القديرة ماجدة منير: تفاجأت بشكل كبير بمستوى الملتقى فالعروض على مستوى عالٍ من الجودة الفنية والرقي والجمال يفوق بعض عروض المحترفين، وقد استمتعت كثيراً بالعروض كعضو لجنة تحكيم يرى كل العناصر وأيضاً كمشاهدة تستمتع بما يقدم فالمستوى على قدر كبير من التميز.



عمرو قايل: ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي حلم قديم تحقق قديما

- استطاع المخرج الشاب عمرو قايل، من خلال توليه مدير ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي أن يخرج بفكرة الملتقى إلى النور بشكل لائق بمكانة مصر الثقافية والفنية والمسرحية والدولية ومواجهة الكثير من المشكلات والعقبات التي واجهت الفكرة والإعداد لها إلى أن خرجت بشكل مشرف يضعها ضمن الفعاليات الفنية والمسرحية التي يمكن أن تنافس في سوق المسرح العالمي. «مسرحتنا» التقت به وحاورته حول أهمية الملتقى وفكرته وفلسفته ودوره في الحركة المسرحية، وأبرز ما تضمنه الملتقى من فعاليات وتطويرات وأفكار يطمح مدير الملتقى أن يحققها في الدورات القادمة، ليكون بحق تظاهرة فنية مصرية تحدث توادلا وتعاونًا ثقافيا وفنيا على مستوى الصعيد العربي والعالميين، وتفاصيل أخرى في الحوار التالي:

✦ حوار - محمد خضير

مجلس أمنائها، وتحمسوا للفكرة وبدأنا نعمل مع كل العناصر التنظيمية واختيار الشخصيات ووضعنا إطارا فكريا، وبدأنا ننسق مع الأستاذ محمود ياسين، ومجموعة من النقاد والأساتذة والمسرحيين نستعين بهم في وضع الإطار الفكري والمعرفي للملتقى، وبدأنا نشكل لجانا من خلال المؤسسة التي تولت الاتصالات واللجان التنظيمية إلى أن ظهر الملتقى إلى النور، أتوجه لهم بالشكر لجهدهم وتعاونهم معي من أول يوم لأننا كنا نعد لتظاهرة ثقافية وفنية دولية كبيرة وليست قليلة، وكان هناك جهد خرافي بشكل متطوع تماما ولم يكن هناك أي نوع من أنواع الدعم المالي، وعندما وضعت التصور كان هناك دراسة جدوى، ولكن لم نستطع بشكل تجاري أن نسوقها، وكان كل المجهود الذي يتم من الألف إلى الياء، هو مجهود تطوعي.. أنا والدكتورة سمر سعيد، أمين عام المؤسسة وأمين عام الملتقى تحملنا هم فكرة تأسيس اللجان التنظيمية وتقسيمها وتكلفة كل لجنة بدور وكانوا يعملون بشكل رائع إلى أن خرج الملتقى إلى النور.

- وكيف يتم اختبار العروض في الملتقى، وأسس وطبيعة الاختيار للفرق المسرحية المشاركة؟

- تم اختيار العروض عن طريق اختيار لجنة مشاهدة تم اختيارها بعناية شديدة ضمت خبرات مختلفة من كبار الأساتذة وشباب فنانين ومخرجين وكان على رأس اللجنة الدكتور محمود ياسين والدكتورة سمر سعيد أستاذ مساعد بأكاديمية الفنون وأمين عام الملتقى، والمخرج الشاب شادي الدالي والناقدة الشابة ليلى فهمي، والمخرج الشاب محمد مبروك، شاهدوا ما تقدم للملتقى 53 عرضا ما بين مصري وعربي ودولي، انطبقت المواصفات والشروط تماما على 40 عرضا وتم اختيار 13 عرضا منها، واعتذر عرضا بعد ما تم الموافقة عليهما، وهما العرض الجزائري والعرض السعودي لظروف خاصة بهم وبسبب فكرة تحمل تذاكر الطيران، ووفرننا تذاكر السفر لكنهم اعتذروا، وتم تصعيد عرض جامعة عين شمس «البؤساء» واعتذروا بشكل غريب، رغم أن الطلاب كانوا متحمسين أن يعرضوا لكن إدارة الجامعة عارضتهم.

- وكيف تم اختيار المكرمين ولجنة التحكيم؟

في البداية عرفني على فكرة ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي؟

- فكرة الملتقى قائمة على تأسيس أول ملتقى دولي للمسرح الجامعي في مصر، لأن مصر بها زخم كبير بالحركة المسرحية والمسرح الجامعي، وكانت الحركة محلية وليس بها احتكاك بين شباب المسرح الجامعي وشباب العالم، إلا من خلال مشاركة فرقة أو عرض على الأكثر، مع وجود فعاليات دولية خارج مصر، وهناك مهرجانات للمسرح الجامعي بالخارج، فكانت لدينا غيرة كبيرة لأن يكون لدينا ملتقى دولي للمسرح الجامعي على أرض مصر، نظرا لثقل مصر الحضاري والثقافي والفني، فكيف لا يكون بها ملتقى دولي للمسرح الجامعي، وبالتالي فلسفة الملتقى قائمة على عدة فعاليات مقسمة لمسابقة العروض المسرحية، وورش دورية متخصصة وموائد مستديرة، وندوات وحلقات بحثية بحيث يكون للملتقى أكثر من فاعلية مثمرة، وتكون جذابة وبها زخم معرفي واحتكاك، وتبادل خبرات على كل المستويات العملية النظرية.

- وحدثنا عن أهمية المهرجان ودوره في الحركة المسرحية والجامعية؟

- يمثل الملتقى إلقاء حجر على مستوى المسرح المصري بشكل عام وليس على مستوى المسرح الجامعي فقط، وهذا ما حدث من خلال اهتمام الكثيرين في مصر بشكل احترافي وكانت هناك متابعة كبيرة جدا لعروض الملتقى المصرية العربية والدولية، وكان هناك اهتمام إعلامي كبير، ووجود كبير لمسرحيين، وهذا يصب في مصلحة المسرح المصري بشكل عام وليس المسرح الجامعي فقط، ولذلك أعتقد أن الملتقى يمثل أهمية كبيرة جدا كفاعلية ثقافية فنية مسرحية مصرية تؤثر بشكل كبير جدا في الحراك المسرحي العام في مصر.

- ما الذي تقدمه كمدير للملتقى وما تطمح أن تحققه في هذه الدورة؟

- تشرفت بأن أكون مديرا للملتقى وأن أكون مؤسسه، وواضع فكرته الأساسية والرئيسية ووضعت التصور للشكل الإداري والفني والتنظيمي، وساعدني بعد ذلك على تفعيل أفكار كثيرة «مؤسسة فنانين مصريين للثقافة والفنون» التي أشرف بأن أكون رئيس



جريدة كل المسرحيين



في كل العالم، وأعتقد أن ذلك سوف يحدث بسهولة في وقت قريب، نتيجة النجاح الكبير الذي حققته الدورة الأولى للملتقى.

- وما الصعوبات التي واجهتكم خلال فترة تنظيم الملتقى؟

من الصعوبات التي واجهتني بنسبة 90% صعوبات مالية لأن الملتقى كانت ميزانيته كبيرة جدا، وكل ما توفر لنا من دعم كان دعما لوجيستيا، من خلال الوزارات والهيئات المختلفة وعلى رأسها وزارة الثقافة التي قدمت لنا دعما غير محدود، ولذلك أوجه بالشكر للدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة التي أعطت لهذا الملتقى قبلة الحياة واهتمت به جدا وباستراتيجيته وفلسفته وكل قطاعات وزارة الثقافة كانت مسخرة لهذا الملتقى.

- وكيف تغلبتم على بعض المشكلات التي واجهتكم؟

كنا عندما نطلب أي طلب من أي قطاع أو أي هيئة داخل وزارة الثقافة كانت تليي فوراً بشكل أكثر من رائع، ولولا ذلك لما عقد الملتقى، وقبلها كان هناك دعم لوجيستي من قبل وزارة الشباب والرياضة، حيث وفروا لنا إقامة وإعاشة لعدد كبير من الطلاب المصريين، ووفروا لنا مسرح وزارة الشباب والرياضة الرائع الذي كان به تعاون كبير جدا من العاملين بمسرح الوزارة من استضافة عروض مسرحية ودولية، وكان مشرفا جدا، وكذلك هيئة تنشيط السياحة قامت بدعم وتعاون أكثر من رائع من خلال توفير تذاكر الطيران لكبار الضيوف الذين حضروا من نقاد ومسرحيين وفنانين أثروا الملتقى بالندوات والموائد المستديرة، إلى جانب الضيافة الكريمة التي أقامتها هيئة تنشيط السياحة في آخر يوم لكل ضيوف الملتقى، وكذلك الدعم اللوجيستي من جامعة المنوفية وأكاديمية طبية التي تبرع عميدها الدكتور صديق عفيفي بقيمة الجوائز المالية، وكذلك قدمت الجامعة البريطانية دعما لوجيستيا. وكانت هناك صعوبات في بعض التنقلات والتجهيزات الفنية تحملناها بالكامل بشكل شخصي وتطوعي من خلال مؤسسة فنانين مصريين، وننظر في ما نستطيع أن نقدمه بشكل أفضل في الدورات القادمة، وقد سجلنا خبرات وملاحظات كبيرة ندرسها ونطورها لتكون لدينا قدرة تنظيمية أعلى إن شاء الله.

أتمنى أن يحقق الملتقى انتشارا دوليا أكثر في الدورات القادمة

وحدثنا عن طموحك الفترة القادمة؟

- فكرة الملتقى تحظى برعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة جدا، وبنحننا آملا كبيرا في تحقيق الطموح الذي نلحم به، ونتمنى أن نكون بقدره، وأن يكون الملتقى له انتشار دولي أكثر وفعاليات كبيرة تنتشر بشكل جغرافي، وخصوصا أننا في هذه الدورة الأولى شاركنا بفعاليات كثيرة منها بالقاهرة والمنوفية والجامعة البريطانية بالشروق، وأتمنى العام القادم أن ينتشر جغرافيا لكي يستفيد من هذا الحراك عدد أكبر من المحافظات، وأتمنى أن تكون الفعاليات ليست قاصرة فقط على الجامعات المصرية خلال فترة الملتقى فقط وأن تستمر طوال العام، ولذلك نعد الآن لعمل ورشة تحت اسم الملتقى خلال العام يكون بها مدربون دوليون، ونعد أيضا لحلقة بحثية مهمة بحيث مع الدورة الثانية يكون هناك نتاج مسرحي من هذه الفعاليات تعرض العام القادم، وجار دراسة ذلك حتى يخرج ذلك للنور بشكل مناسب، يليق بمكانه مصر.

- وما هي أفكارك الجديدة لتطوير الملتقى، وعمل مطبوعات أو نشرات للملتقى وعمل موقع إلكتروني لتوثيق الملتقى وتسويقه إلكترونيا؟

- بالنسبة للتطوير، فنحن لدينا جراءة شديدة جدا في أن نعمل على كل أفكارنا، التي تحقق معظمها، وما لم يتحقق نتيجة تداخل بعض الأطراف التي كانت غير مؤمنة بالفكرة، ورغم أننا وضعنا في خطتنا نشرة صحفية، وضعنا لها أفكارا جيدة، وبالفعل تم توفير دعم لوجيستي لها من خلال الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، الذي أتوجه له بالشكر لأنه وافق على طباعة النشرة بالهيئة، ولكن من كان مكلفا بالنشرة لآخر لحظة لم يكن يؤمن بالمشروع، وبالتالي لم تصدر، بسبب العائد المالي، رغم أننا كنا نعد مكافآت مادية ولم نمانع، وكان هناك توثيق إلكتروني بشكل جيد، وكان لدينا لجنة مهتمة بالتوثيق والتسويق على الصفحة الرسمية للملتقى، وكنا نسجل كل الفعاليات، بالإضافة إلى أننا تسعى لتفعيل الموقع الإلكتروني للمؤسسة، ونقدم توثيقا مباشرا لكل الفعاليات.

- وماذا عن الإقبال الجماهيري ومدى تفاعله مع الملتقى، والصدى الإعلامي له؟

الإقبال الجماهيري فاق كل التوقعات، وكان الإقبال من أول فكرة الملتقى والدعوة له وإقامة الملتقى، خصوصا أننا قدمنا تجربة غير مسبوقه وهي فتح باب الاشتراك بالورش الفنية للطلبة العرب، وحدث إقبال كبير غير متوقع، وشارك طلاب من العراق وسوريا وتونس ولبنان وحضروا كل الفعاليات والورش الفنية، وفوجئنا بذلك الإقبال، بالإضافة إلى الإقبال الجماهيري على العروض المسرحية، وكان تقريبا 100% وكان عدد الجمهور خارج العروض أكثر من داخله في بعض العروض.

- وكيف كان التعاون مع المسارح والجامعات التي استضافت الملتقى، ومدى إقبال الطلاب المسرحيين على ورش الملتقى؟

كان هناك تعاون كبير مع الجامعات، وكان هناك إقبال من الشباب، حيث كان لدينا 120 متدربا بالورش التي كان بها مدربون من أوكرانيا وأستراليا وكندا ومن المغرب ومصر، حيث شهدت هذه الورش إقبالا رائعا، وكانت تعقد في أكثر من مكان من الجامعة البريطانية وجامعة المنوفية وجامعة القاهرة وأكاديمية طبية وبالمركز الأولمبي بالمعادي وهذا ما أسعدنا جدا، وشعرنا أننا قدمنا شيئا يسد شغفا وتعطشا سواء من الجماهير التي حرصت على متابعة الفعاليات أو الطلبة الذين رغبوا في المشاركة سواء من خلال العروض أو من خلال الورش الفنية.

- ما توقعاتك لمدى المنافسة وقدرة الملتقى على مواكبة المتغيرات والمهرجانات الدولية الموجودة على الساحة الفنية؟

- أتوقع حضورا قويا للملتقى بين المهرجانات الدولية لما لمستته من اهتمام وإقبال من الدول العربية وبعض الدول الغربية، فهذا يعكس أن الملتقى خلال فترة قريبة جدا وفي دوراته القريبة سوف يشهد تطورا، ويتحول إلى قبلة فنية لكل المهتمين بالمسرح الجامعي

الفنّانة المغربية نوال عبد العزيز: الفن موجه لكل الناس والفنان مطالب بالارتقاء بذائقة الجمهور

ممثلة ومخرجة مغربية، متعددة الثقافات، فهي تحمل الجنسيّتين؛ الأردنية والفرنسية، بجانب جنسيتها الأصلية، شاركت مؤخرا في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورة اليوبيل الفضي حيث ألفت كلمة حول مسرح الجسد في إطار المحاور الفكرية، كما حرصت على متابعة كافة فعاليات المهرجان ومشاهدة العروض المشاركة من مختلف دول العالم، ويزخر أرشيفها بالكثير من الأعمال المسرحية المميزة كممثلة ومخرجة مثل: «عودة الغرباء»، «ضيف الله»، «أوفيليا تعود»، «في انتظار جودو»، «عندما يأتي الشتاء»، وغيرها.

إنها الممثلة والمخرجة والإعلامية المغربية نوال عبد العزيز التي كان لنا معها الحوار التالي..

حوار: كمال سلطان



*بالنسبة لي فإن الهدف من الورشة التدريبية هو الاكتشاف ثم التطوير، فمن خلال الساعات التي أفضيتها في تدريب بعض الهواة، فإن التركيز يكون على اكتشاف نقاط القوة لكل فرد من هذه المجموعة وبعد هذه المرحلة أدخل في عملية التطوير والبناء لنقاط القوة هذه، وعلى مدار السنوات تخضع هذه الفئة المتعطشة للتعليم على أيدي متخصصين، فبالضرورة

مهما حقق ومها وصل من مستويات وتقنيات على مستوى الحركة الجسدية، عليه ألا يتوقف عن التدريب حتى لا يقف عند نقطة معينة، ويبدأ بعد ذلك بالتقهرق إلى مستويات أقل.

هل هذه الورش قادرة على إفراز جيل جديد من المسرحيين لإثراء الساحة المسرحية؟

متى بدأ تعلقك بالمسرح لأول مرة؟

*يبدو أن القدر هو الذي ساقني إلى هذه المساحة الإبداعية، فمن محاسن الصدق أن المدرسة الابتدائية التي كنت أدرس فيها بمدينة فاس في مواجهة دار شباب وكنت أسمع صراخا عاليا يصدر من الدار فقادني فضولي لأستطلع السبب، وهنا كانت رؤيتي لخشبة المسرح وممثلين يؤدون عملا مسرحيا، أعجبتني الأمر وأصبحت أزورهم دائما للمشاهدة فقط وشيئا فشيئا أحسست أن بداخلي حاجة تدفعني لاعتلاء هذا المسرح، ومع تكرار زيارتي للمكان شاهديني أحد الأشخاص وسألني إن كنت أحب أن أكون معهم، وهنا كانت البداية وتعرفت على أساتذة مهمين تدربت على أيديهم.

كممثلة ومخرجة ما هي أهم العروض التي تفخرين بها في مشاركتك؟

*لكل عمل مسرحي نكهته الخاصة بمشكلاته وإخفاقاته ونجاحاته، وكل عمل فني كان يشكل لي مدرسة أتعلم منها، لكن تبقى مسرحية «الغرباء» وقدمتها بالأردن وكانت من إخراجي وبطولتي وحصلت عنها على جائزة أحسن ممثلة، ومسرحية «اسكت.. أنا أتكلم» وكانت من إنتاج مؤسسة حقوقية تعنى بمشكلات المرأة، وهما من أهم المسرحيات التي ظل صداها، بقلبي، وهناك عروض أخرى أفخر بها.

سافرت للكثير من الدول الأوروبية فما هي نقاط الالتقاء بين التجريب لدينا والتجريب على مستوى العالم؟

*التجريب في المسرح سواء في وطننا العربي أو أي مكان في العالم هو تجريب قائم على التجارب الذاتية للقائمين على هذه الخطوة، فمن عرض قد يكون مبهرا في الوطن العربي، في ثقافات أخرى يمكن أن يكون عاديا، فالتجريب المسرحي يعتمد بالأساس على إبداع الأشخاص القائمين عليه، إلا أن الفرق بين هنا وهناك أن التجارب في أوروبا تجارب تراكمية تتم الاستفادة منها عند إنتاج أي عرض جديد، لكن في وطننا العربي وللأسف تبقى هذه التجارب فردية وعند الانتهاء منها توضع في الأرشيف ولا يتم الاهتمام بها.

ما هي نصيحتك الأهم التي توجهينها للمتدربين لديك في ورشك التدريبية؟

*نصيحتي لكل متدرب هي الاستمرار في التدريب، ذلك لأن الجسد ينمو ويتفاعل بالحركة، ويذبل بالإهمال، فعلى المتدرب

سواء كان مسرحيا أو سينمائيا أو غيره، هو التنظيم الجيد وهذا ما تميزت به تلك الدورة، لذا فأنا أسجل إعجابي بالقائمين على هذا المهرجان من إداريين ومنظمين وصحفيين، كان يزداد كل يوم قضيته في هذا المهرجان، ولا ننسى الجهد الرائع للدكتور والفنان سامح مهران رئيس المهرجان، والأستاذ والفنان عصام السيد التي انعكست بشكل إيجابي على كل مشارك وحتى على العاملين في المهرجان.

هل العروض التي تحمل صفة التجريب موجهة لنوع محدد من الجمهور؟

*إن المسرح باختلاف مدارس ومضامينه الأصل فيه أنه موجه لكل الناس، ومفهوم أن هذا العرض موجه للخبذة فهذا في رأيي إنقاص للعرض المسرحي المفترض فيه مخاطبة كل الناس أو أنه تقليل لقدرات الآخرين في استيعاب ما يشاهدونه وهذا مرفوض، لأن العرض المسرحي مهما كان معقدا أو به شيء من التجريب فهو في الأساس لعبة تمارس على خشبة المسرح ولكل شخص القدرة على فهم هذه اللعبة على حسب مستواه الفكري، والحالة الوحيدة التي يمكن أن نقول إن هذا المسرح غير موجه لكل الناس هي عندما يكون المتلقي لا يرى، لا يسمع، لا يتكلم! وأضاف نوال: إن الفنان مطالب بالارتقاء بذائقة الجمهور، ويكون مخطئا إن فكر أن إبداعه أعلى من فهم الجمهور، فالأصل أن الفنان المبدع يسبق عصره ولذلك فعليه أن يقدم ما يدفع الناس للحاق به، ليكونوا على مستوى إبداعه وليس العكس.

كيف رأيت الإقبال الجماهيري على عروض المهرجان؟

لأنني أقيم منذ سنوات في أوروبا وفي فرنسا تحديدا، فإن رؤية طوابير من الناس تقف على شبايك التذاكر لمشاهدة عرض مسرحي أمر معتاد بالنسبة لي، ولا يشعرني بالدهشة، ذلك لأنني اعتدت على هذا الأمر، ولقد كنت أظن أن مثل هذه الظاهرة، لا توجد إلا في أوروبا، إلا أن ظني لم يكن في محله وأصابني الدهشة من الكم الهائل من الحضور الذين كانوا يصرون على مشاهدة العروض المسرحية، وكانت الدهشة أكبر عندما علمت أن أكثر هؤلاء من غير المتخصصين أو الدارسين للمسرح وهنا سأقول إنها الذائقة الفنية، التي يتوارثها الشعب المصري جيلا بعد جيل.

ما هو مفهومك للتجريب؟ وهل يستهويك هذا النوع من المسرح؟

إن مفهوم التجريب رغم أنه إلى الآن وفي كثير من الحالات ليس مفهوما واضحا، لكن يمكن القول إن التجريب هو خوض غمار نص مسرحي بطريقة غير متوقعة وبعيدة عن أجواء هذا النص، وإذا انطلقنا من هذا المفهوم المختصر للتجريب في المسرح، فإن خشبة المسرحية ستصبح أكثر إبداعا وأكثر تنوعا بشرط أن يقدم التجريب بوعي وضمن رؤية إخراجية من لحظة صمت الجمهور إلى لحظة التصفيق في نهاية العرض المسرحي، من الطبيعي أن كل خطوة تكون في درب التطوير المسرحي أن تستهويني، وأكون مناضلة في الدفاع عنها، فلو رفضنا كل خطوة لتطوير رؤانا المسرحية لبقينا على مدرجات المسارح اليونانية والرومانية نقف في مواجهة الناس كما لو أننا في حفل خطابي.

إعلامية وممثلة ومخرجة ومدربة تمثيل وأنشياء أخرى.. أي تلك الأشياء عملي به أولا، وأيها يحتل الأولوية لديك؟

*بالنسبة لي الفن وحدة واحدة ولا يمكنني الفصل بين كوني مدربة أو مخرجة أو ممثلة، ذلك لأن الغاية واحدة وهي خلق حالة إبداعية، ثم تأتي الوسيلة من خلال إما التمثيل أو الإخراج أو التدريب، أما الإعلام فقد كان ضرورة في محطة من محطات حياتي حينما عملت بقناة نورمينا وكان ضروريا أن أكون ملمة بهذا المجال فدرسته لاعتقادي الراسخ أنه هو النافذة التي من خلالها نسوق إبداعنا الفني إلى المجتمع.



أتمنى أن يحقق الملتقى انتشارا دوليا أكثر في الدورات القادمة



لأول مرة، فما هو انطباعك عن المهرجان؟
*انطباعي عن مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي سبق وجودي داخل أروقة المهرجان ذلك لأن تاريخه يمتد إلى ٢٥ عاما، ولا بد أن يكون له رونق وهيبة تفرض نفسها على كل زائر له، ومنذ لحظة وصولي إلى مطار القاهرة، شعرت بالحرفية والمنهجية لهذا المهرجان وذلك من خلال الاستقبال والحفاوة الكريمة التي وجدتها من لحظة نزولي من الطائرة، وحتى إن وصلت إلى الفندق، وأنا في رأيي أن أساس نجاح أي مهرجان

تكون هذه الورش قادرة على إفراز ممثلين ومخرجين وكتاب وسينوغرافيين و... و... فالورش المسرحية رافد من روافد إثراء الساحة المسرحية خاصة إذا علمنا أن أغلب المشاركين في هذه الورش لم تواتهم الفرصة للدراسة بالأكاديميات المتخصصة وتكون تلك الورشات بمثابة نافذة مهمة لزراعة المعرفة المسرحية لدى هؤلاء الشباب.

شاركت مؤخرا بمهرجان القاهرة التجريبي

العذراء والموت

ثورة نسوية مقنعة



بطاقة العرض

اسم العرض:

العذراء

والموت

جهة الإنتاج:

المعهد العالي

لل فنون

المسرحية

عام الإنتاج:

2018

تأليف: أرييل

دورفمان

إخراج: سماء

إبراهيم



أماني الشناوي



«ثمة أناس يموتون من أجل أن نستمر نحن على قيد الحياة. فلزاما علينا أن نقدم لهم شيئا ما، كيف يمكننا أن نفعل ذلك؟ كيف بوسعنا أن نتحدث إليهم، نكفي قصصهم، ومن أجلهم».

العذراء والموت.. اسم أطلق على إحدى ربايعات المؤلف الموسيقي النمساوي «فرانز شوبرت» بعد وفاته، التي قام بتأليفها عام 1824 قبل وفاته بأربعة أعوام، وبعد إصابته بمرض الزهري لتعبر عن مشاعره حيال تلك التجربة المأساوية، في ما بعد استخدمها الكاتب التشيلي «أرييل دورفمان» كدليل على جريمة في مسرحيته «الموت والعذراء» التي اقتبس اسمها من المصدر نفسه أيضا.

يقوم النص بتفعيل «الذاكرة التاريخية» عن طريق استحضار إحدى جرائم النظام الديكتاتوري بعد فئاته ومحاولات ترميم الديمقراطية الحديثة لما تم تحطيمه من خلال النظام البائد، وهي جريمة الاختفاء القسري والاعتصام داخل معتقلات الفاشية، التي يسردها بشكل درامي ثلاثي بين المجني عليها «باولينا» وزوجها «اسكوبار» والطبيب «ميراندا»، وتدور الأحداث حول الخلافات بين الزوجين التي تسببها عصبية الزوجة التي تحطمت نفسيته نتيجة للاعتقال منذ خمسة عشر عامًا، ومحاولات زوجها لمساعدتها على تخطي تلك الأزمة وهو محام جاءه قرار تعيين في هيئة المحلفين للبحث في قضايا النظام السابق، ثم يدخل الطبيب إلى الأحداث عن طريق مساعدة الزوج بعدما انقلب إطار سيرته، ثم يأتي لزيارته في المنزل بعد إعلان تعيينه في الإذاعة، من ثم يحدث فعل التعرف بين الزوجة والطبيب الذي تعتقد أنه من قام باغتصابها وممارسة التجارب عليها في المعتقل، وتقوم بالاتفاق مع زوجها بإعادة تمثيل الجريمة لإثارة مشاعر الطبيب ليعترف، وبالفعل يتدخل الطبيب ويقول أسماء المساعدين بطريقة صحيحة على عكس خطاهم بها أثناء التمثيل، ليتم العفو عنه ولكن بعد الاعتراف.

أما عرض «العذراء والموت» الذي تم إنتاجه على خشبة المعهد العالي للفنون المسرحية، والذي قامت فيه المخرجة «سماء إبراهيم» بإعداد النص المسرحي «الموت والعذراء» ليتم عرضه في إطار فعاليات «المهرجان العالمي»، وكانت معالجة العرض على الرغم من اقترابها وبشدة للنص الأصلي، إلا في شكل تمثيل الجريمة التي تمت في العرض عن طريق السرد غير المتفق عليه بين الزوجين، فالزوج هنا أيضا ضد زوجته وعلى العكس يتم الاتفاق بينه والطبيب، ليظهر شكل العرض بشكل نسوي بدلا من أصله السياسي، فنجد الطبيب الذي هتك عرضها ودمر حياتها والزوج الذي يهدف للحفاظ على شكله أمام المجتمع، ولا يتحرك إلا لتخليه أن تلك الزوجة تحتل جزءا من شرفه وعرضه وأن هذا الطبيب أدى هذا الشرف، لكن لم يتحرك الزوج من أجل نفسيته المحطمة ولم يسمع لصوتها كعاقل.

أما باولينا التي قامت بأدائها «رنا خطاب» فهب صوت الثورة والتمرد تمسك بالسلاح وتهدد طوال العرض للحصول على حقها فقط، وقد عبرت الممثلة عن التغييرات النفسية التي تمر بها المرأة ببراءة، كما أنها وضحت أن ما لديها مجرد خلل نفسي ليس لدرجة

والتعبير عن أجواء الإثارة والحيرة وكان التأليف الموسيقي «محمد صلاح».

قامت أجواء العرض بالتركيز على الصرخة الأنثوية لباولينا، بين اغتصابها من شخص وقهرها من الآخر، وذلك على غير الهدف السياسي من النص الأصلي ويمكننا إرجاع عملية التلقي هنا للثقافة السائدة، فعندما تمت كتابة النص كانت مرحلة ما بعد الديكتاتورية فطبيعة التلقي تثير ذكريات ماضي البلد والجرائم التي حدثت فيه، أما نحن هنا والآن فيمكننا تلقي صرخات باولينا على أنها تمرد نسوي ضد التحرش والاضطهاد الخارجي، وبين عدم الاحترام والشكوك والقيود الداخلية مقابل النقود والراحة والطمأنينة، وينتهي العرض نهاية مفتوحة بصوت طليقة من المسدس الذي تقوم الحرب عليه من الثلاثة أطراف فلا نعلم هل انتصر التمرد أم تم إجهاضه.

يذكرنا العرض والنص كلاهما بأجواء «بايبوجو» المميزة في نص «القصة المزدوجة للدكتور بالمي» حيث يدور كلاهما حول فكرة ضحايا النظام الفاشي، وبين الثلاثي الزوج والزوجة والطبيب النفسي، وأن الضحايا ليسوا فقط المجني عليهم بل الجلادين أيضا وذلك ما وضحه الطبيب أثناء اشتعال عاطفته عن أبيه وكيفية قتله على يد الثوار، فالحرب والديكتاتورية والكبت أيضا يقتلان الإنسانية عامة وليس أفراد بعينهم.

عدم التمييز كما اتهمها الزوج، وطوال أحداث العرض تظهر الزوجة في المنزل لا تقوم بالخروج إلا للعثور على شريط «العذراء والموت» في سيارة الطبيب، أما غير ذلك فهي تلتزم بفضاء المنزل، على عكس الزوج الذي يتميز بفعلي الدخول والخروج الحر الذي قام بدوره «إيهاب محفوظ» بشكل حيادي مثير للشكوك أحيانا حول كونه هو الجاني وليس الطبيب، لتوضح النهاية أن الجريمة ذكورية عامة.

تميز ديكور «محمود هاشم» عن بقية عناصر العرض، فكان موضعا لمكان سير الأحداث وهو منزل الزوجين، الذي يأتيه الطبيب كدخيل ولا يستطيع الخروج منه، وكان الديكور عبارة عن حوائط معلق على بعضها أحبال كجزء من ديكور المنزل، وكان في خلف المسرح ومركزه نافذة تطل على حديقة لكنها محاطة بالقضبان الحديدية، فأضافت مع الأحبال والتزام الزوجة للمنزل أجواء من القيود والكبت، واحتوى الديكور على قطع بسيطة من الأثاث التي استخدموها للجلوس والنقاش واستخدمتها الزوجة لتقوم بتقييد الطبيب على إحداها، قام بدور الطبيب «محمد يوسف» الذي عبر عن التنقلات بين البراءة والاعتراف بالذنب من حين لآخر بشكل مقنع محير للمتلقي بين كونه الجاني وباولينا امرأة مجنونة، أو أنه الجاني وباولينا المجني عليها، وكان في بداية ظهوره صعوبة في فهم الجمل الحوارية التي ينطق بها بسبب زيادتها في وقت قصير، وتعد تلك مشكلة إعدادية قوية.

تنوعت الإضاءة بين الأزرق والأحمر، بين الطمأنينة وأجواء الجريمة التي قامت بتصميمها المخرجة «سماء إبراهيم» أيضا، كما الموسيقي

هي وعشاقها

كوميديا تمنحنا الأمل فى المسرح الجامعى



بطاقة العرض:
اسم العرض:
هي وعشاقها
جهة الإنتاج:
كلية التجارة
جامعة حلوان
عام الإنتاج:
2017
تأليف:
دورينمات
إخراج:
محمود حمدى



التركيب الكوميدي الشيق. لن تجد في هذا التكوين أي ديكورات ذات قيمة كبيرة فقط منضدة تتوسط خشبة عارية وكريسيان يحتضنان المنضدة وعلى مجموعة الممثلين أن يحيطوا الأحداث بألعابهم الدرامية وأخيلتهم الكاريكاتيرية ذات التراكيب المعقدة، وحتى طريقة استخدام الإضاءة كان المقصود بها الإشارة لطريقة اللعب والاتكاء على صنع أخيلة في البانوراما تعكس الممثلين في صور وأشكال ذات طابع كوميدي يهتم بخيال الصورة وأثرها الجمالي.

المخرج هنا لم يكتف بهذا التكوين الذي أشرنا له ولكنه طمع في التأثير بطريقة أخرى على مخيلة المتلقي من خلال بعض الأحداث السينمائية البدائية من خلال شاشة خلفية بدت باهتة في يوم العرض، ويبدو أن حظ الفرقة كان جيدا حيث لم ينشغل معظم الحاضرين بذلك الخيال الذي بدا عبثا على الأحداث المركبة. كما جاءت موسيقى العرض أيضا عبثا على ذلك الوعي الجمالي، فبدت وكأنها علامة استفهام ويمكن بسهولة التخلص منها أو استبدالها بسجع وموتيفات تساعد تلك الحركات وطريقة الأداء التي تشع وعيا وقدرة على تلوين الحدث.

بعد العرض كنت مشبعا بتلك الروح الكوميدي التي أعطتنا الأمل في المسرح الجامعي، وما يمكن أن يقوم به من أدوار، ووقفت أشكر فريق التمثيل بجامعة حلوان على هذا الوعي الفارق والقدرة الجميلة على التحليق بالكوميديا نحو سماوات لا تكتفي بدغدغة المشاعر وتكوين التيمات المرحة، وإنما تغوص في قلب الحدث بروح معقدة تجمع أكثر من طريقة أداء وأكثر من فهم عن كيفيات إدارة المشهد المسرحي، فشكرا لفريق التمثيل بكلية التجارة جامعة حلوان على هذا العرض المتمتع، وشكرا لإدارة المهرجان كونها حرصت على تضمين العرض في الليلة الأولى من ليالي ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، فبداية مثل تلك كفيلة بدفع الروح لأي فعالية ثقافية تطمح في تقديم نفسها بشكل مختلف.

المسرحي من خلال وضعية الممثلين والشرح الذي كانوا يقدمونه لطبيعة الحدث منذ البداية حتى يكون المتلقي واعيا بالتكوين الداخلي والإشارات وعمليات التطوير التي تتعلق عادة بإيقاف تسلسل التيمات والأحداث لشرح المكون والإطار المغلف للحيات الغريبة وكيفيات التعاطي معها، فمن الممكن أن يوقف الحدث أحد الممثلين ليقول لك من هو وكيف وجد في هذه الأحداث العجيبة المشتبكة وما يمكن أن يقوم به في المستقبل.

موضوع العرض يتعلق بامرأة لعوب تدعي «إنياسيا» تعرف تماما كيف تستحوذ على قلوب أزواجها الأربعة وتوهمهم تباعا أنها شريفة مخلصه لكل واحد منهم. واللعبة تبدأ مباشرة بعد قتلها لأحد أزواجها حيث اكتشف المسئول الأول عن القضاء في البلدة كونها قامت بالقتل عمدا وعرفها بنفسه على اعتبار أنه زوج المرأة التي كانت بصحبة الزوج أثناء عملية القتل، ورويدا رويدا يعرض عليها الرجل عدم الزج باسمها في أية قضية لو أنها وافقت على الزواج منه، وبينما تبدي موافقتها على تلك الزيجة تعرض علينا أحداث تقول بأنها قتلت زوجها بعد حصولها على زجاجة السم من عشيقها الذي هرب من هول الموقف. أحداث متشابكة ومركبة وكلها تأتي عبر حكايات تكشف الماضي وتعدد المستقبل وتبين كم هي امرأة داهية تسيطر على قلب كل منهم بحديثها الناعم وجمالها الذي ينسي كل منهم الجانب المظلم من تكوينها.

في نهاية الحدث الدرامي وبعدما كشف رجل القضاء شخصيتها وقرر قتلها على نفس الطريقة تكون هي قد فكرت في التخلص منه بنفس المنهجية وحتى لا يقف في طريق طموحها وجمعها للمال ينتهي الحدث وقد قتل كل منهم الآخر وحتى راوي الحدث تعرض للقتل من جانب مجموعة من معارضيه سياسيا، وهكذا ينتهي الحدث من حيث بدأ باناس يطلق النار، وهي طريقة في البناء تتلحف بالتيمة الدائرية التي تكشف مكوناتها منذ اللحظة الأولى وتعيد ترتيب الأحداث وفق منهجية تراوح بين الماضي والحاضر، والمهم هنا هو

أحمد خميس



ينطوي عرض «هي وعشاقها» الذي قدمه طلبة كلية التجارة بجامعة حلوان من تأليف فريدش دورينمات وإخراج محمود حمدى، والذي قدم ضمن المهرجان الدولي الأول للمسرح الجامعي، على مجموعة كبيرة من الأفكار الكوميدي التي تراوح ما بين كوميديا الشكل أو الصورة وكوميديا الفعل الدرامي المبني بعناية من قبل المؤلف وكوميديا نابعة من الاشتغال الدقيق على فنون أداء الممثل، والحقيقة أن طلبة كلية التجارة ورغم كونهم ما زالوا عند أخطاء البدايات سواء في زخرفة البانوراما بما لا يلزم أو حتى في الوقوف على أهمية بعض عناصر العرض المسرحي المكتملة لطبيعة التكوين الجمالي، إلا أنهم على ما يبدو من طريقة تشغيل العرض كانوا متمسكين تماما بالوعي الفارق خاصة حين يتعلق الأمر بفنون أداء الممثل ودوره في اللعبة المسرحية، وتلك الخاصية وحدها كانت كفيلة بتمرير البهجة للمشاهدين؛ إذ إن معظم اللاعبين بدا لي أنهم معجونون بروح الكوميديا التي تستلهم الكاريكاتير وفنونه في رسم المواقف والأحداث، كما بدا تكوين اللعبة الدرامية بهذا الألق الأدائي يوجع الكثير من المواقف الكوميدي النيرة التي تعتمد على كشف التكوين وفضح المواقف وعناصر العرض، فأحدى ميزات التناول ذلك الكشف المحبب للمتلقى، وهو بالمناسبة كشف يليق بأهمية التكوين الذي كتبه دورينمات ويجعل المتلقي شغوبا بمتابعة الحدث وما يرمي إليه من فلسفة داخلية، فمنذ البداية هناك إشارة دالة على اللعب

تسجيل دخول

ثرثرة عبثية على واقع مرير



بطاقة العرض

اسم العرض:

تسجيل دخول

جهة الإنتاج:

الهناجر

عام الإنتاج:

2018

تأليف:

إسماعيل إبراهيم

وفادي سمير

إخراج:

هاني عفيفي



محمد زناقي

كلمة البدء (مين فيكم جعان) وكأن الجوع بشتى أنواعه هو مفتاح الولوج لهذا العالم، ولكن وجبة الطعام من مطعم العريان الذي ينتظرون منه أن يطمعهم لا تصل، وفي كل مرة يتصحج الطيار المكلف بتوصيل الطعام لهم بأن الازدحام شديد، مرة في المهندسين ومرة في بورسعيد إشارة إلى مجزرة الاستاد - ويؤكد في كل اتصال هاتفي أن محطة السادات مغلقة، بينما هم دائما ما يكررون نفس الحوار في بداية كل مشهد ويتحدثون عن (خروج) سيقمون بها لكنها لا تحدث أبدا، حتى تنتهي المسرحية بمحاولة خروج بانسة لا تستغرق إلا بضع ثوانٍ ثم يعودون وينتهي المشهد المسرحي بالساحر وهو يحتفل مع تماثيل خشبي باليوم العالمي للصمت.

إنهم قد سجلوا الدخول إلى العالم الافتراضي في بداية يناير 2011 ولم يستطيعوا الخروج منه حتى الآن، خطاب عبثي بلائم السياق التاريخي الذي يعيشه الآن، فإن مسرح العبث منذ بدايته يرفض البنية الثقافية والسياسية للعالم البرجوازي، ويحاول تقديم صورة أكثر صدقا للواقع حتى وإن كانت في جو عبثي يثور على الواقع ومعطياته المسلم بها، وفي هذا العرض نرى شهادات جيل الفيسبوك - الذي لا ينكر دوره في ثورة يناير وهم يثرثرون حول أحلامهم، وانكساراتهم، هذه الشهادات تعد سؤالا وجوديا حول من نحن الآن؟ وماذا جئنا من بعد الثورة؟ وكيف نرى أنفسنا؟ كل واحد من الشخصيات الستة يسب الآخر في الخفاء وفي الظاهر يبين له عكس ما يبطن، وعندما يموت أحدهم يكملون مسيرتهم وكأن شيئا لم يحدث والموت لحرمة له، والأسماء في هذا العالم ليست دالة فلا يهتم مخاطبة المذكر بالمؤنث ولا المؤنث بالمذكر لأنهم جميعا كيان واحد لكنه متعدد الأوجه في عالم معتقد ومركب ومعانيه متناثرة الشذرات على مواقع التواصل الاجتماعي، والكاميرات المخترقة لذواتهم، إنها شخصيات حية من الواقع، تفكر وتتحدث بلغتها اليومية، وتعلن عن مللها من حياتها المعيشية، وتقدم أحلامها في مونولوجات طويلة مسموعة مونولوج المنحتر والشاعر والناشطة النسوية تعبر فيها عن حلمها بحل لما تعيشه من إشكاليات حياتية وعاطفية وفكرية، فالناشطة النسوية تطالب بالعدل الذي يجب أن يتحقق قبل المساواة، والعاشق يبحث عن معشوقته، والشاعر عن قصيدته.. إلخ، ولكن من الملاحظ أن كلهم مُدعون وغير قادرين على الفعل - حتى وإن كان إحضار طعامهم - ولا يوجد عندهم شيء حقيقي غير الانتظار، كسمة أساسية في مسرح العبث وفي الفلسفة الوجودية أيضا يقول بيكيت: «في الانتظار، إنما تجرّب مرور الزمن في شكله الأنقى».

أبطال المسرحية ينتظرون وجبة الطعام التي لم تأت، وينتظرون أحلاما لم تحقق، لذا فالساعة التي تدور في منتصف المسرح رغم دورانها فهي متوقفة لأن لا شيء يتغير، هم - أقصد أبطال المسرحية - يعملون معا على إنهاء وقت لا ينتهي

أصلا، فيتشاركون في لعبة الفيسبوك والتكرار لنفس الجمل الحوارية والانتظار الرتيب اللانهائي. وقد كان اختيار مكان واحد وهو البيت الذي يتكون من كنية وسرير ومراة ودولاب ومقعد حمام - يتحول في حالات البوح إلى كرسي اعتراف - سمة من السمات الملحوظة لمسرح العبث التي غالبا ما تدور أحداثها في مكان ضيق أو محدود جدا كغرفة مثلا، وعلى سبيل المثال نرى كل مسرحيات هارولد بتر ويوجين يونيسكو تدور أحداثها داخل غرفة، والبيت الذي لا يغادرونه في هذه المسرحية هو ملجأ ضد الأخطار الخارجية ووسيلة حماية لشخصيات المسرحية مثله كمثل مواقع التواصل الاجتماعي أيضا، لذلك لم يستطيعوا أن يغادروه - حتى من أجل إحضار طعامهم - رغم الروتين الذين يعيشونه وعدم الثقة التي تحيط بهم.

كان ديكور مي كمال ببساطته الشديدة معبرا عن هذه الحالة بينما يفقد تصميم الملابس إلى الجرأة، لأن الملابس علامة دالة على هذا المجتمع العاري المنعدم الخصوصية تجعل من يرتديها يعتقد أنه محبوب عن الآخرين بينما هو عار أمام الجميع، وإن كان ذلك قد بدأ واضحا في ملابس يحيى الذي قام بدوره شادي الدالي بينما نفتقد في بقية الشخصيات، كذلك موسيقى محمد صلاح لم تكن بعنيفة العالم الافتراضي وموسيقاه المتنوعة ما بين المللين من المقطوعات الموسيقية المتأبنة، فالمسرحية ليست تقليدية لكن تعامل معها صانع العرض بالمنطق التقليدي عدا الممثلين (أحمد السلكاوي، شادي الدالي، أوسكار نجدي، عمرو جمال، محمد الشافعي، منة حمدي، ندى نادر، هبة الكومي) الذين تعاملوا مع شخصياتهم بحذر شديد وعلى وعي منهم بأنهم لا يقدمون شخصيات إنسانية متكاملة الأبعاد.

لذلك رؤية المخرج عكست فكرته على المستوى السطحي لكن قد غابت عنه المعالجة الفكرية التي غالبا ما تتطلبها بنية النص ولغته المسرحية، وخصوصا أنه قد اختار أصعب أنواع العبث وهو العبث البيكيتي المتميز بواقعية محلية، مما يفرض على الكاتب التعمق في شاعرية اللغة اليومية ودرجات الإيقاع الصوتي لها، فقد كان معظم كتاب مسرح اللامعقول يتمتعون بحاسة موسيقية مرهفة تدرك أهمية التعبير اللغوي وألوانه الجمالية في اللغة الكلاسيكية أو في الاستعمالات الدارجة، وهم يعرفون كيف يستثيرون الضحك من الطريقة التي يستخدمون بها الألفاظ ويحملون النطق بها أكثر مما تحمله هذه الألفاظ من معان، لا من خلال التلاعب بإفهام لغوي لا قيمة له (الرجالة ممكن اصطباذهم من منطقة واحدة) فهذه المسرحية لا تقوم على مقدمة ولا عقدة ولا أحداث، إنما تعتمد على الكلام أو بالأحرى الثرثرة التي تأخذ مكان الفعل وعمقها الذي يستدعي ما وراء الكلمات بمعنى أن اللغة هي التي تخلق المسرحية، ولكن اللغة قد ظلت حتى نهاية العرض مجرد ثرثرة على واقع مرير.

تميز مفهوم مسرح العبث أو اللامعقول بأنه نتاج ظروف سياسية وعالمية فارقة أدت بالفلاسفة المحدثين إلى إعادة التفكير في الثوابت، خاصة بعد ما أسفرت عنه الحرب العالمية الأولى والثانية من نتائج لا إنسانية سيطر عليها انعدام الثقة وانهار القيم مما أدى إلى انعزال الإنسان الأوروبي وفرديته، فظهر مسرح اللامعقول (Theatre of the Absurd) كاتجاه جديد يسعى إلى التجديد والتخلص من العالم البرجوازي، ومن الحضارة الآلية الجديدة. ومسرحية «تسجيل دخول» تنتمي إلى هذا النوع المسرحي، ومن عنوانها يبدو أنها تشاكس آلية جديدة من آليات الواقع الراهن، إن كل مريدي مواقع التواصل الاجتماعي يعلمون جيدا أهمية تسجيل الدخول حتى يتمكنوا من تحقيق ما يبتغون، ومن هنا تنطلق فكرة المسرحية «تسجيل دخول» للمخرج هاني عفيفي التي كتبها إسماعيل إبراهيم وفادي سمير، وفي إطار عبثي تدور أحداثها حول جلسة بين ستة أصدقاء يجتمعون في بيت واحد منهم سنة 2011، أي مع بدايات ثورة يناير، ويطلبون وجبة من مطعم العريان، ويظنون في انتظارها عدة سنوات لا يغادرون أماكنهم، وخلال تلك الفترة يندمجون داخل العالم الافتراضي كبيت جديد لهم بكل ما يحمله من كذب ونفاق وتشويش وادعاء وتناقض في الأخبار والمواقف الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية المصاحبة للثورة وتبعاتها، نستمتع إلى أحلامهم وهمومهم المختلفة، فأحدهم يقرر الانتحار لأنه مل الانتظار، هذا الأمر الذي ارتبط به طوال حياته، وآخر يعاني من علاقاته العاطفية غير المكتملة، فجمعين ينظرون إليه كآخ لهم، وآخر تدلي بنصائح عبر الفيسبوك عن كيفية اصطباذ الرجل، وآخر يكتب شعرا لا معنى له (التفاقة ملت عبي)، وآخر تعمل ورشة تنمية بشرية لا علاقة لها بأي تنمية، ونصائح حول التدرج في ارتداء الحجاب تصحح بها من لا تعرف معنى الحجاب وحديث عن المساواة بين الرجل والمرأة، يعلق على هذه المشاهد ساحر يحاول أن يسيطر على الحدث على الرغم من أنه لا يجيد السحر، لكنه كان صاحب



مهرجان «كلباء» للمسرحيات القصيرة

عروض مع الحرية وضد أفكار القمع والتبعية



لم تنل حظها من الجوائز هذا العام، ولكن يمكن اعتبارها تجربة خاصة نظرا لأن مخرجة العرض سيدة إماراتيه، ولأن العرض كان به العديد من الإيجابيات التي يجب التنويه عنها.

”مغامرة رأس المملوك جابر“ : بيع الرأس للحصول على الحرية..

بالرغم من أنها تجربة شبابية أولى لمخرج شاب هو أحمد عبد الله راشد إلا أنه استطاع الجمع بين مجموعة من المزايا منها تلك الدقة الشديدة في تعامله مع مفردات العرض المسرحي المختلفة ومدى مقدرته على استحداث تناغم بينها، كما استخدم عناصر العرض المسرحي بتلك المهارة والبساطة ليؤكد على مجموعة هامة من المعاني لعل من أهمها فكرة الحرية، وفكرة الإختيار، فالعرض بذلك إجمالاً يرفع شعار الإبداع مع بساطة الإمكانيات.

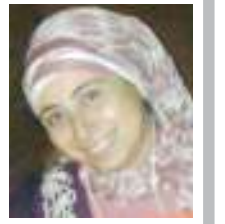
فما زال نص ”مغامرة رأس المملوك جابر“ للكاتب السوري سعد الله ونوس من النصوص التي تعتبر مغامرة مسرحية لكل من يحاول التصدي لها والغوص في أفكارها؛ فالحدث الدرامي المستوحى من التاريخ يسقط بظلاله على الواقع الحالي من تكرر المأسى ذاتها، ونص العرض الذي تم تقديمه بالمهرجان أزاح كافة الأحداث والوقائع والشخصيات غير الأساسية، عدا القصة الرئيسية وهي استخدام الوزير لرأس المملوك جابر لإيصال رسالته لخارج البلاد لذا قام بحلاقة شعره وكتب رسالته لملك العجم لحنه على إرسال جيش خارجي للإنتقال على الحاكم، وانتظر الوزير حتى نبت شعر المملوك جابر فأخفي الرسالة

تحتته ثم تركه ليسافر لملك العجم لتوصيل الرسالة، والسبب الذي أقدم عليه جابر وجعله يوافق علي الدخول في هذه المغامرة غير المحسوبة هو نيل حريته والزواج ممن يحب، وتكشف الخديعة في النهاية عندما تقطع رأس هذا المملوك بعد قراءة ملك العجم رسالة الوزير التي ذيلها بضرورة ”قطع رأس حامل الرسالة“.

” بيع الرأس للحصول على الحرية ” هذه هي الجملة المفتاحية لهذا النص، وهي المفتاح الذي وجده المخرج واعتمد عليه وأكد به جدارة وسخر عناصره المسرحية كلها للتأكيد عليها، فظهر المملوك جابر على المسرح وهو يحلق في فضاء المسرح باستخدام حبلا كالأرجوحة واختار اشهر مونولوجات هذه المسرحية ليعلن بها رغباته أمام الجمهور لتتعرف عبرها علي أمنيات جابر والأمنيات المضادة للوزير، كما استطاع باستخدام كرسي مربوط من الطرفين في بداية المسرحية على التأكيد على الصراع الواقع بين الحاكم والوزير على الحكم فالحكم متأرجح فيما بينهما، ولم يتم استخدام أية كلمات للإفصاح عن خطة ” قطع رأس المملوك ” بل تم الإكتفاء بضحك متبادل بين ملك العجم وخادمه والذي لوح بإشارة الذبح .

يعلن عرض ” مغامرة رأس المملوك جابر ” صراحة عن أن الموت هو جزء تقدمه السلطات السياسية الغاشمة لأبناء شعبها كرد قاسي منها علي كل من يتطلع للحرية، فمهما حاولوا الحصول على حريتهم وأبسط حقوقهم بالعيش في سعادة وحب سيلاقون دوما ما يصطدمون به وما يعرقل أمنياتهم، وهذا ما اعلنه أحمد عبد الله راشد بسلاسة ودقة على خشبة المسرح ؛

سلوى عثمان



إنتهت فعاليات الدورة السابعة لـ ” مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة ” والذي نظمته إدارة المسرح بإمارة الشارقة، وقد تنافست فيه عشرة عروض مسرحية في الفترة من 26 إلي 30 سبتمبر – بعد إختيارهم من بين 20 مسرحية تقدم مخرجها للمشاركة بالفاعليات – وعلى مدار أربعة أيام تنافست العروض العشرة فيما بينها علي جوائز المهرجان ومن أهم هذه العروض المميزة والتي لاقت استحسانا نقديا و جماهيريا وحصل البعض منها علي معظم جوائز المهرجان أربعة عروض هي : ”رأس المملوك جابر“ الحائزة على جائزة أفضل عرض مسرحي، إخراج أحمد عبد الله راشد، كما نال بطل المسرحية عبدالله الخديم جائزة أفضل تمثيل رجال ، و كذا عرض ”الطاعون“ والذي أخرجه سعيد الهرش وقد نال العرض جائزة لجنة التحكيم الخاصة بينما نال محمد جمعه جائزة أفضل ممثل، أما عرض ”الصورة“ إخراج دينا بدر فقد حصلت المخرجة على جائزة أفضل تمثيل نساء وأفضل إخراج أيضا، وأخيرا عرض ”الأعمى والمقعد“ إخراج أمنة النقبلي، وهو من العروض التي



لأحوال الشعب وجيروت السلطة الحاكمة . ومع الإختلاف حول نجاح العرض في تقليص النص الأصلي لتقدمه في هذا الوقت القصير، إلا أن التجربة كانت متكامل معاً من خلال استخدام الديكور - المعتمد على المكعبات - والإضاءة التي اعتمدت على لحظات خاصة ملئ الفراغ على المسرح بجانب الممثلين داخل الفضاء المسرحي، ورغم أن الأداء الحركي كان يظهر زائداً عن الحاجة في بعض الأحيان وغير مفيد دلالياً إلا أنه لم يكن منفراً بشكل كامل على خشبة . ولقد حاول المخرج إختيار الممثلين ليتناسبوا لضرورات أدوارهم بالعرض وكان أكثرهم نجاحاً في الإختيار محمد جمعة الذي جسّد شخصية " الطاعون " فقد ظهر خفيفاً على المسرح، مؤثراً في الجموع، لثيماً وجريئاً وطاغياً، وهو النجاح الذي لم يصل له كافة الممثلين على خشبة رغم محاولاتهم لإتقان أدوارهم، ويمكن أن يكون عدم وضوح الجمل المنطوقة بسبب سرعتها كانت سبباً في هذا، فكان هناك صعوبة في الفهم أحيانا تمنع الجمهور من متابعة أداء الممثلين على المسرح في بعض اللحظات.

وهذه التجربة لو كانت قدمت في ظروف أخرى كان الحكم

كامو بوضوح ؛ فكانت عرض دارت فلسفته حول قيم الوجود، الحب، الموت، الثورة، المقاومة والحرية، كما قدم العرض الشخصيات الأساسية والأحداث كلها في نصف ساعة متناسياً أو غاضاً البصر عن الشخصيات الثانوية بالنص الأصلي، وقد أكد العرض على ماهية ما يمكن تسميته بطاعون العصر والذي جسده في فكرة السيطرة الكاملة الواقعة من الحاكم والمتحكم من دون رحمة في مصائر البشر .

قدم العرض شخصية القاضي مرتدياً زياً دينياً - أزهرياً - كي يقدم عبره رؤية حول رجال الدين المتحكمين في العقول من خلال استغلال أفكار الدين لصالحهم، وهو ما لم يكن متواجداً في النص الأصلي، كما أن بطل المسرحية الأصلية - ديجو - لا يظهر بنفس الأهمية في المسرحية التي قدمت بالمهرجان، فكامو قدمه على أنه النموذج البشري الأمثل والأنقى والثائر والمحب والذي سيدفع الثمن بموته كبديل عن من يحب، ولكن في العرض لم يظهر هذا الجزء فأختفي البطل وحببته معاً في عمق المسرح مع باقي المرضى بالطاعون، وافرد الدراماتورج الجزء الأكبر لـ " نادا " السكر وهو شخصية تعري الواقع والمجتمع من خلال تحديدها الصادم والناقد بطريقة لاذعة

فالمسرحية الطويلة لونس تم عرض فكرتها الأساسية في نصف ساعة فقط - وهي المدة المحددة لزمن العروض التي تقدم بالمهرجان - كما استخدم المخرج موتيفات بسيطة جدا وهي أيضاً أحد القواعد التي يلتزم بها المشاركون بالمهرجان، لتكون هذه بالفعل المسرحية التي تستحق الجائزة الأولى في هذه المشاركة، فقد ألتزمت بالقواعد الموضوعية، مع الحفاظ على الحكمة المسرحية رغم ما قدمه المخرج من إعداد للنص الأصلي لكنه غير مخل بالحكمة ولا بالأفكار التي يتضمنها النص، كما نجح المخرج أيضاً في تقديم اختيار أمثل للممثلين الذين كانوا جميعاً من الشباب حديثي العهد بالتمثيل، كما قدم إجمالاً عرضاً يهتم بالموسيقى المسرحية ولحظات الإضاءة الخاصة والمعبرة عن الكثير من المشاعر المتضاربة بين الشخصيات المختلفة وذلك دون مغالاة .

ورغم حداثة سن مجموعة الممثلين الذين اعتمد عليهم العرض إلا أنه ظهرت لهم خبرة كبيرة وتمكن من أدوارهم، ومن بينهم بطل العرض والحاصل على جائزة التمثيل بالمهرجان - الجائزة تعطى لثلاثة ممثلين دون ترتيب - عبد الله الخديم، كما أنهم جميعاً قاموا بتأدية أدوارهم في حدود المطلوب منهم بدقه كبيرة رغم الإخلال في التشكيل اللغوي أحيانا إلا أن العرض كان من العروض القليلة بالمهرجان التي كانت اللغة فيها واضحة والجمل لا يوجد بها إلتباس.

" الطاعون " : محاولة للتعريف بمرض العصر الجديد ..

يشتهر مخرج عرض " الطاعون " سعيد الهرش بأنه واحد من المخرجين الشباب المشاركين بالتنافس سنويا في معظم دورات المهرجان، وقد حصل بالفعل نتيجة مشاركاته السابقة على بعض الجوائز، كما حصل عرضه هذه الدورة على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، كما نال محمد جمعة دراماتورج النص والمجسد لدور الطاعون، جائزة أفضل ممثل عن دوره، وهو العرض الذي ظهر به الكثير من الجهد المبذول في كافة عناصر العرض المسرحي المرئية والمسموعة بالرغم من الأخطاء الواضحة في إعداد النص والإخلال بزمن الحكمة كي تكون مدة العرض وزمنه متوافقاً مع شروط المهرجان .

" الطاعون " مأخوذة عن مسرحية " حالة طوارئ " للمؤلف الفرنسي ألبير كامو، وهي واحدة من الاعمال التي تقدم فلسفة



وبينت إلي حد ما صراع البطل ما بينه وبين نفسه بطريقة تحسب لها، وعدد الممثلين القليل جعل هناك تناغماً في المشاعر فيما بينهم ما بين الحب والصراع والحزن .. كما ظهروا جميعاً وهم يرتدون ألوان تتوزع ما بين الأسود والرمادي ليكونوا في اللازمان و اللامكان .

وكان العرض ذو الدقائق الثلاثون خيوطه الدرامية متماسكة مع بعض القصور البسيط، ولكنه قصور يمكن تجاهله أمام الحالة الإنسانية التي قدمت من خلال الشخصيات الثلاثة على خشبة، واستخدمت المخرجة أيضاً موتيفات بسيطة من كرسي وتراييز وشطرنج .. وكانت الإضاءة معبرة في معظم حالاتها عن الحالة النفسية للبطل وصراعه النفسي مع شخصياته التخيلية، وحركاتهم الجسدية بانفعالاتها وتوتراتها حاولت إيصال هذا الصراع وهذه الأحاسيس طوال مدة العرض .

” الأعمى والمقعد ” : مخرجة واحدة قادرة على تقديم عالم درامي متكامل بشخصيتين فقط ..

عرض ” الأعمى والمقعد ” للمؤلف السيرنلاكي درماسينا باتيراجا، وإخراج أمنة النقبي، والتي ظهرت كمخرجة مسرحية إماراتية جيدة ولها براعتها الخاصة وقدرتها على التحكم في عناصرها كما يمكنها المنافسة في السنوات القادمة على جوائز المهرجان، ورغم أن المسرحية لم تنل أياً من الجوائز إلا أن الجمهور كان متفاعلاً مع تجربتها بشكل كبير.

تتلخص حبكة المسرحية في رجل أعمى وآخر مقعد يتعرضا معاً للضرب المبرح من بلطجية في الشارع، ويقترح المقعد على الأعمى أن يكون عينه علي أن يكون الأعمى قدميه، تكامل من نوع خاص جداً، وبالفعل يوافق الأعمى على هذا الاقتراح، ومع أن النص الأصلي ظل الأعمى فيه يحمل المقعد طوال الرحلة إلا أن مخرجة العرض قررت أن يجر الأعمى المقعد كالحمار غير المدرك لمصيره الذي سيواجهه، ورغم أن المقعد يقدم وعداً للأعمى لأيضاًه للقصر ذو ” السور الأسود والسماء الحمراء والورود الزرقاء ”، إلا أن الجمهور يكتشف أنه يستغله للوصول لمكانه الموعود، وبعد أن يتم قتل الأعمى من قبل البلطجية ويأبىعاز من المقعد يرفض حارس المكان دخوله طالباً منه وجود رجل طيب القلب ليفتح الباب له أما هو فلا، وينتهي العرض بتوسل المقعد للأعمى بأن يعود للحياة دون جدوى .

مسرحية قوامها الاساسي اثنتين من الممثلين المتناغمين معاً، لا يوجد نثر دخان على المسرح بلا سبب ليكون سحابات متكررة بلا معني - تكرر هذا التأثير في أكثر من عرض متنافس دون سبب واضح - بل كان وجوده يعبر عن القصر الذي يتخيله الأعمى الطيب، كما تم استخدام موسيقى معبرة عن الحالة المسرحية في مجملها .

والأهم في هذا العرض أنه اختار نصاً قصيراً في الأساس وبالتالي فلا حاجة لإختزاله، فالأساس في النص ومن ثم العرض هو الرحلة، والرحلة يمكن أن تقصر أو تطول دون إخلال مادامت الفكرة الأساسية قد وصلت للجمهور دون مغالاة في الحذف - كما في بعض العروض الأخرى - أو إطالة غير مبررة .

كما أن النقبي قدمت بداية إخراجية جيدة مقارنة ببدايات المخرجين آخرين قدموا التجارب الأولى لهم بشكل متوتر وغير متماسك فنياً ولا درامياً، لذا ظهرت تجربتها أكثر تماسكاً، وتفهماً لطبيعة العناصر المسرحية، ومعرفة بطرق تضفيها معاً بشكل فني، وهو ما يجعل من هذا العرض حالة يمكن أن تكون إعلاناً عن مخرجة إماراتية سيكون لها تجارب مسرحية أخرى يمكن أن تنافس على الجوائز بالمهرجانات القادمة .



إلا أن الإنفعال الزائد جعله غير متوائم مع دوره في كثير من الاوقات، كما أن الإطار الموضوع في وسط خشبة المسرح والذي يستخدمه العرض كي يقدم عليه بعضاً مما يعانيه البطل من ألم نفسي مجسد على خشبة المسرح باستخدام عازل من القماش الأبيض موضوع على الإطار ويتم إنارته بإضاءة خلفية ليظهر الممثل كظل للواقع وليس الواقع نفسه، كان يمكن الإستغناء عنه دون الإخلال بهذا الصراع النفسي أو تنفيذه بطريقة أخرى بدلا من هذا التوتر الذي ظهر في استخدامه، فالبطل في المسرحية يعاني من قتله لأعز أصدقائه بالخطأ وهجر حبيبته بعد الأذى النفسي الذي تسببه لها .

كما قدم العرض لقطة قريبة وواضحة لما يجري في أحداث ثورة 25 يناير في مصر رغم رمزية الواقعة وإمكانية تكرارها في العديد من بلدان العالم، والواقعة التي اعتمدها العرض هي قتل أحد المنتظرين السلميين على يد ضابط شرطة، ليكتشف هذا الضابط أنه قتل صديقه الوحيد، وهو المشهد الذي يدوا مألوفاً لدى المصريين في العشرات من الوقائع التي مرت علينا خلال السنوات القليلة الماضية أثناء أحداث الثورة وما بعدها. وقد استطاعت مخرجة العرض تقديم رؤية نفسية لهذا النص

عليها يمكن أن يكون أكثر قسوة وتفنيدياً للعناصر، إلا أنها تجربة يمكنك مشاهدتها من دون الشعور بالملل، فقط هي تحتاج للتخلص من بعض الزوائد واختيار أجزاء أخرى من النص الأصلي لإكمال صقل الحبكة وتوضيح خيوطها الدرامية .

” الصورة ” : عرض يحتوي على ثلاثة ممثلين مصريين وصراع نفسي محتدم ..

نافس عرض ” الصورة ” على جوائز المهرجان وأقتنص جائزتين منها، والنص المسرحي للمؤلف البولندي سيلافومير مروجيك والإخراج لـ دينا بدر، وقد احتوي العرض على ثلاثة ممثلين مصريين، وكان عرضاً من العروض القليلة التي تميزت بوضوح لغتها وسلامة قواعدها اللغوية .

وهذه المسرحية رغم أنها من المسرحيات التي توضع تحت مسمى المسرح التعبيري إلا أنه شابهها بعضاً من الخروج عن هذه المدرسة الفنية على المستوى الإخراجي، فكان الممثلين منفعلين بشكل مبالغ فيه أحياناً وخاصة رامى الطنباري بطل العرض ؛ فرغم أن الأساس هو تعبيره عن مكنوناته النفسية



نوادي المسرح..

محاولة للخروج من المأزق

في مقابل تحميل تلك العناصر بخطابها (ومشروعها) وتحويلهم إلى جزء منها.

قد يكون ذلك المشروع الطموح (بناء طليعة مسرحية جديدة) قد تعرض في السنوات التالية - ومع زيادة ارتباطه بالماكينات الأساسية لمسرح الثقافة الجماهيرية - إلى الكثير من التشوهات التي أدت في النهاية - ومع حريق مسرح بني سويف والكثير من السياسات الخاطئة - إلى ربط ذلك المشروع التنموي الهادف لتخطي أزمات التيار الأساسي والقيام بدور في إعادة ضبطه وتطويره بالتيار الأساسي حيث تحول من القيام بأدوار (الطليعة) إلى هامش يزداد ضيقاً مع الوقت ويزداد ارتباطاً بالمركز الأساسي للحركة المسرحية في الأقاليم (الشرائح الإنتاجية)، وبالتالي أصبح من الضروري أن يتساقط ذلك المشروع ذاته ويتحول إلى جزء من الماكينة المعطلة التي نطلق عليها مسرح الثقافة الجماهيرية.

بالتأكيد، فإن مصطلحات مثل «طليعة» و«التيار السائد» قد تبدو للبعض هنا منتمية لزمان مضى في مقابل العلاقات المتداخلة والتبادلية بين ذلك التيار الأساسي والهامش اللذين يتشاركان صناعة وتدعيم مواقع بعضهما البعض، ولكن قد يجب خفض سقف الطموح بعض الشيء أمام الواقع الذي يشير لطبيعة المشروع والمؤسسة التي ينتمي إليها والتي تخلقت في ظل ظروف تشكيل دولة الحداثة، وبالتالي أصبحت متبينة لذاتها مواقع وجهاز اصطلاحى ومفاهيمي يتناسب مع موقعها وطبيعتها الخطاب الذي أنتجها، فالطليعة وبناء الكوادر جزء من آلية حركتها ومعرفتها بالعالم كما أنه جزء من أزماتها في واقع اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي عدائي ومناهض لمشروعها والخطاب

بوصفه ممارسة جمالية أو بوصفه ممارسة اجتماعية وسياسية وثقافية.

قد تبدو الحدود بين وجهي الممارسة غائمة ومتداخلة وغير قابلة للفصل بالصورة التي تبدو عليها هنا، لكن ذلك الفصل قد يكون أساسياً - ومؤقتاً - ونحن نإزاء تجربة الإدارة العامة للمسرح التي تضلع بمجموعة من الأدوار في صناعة الكوادر الفنية واختيارها وتأهيلها إلى جانب الأدوار الإنتاجية التي تقوم بها، فخلال السنوات الممتدة منذ بداية التسعينات وحتى اليوم تبنت الإدارة العامة للمسرح - ويقدر عال من الحماسة - مشروعاً مسرحياً طليعياً يقوم على تدريب وتأهيل وتصعيد العناصر الشابة الأكثر بروزاً وكذلك العناصر التي تمتلك المهارات التقنية وخبرات جمالية مفارقة للوضع الذي يسود التيار الأساسي لإنتاجها الذي انتهى بالحركة المسرحية في الأقاليم إلى أوضاع تقنية شديدة البؤس ووعي أيديولوجي جامد وخطابات أكثر بؤساً وذلك نتيجة السياسات التي انتهجت في بنائه والتي أدت في النهاية إلى تكلس تام وإعادة إنتاج التجربة لذاتها عاما بعد عام - وحتى اليوم - في محاولة لاستعادة لحظة زمنية منقضية وفي ظل ظروف شديد الاختلاف. لقد كان ذلك المشروع الطليعي الذي أطلق عليه «نوادي المسرح» يعتمد بالأساس على اجتذاب العناصر الأكثر بروزاً التي تم نفيها خارج المنظومة التقليدية للثقافة الجماهيرية وفي الوقت نفسه الحفاظ على المشروع الأساسي والخطاب الذي تتبناه تلك المؤسسة التنموية (التي تعاني هي ذاتها من أزمات كبرى في علاقتها مع بقية مؤسسات الدولة وأجهزتها الخطابية) فهي تنمي المهارات التقنية وترعاها وتتيح الفرص لبروز ذلك الوجه من الممارسة المسرحية

محمد مسعد



للممارسة المسرحية وجهان.. الأول هو الممارسة التي نطلق عليها الممارسة الفنية وهي ممارسة ذات أبعاد مختلفة ومعقدة ومتنوعة تعتمد في الأساس على مساحة الوعي بالعالم وامتلاك موقف منه والقدرة على التعبير وحياسة الأدوات التقنية والمهارة في استخدامها والخبرة الجمالية.. وهي الأشياء التي تقع على سلم قياس بسيط وغامض بسبب صعوبة الفصل بين عناصرها وعدم وجود قياسات حقيقية يمكن عبرها تحديد العلاقات التراتبية أو الكمية بين تلك العناصر الضرورية التي نطلق عليها بكل بساطة «الفن».

الوجه الثاني لتلك الممارسة هو الوجه الخطابي الذي يجعلها جزءاً من عالم أوسع والقدرة على رؤيته وتفهم قوانينه وضبط حركته أو - وهو من الأمور النادرة - تصبح الممارسة المسرحية لبنة في بناء العالم وجزءاً من صناعته. وهو الدور الذي حاول النقد ومنذ بدايته الأولى في العصر الذهبي لأثينا وحتى اليوم إبرازه وتحديد آليات حضوره ووضع القواعد التنظيمية والجمالية التي تجعل منه قادراً على القيام بالأدوار المطلوبة من الفن المسرحي سواء



أيضا تحويل المشروع إلى مجرد قاعدة لضخ عناصر في التيار الأساسي. لكن العالم ليس مغلقا إلى ذلك الحد.

قد يكون المشروع الذي تبنته الإدارة العامة للمسرح في زمن تولى الدكتور صبحي السيد، كان يحمل قدرا من الطموح في فك الارتباط المباشر وتخليق مساحة من المبادعة بين مشروع حركة النوادي ومشروع التيار الأساسي عبر تخليق درجة إضافية وهي وضع التدريب بوصفه جزءا من آلية الانتقال بين المستوى الإنتاجي الهامشي والتيار الأساسي للحركة، ولعل ذلك الطموح اصطدم بالكثير من المعوقات وكشف عن الكثير من مصادر الخلل خلال الملتقي الذي انتهى قبل أيام، والذي فضح حالة التآكل التقني والجمالي الذي أصاب حركة النوادي وعناصرها، كما كشف عن عدم قدرة المسارات التدريبية وحدها على القيام بأدوار انتقالية. وهو ما يعيدنا إلى مشروع أكثر قدما وهو مشروع الناقد والصديق عبد الناصر حنفي الذي يعتمد لا على تخليق قاعدة ربط بين الهامش والتيار الأساسي، ولكن على تدعيم الهامش نفسه ودفعه للوعي بذاته عبر دفعه إلى تخليق كيانات قادرة على دفع ذاتها والانفصال عن التيار الأساسي لحركة مسرح الثقافة الجماهيرية.

إن بناء نوادي المسرح التي تراجعت وتآكلت لن يكون عبر الدفع بمزيد من عناصرها (أفراد) إلى ماكينته تدريب تقني فحسب (وإن كان ذلك ضروريا ومن المهم الحفاظ عليه) بل عبر دفع تلك الحركة إلى اكتساب بعض من الاحترام لذاتها بوصفها كيانات وليست مجرد أفراد يتحركون في مسارات إنتاجية هامشية بهدم تطوير وضعهم المهني. كيانات قادرة على تبني مشاريع دائمة ومتطورة تخلق لنفسها خبراتها الجمالية والتقنية عبر الممارسة وتصبح قادرة على تخليق وعيها الخاص بالعالم ليس عبر التدريب التقني بصورته الأمريكية (اكتساب مهارات فحسب) بل عبر تخليق مشاريع يمكن الالتفاف حولها.

نوادي المسرح التي تحاصر بالرقابة والقيود الإنتاجية والفساد المالي والإداري إلى جانب الدفع بعناصر غير مؤهلة أو صالحة للقيام بتقييمها في بعض الأحيان، لن تتحول بالتدريب لشيء إيجابي، تماما كما أنها لن تنجح بمزيد من العناصر الشابة التي تحاول تنمية مسارات مهنية بشكل فردي.

إلى فن نخبوي في مقابل التيار الأساسي الذي يتشكل من فنون قادرة على الانتشار السريع والوصول عبر الوسائط البصرية أو التفاعلية أو حتى عبر النشر الورقي).

إن التحدث عن تطوير لمشروع «نوادي المسرح» عبر مزيد من التبريد لمشاريع تدريبية أو عبر فصل المشروع عن التيار الأساسي للحركة المسرحية، قد يبدو من الأمور غير المجدية أيضا، فالحلول التقليدية التي تتعامل مع المشروع على أنه ممارسة يمكن فصلها أو تنحيها أو عزلها أو استخدامها بوصفها حركة طليعية يتم اختيار عناصرها الأفضل لقيادة وتطوير الحراك المسرحي، ربما انتهت إلى ذلك الوضع الذي أشرنا إليه.

قد يبدو الأمر هنا أننا أصبحنا أمام معضلة غير قابلة للحل، فعزل المشروع عن الحراك الأساسي يعني القضاء على الأدوار التي يقوم بها في المقابل، فإن الاستمرار في ربط المشروع باعتماد المخرجين تطوير مسارات مهنية للأفراد الأكثر تميزا، قد يعني

الذي تتبناه وقادر على إفساد كافة مشاريعها سواء عبر آليات تطور المنظومة التشريعية واللائحية الخاصة بها أو عبر إضعاف وتفتيت أدوارها كمؤسسة دعم وتنمية بالمقام الأول أو حتى بالصور الذهنية التي يتم تشكيلها حولها.. إلخ.

بالمجمل، لقد أصبح مشروع «نوادي المسرح» مجرد هامش يكتسب شرعيته على أرض الواقع من علاقته بالمركز الذي يمثله التيار الأساسي للحركة. وبالتالي، فإن تطوره أصبح أقل وتيرة وقدرته على التحرك بشكل دافع للحركة أصبح أكثر صعوبة عبر عملية وضعه ضمن شبكة من العلاقات تجعل منه مجرد قاعدة لمد الحركة الأساسية للمسرح الثقافة الجماهيرية بعناصر أكثر مهارة تقنية وأكثر قدرة على تبني الجماليات والتعامل مع قواعد وشروط العمل في ذلك التيار الأساسي (الذي بدوره تحول إلى فرع هامشي شديد البؤس في حركة المسرح المصري المريضة أصلا والهامشية بطبيعتها وضعها إزاء حركة الثقافة الحديثة وتحولت



في ندوة المركز القومي للمسرح

«حدث في بلاد السعادة»

يتلقى الإشادة ويواجه علامات الاستفهام!!



صفاء البيلي: دور مدحت تيخة يعد نقلة نوعية

والعرض متكامل

لصناعة هي افتراضية. أشادت بذلك المهندس حازم شبل مصمم الديكور لأنه كان قادراً علي تفهم ما يرمز إليه العرض ورغم بساطة الديكور إلا أنه كان واقعياً ومعبراً عن حالة الانقسام التي تعيشها بلاد السعادة كذلك الاضائة للمهندس مصطفى التهامي التي كانت تعبر عن كل كبيرة وصغيرة في تفاصيل العرض مستندة في ذلك علي مشهد علاء قوقة عندما كانت الخلفية إضاءة حمراء مما يعبر عن انتصار الشر في النهاية كما وصفت مصممة الأزياء مروة عودة ب(الشاطرة) لأنها استطاعت أن تصنع ازياءً تناسب بلاد السعادة وغيرها وتكون قادرة علي التفرقة بين الفئات، وعن الأشعار فقد وجهت الشكر للشاعر حمدي عيد علي الأشعار التي صاحبت العرض وكان لها دورا كبيرا في اكتمال النص والدراما. مؤكدة أن الاستعراضات للفنانة كريمة

وقالت البيلي: رغم أن المؤلف وليد يوسف كتب هذا النص منذ سنوات كثيرة إلا أنه يناسب المسرح الحديث مشيراً إلي أن مخرج العرض علي علاقة وشيكة بهذا النص عندما تم عرضة لأول مرة باسم آخر وحصل العرض علي جائزة "سعاد الصباح" وأنه يمثل حالة ما لدى المخرج وهناك وشائج بينة وبين المؤلف، أضافت إنها شاهدت للمخرج مازن الغرباوي أكثر من تجربة مثل "طقوس الموت والحياة" "وحلم ليلة صيف" مع الفنانة المتألقة فاطمة محمد علي مؤكدة ان حدث في بلاد السعادة منهج عام يتبعه الغرباوي كمخرج وهو المسرح الغنائي الاستعراضي وان بلاد السعادة عالم افتراضي في اللا مكان واللا زمان، ولكن بالنسبة للمشاهد فبلاد السعادة أمل ممكن ان تكون الهند او السند او العراق او ليبيا او مصر او اي مكان في الوطن العربي وعلي صعيد آخر بلاد السعادة بالنسبة

أقام المركز القومي للمسرح برئاسة المخرج محمد الخولي و إشراف عام فارس عبد المنعم ندوة نقدية للعرض المسرحي حدث في بلاد السعادة علي خشبة مسرح السلام، ضمن الندوات الشهرية التي ينظمها المركز القومي للمسرح والموسيقي والفنون الشعبية. ناقش العرض من النقاد صفاء البيلي و احمد خميس بحضور المخرج مازن الغرباوي. أدار الندوة الباحث علي داود

اشادت الناقدة صفاء البيلي بحالة التكامل التي صنعها أبطال العرض علي خشبة المسرح والنقلة النوعية للفنان مدحت تيخا ما بين هذا الدور والأدوار التي سبق وقدمها للمسرح من قبل كما أشادت بدور الفنان حسن العدل "الحكيم" الذي استطاع من خلال هذا الدور القصير ان يبعث الأمل النفسي الذي كان يعيشه داخل محبسه رفقة الشاعر، وقد رفضا الخروج للحياة بعد وصول الحاكم الطيب (بهلول) لتتأكد أن هناك خلل في هذه البلاد التي تحبس فيها الكلمة وهي شرف الله وأن تحبس الحكمة وهي المسيرة لهذا الكون .

كما أشادت بالفنان علاء قوقة وقالت انه يمتلك فرضيات الممثل الحقيقي الذي يستطيع أن يخرج من حال إلي حال في المشهد الواحد مؤكدة انه رمز من رموز الالتزام في المسرح

أحمد خميس: الدراما احتاجت إلى الرد على

مجموعة من التساؤلات

موجود، وعلي الرغم من انها لقطه صغيرة إلا انها ناضجة وواضحة وتعبّر عن العرض وعن التاريخ المشرف لحازم شبل في المجال المسرحي .

وعن دور الفنان علاء قوقة وجه الناقد احمد خميس سؤالاً: كيف كنت تجسد شخصيتين في يوم واحد في عرضين مختلفين واحدة في عرض مسافر ليل بالهناجر ويعقبها دورك في بلاد السعادة؟ تابع: إذا تحدثنا عن كفتان فلا ينتهي الكلام، وعن المشهد الصغير الذي قدمه الفنان حسن العدل في مشهد السجن لفقد وصفه بأنة من المشاهد التي تحمل نضج ووعي فني كبير، عن ما كان يقدمه الفنان الكبير من قبل.

وفي ختام كلمته أشاد بأدوار النجوم محمد حسني في دور بائع الغلال وأسامة فوزي في دور السقا والفنان راسم منصور في دور أدمور .

أوضح الفنان حسن العدل ان رفض الحكيم الخروج من السجن هو والشاعر كانت أسبابه واضحة وهي أنهم يدركون تماما الحالة التي عليها الشعب الذي لا يساعد في الإصلاح، مشيراً إلى جملته الشهيرة التي قالها للحاكم بهلول وهي (كن قويا معهم لكن لا تظلم) متطرقاً للأسباب التي جعلت الشاعر أيضاً يرفض الخروج من السجن بسبب تعرضه لازمة كبيرة علي المستوي الإنساني هي أنهم ذبحوا ابنة أمام عينه، تابع: ان هناك نقطة قد تكون مفقودة لدي المتلقي وهي سبب دخول الحكيم السجن حيث لم يذكرها العرض، مؤكداً أن على المؤلف والمخرج ذكر ذلك عن ذلك الأمر حتي تكون الصورة واضحة .

الفنان علاء قوقة رد علي سؤال الناقد احمد خميس قائلاً: قبل هذه التجربة كنت اعرض مسافر ليل في الهناجر، ويوم ان قتلوا الغناء في المعهد العالي للفنون المسرحية، وكانت المسافة تقطع ٤٥ دقيقة بالسيارة، وكان الفرق بين العرض الأول والآخر ١٥ دقيقة فقط موضحاً بعد انتهاء العرض الأول مسافر ليل كانت تنتظري (دراجة نارية) لكي اقطع الطريق في ١٠ دقائق فقط والتجهيز في ٥ دقائق لكي أصبح جاهزاً للمشهد الأول. والتجربة الثانية استمرت مع مسافر ليل وحدث في بلاد السعادة والفرق لا يزيد عن ١٥ دقيقة بين العرضين. أضاف: انا لدي القدرة على الفصل بين الشخصيتين موضحاً انه يحذو حذو الممثل القارئ الجيد للشخصية التي يقدمها ويعيش لحظات الصدق حتي يتوقف عندها لكي تتجمع لحظات الصدق بجوار بعضها ليتشكل النموذج الكامل لتلك الشخصية في سياق المسرحية بشكل عام، ثم في كل عرض يتم استعادة هذا بشكله الدقيق وفي نهاية كلمته داعب الناقد احمد خميس قائلاً انه دفعة للبوح بسر المهنة.

المخرج مازن الغرابوي وجه الشكر للمركز القومي للمسرح لإتاحة الفرصة لهذه المناقشة النقدية وقال انه متابع جيد لكل ما يكتب مضيفاً أن النقد يكمل ترس الحركة المسرحية ولا يوجد تجربة كاملة علي الإطلاق، موضحاً أن كل ما يكتب عن العرض يوضع محل اهتمام ويأخذ به مؤكداً أن هناك عقدا مكتوبا بينه وبين كل فرد جالس في صالة العرض ينص علي ان هذا العرض حدوده خارج نطاق الزمان والمكان فهو بلا زمان وبلا مكان ويتم رواية هذه القصة من خلال الممثلون، مستنكراً بعض المقالات النقدية التي وصفت

من دخلوا لصالة العرض بأنهم "المغتصبون" او من ينتموا لحاكم بلاد السعادة الأول، وهكذا. مشيراً إلى ان الليلة ٣٠ شهدت النموذج الأمثل الذي تم تطويره منذ افتتاح العرض، أخذاً في الاعتبار كل ما كتب عن العرض من مقالات نقدية بناءة. مشيراً إلى ان حاكم بلاد السعادة قد يكون في عالم افتراضي ولا وجود له علي ارض الواقع، ولكن تم استخدام كلمات ومصطلحات وجمل بعينها وبعناية وبدقة شديدة لوضعها في روشتات واضحة من الحكيم والشاعر المحبوسان مثل (لذا أطلب منك ان توازن بين اللين والقوة بين العطف والقسوة فتعقل وزن الأمور حتي لا تدفع شعبك المتخبط في الظلام)

محمود عبد العزيز

درجة عالية من الوعي بالقضية التي يتناولها العرض، وهي ان هناك مشكلة في ذلك المجتمع وبالفعل هذا ما حدث عندما كانت النهاية هي فشل الحاكم الطيب في إصلاح الشعب مما دفعة للتخلي عن حكم البلاد، تابع: لا بد وان يتوقف العرض عند هذا المشهد وما كان يجب أن يعقبه أغنية تحث علي الطمأنينة والأمل فهنا أيضاً توضع علامة استفهام وأخري تتمثل في فلسفة العمل والتي تشير إلي كسل الشعب ووقوعه في مشكلات عدة وأنة شعب سكير ليس له طموح، يهرب من مواجهه الحقائق، نري في المقابل عدم قدرة الحاكم الطيب علي انتشار هذا الشعب من الواقع المؤلم رغم إتاحة الفرصة له في فعل ذلك في محطات كثيرة أثناء العرض .

وأكد خميس أن المسرح المهم والمؤثر في المجتمع لا بد ان يتوقف عند نهاية معينة ليدفع المتلقي للتفكير، مضيفاً أن حدث في بلاد السعادة كان قريباً جداً من هذا الأمر، مشيراً إلى ان المؤلف وليد يوسف كان قريب في تكوين النص الدرامي من "حكايات ألف ليلة وليلة" ولكنها أعاد صياغتها بشكل كبير بكتابة واعية وله مرجعية أساسية لنصين أساسين أو أكثر وهم "الملك هو الملك" و"الفيل يا ملك الزمان" وعلي صعيد آخر أشاد خميس بمشاهد كانت قوية واعتبرها من اهم المشاهد التي قدمت علي مسرح الدولة من زمن بعيد وهو مشهد السجن الذي يبين ان الحكيم والشاعر المهزومين رافضين الخروج مع الحاكم النقي الذي يريد التغيير للأفضل بسبب إحساسهم بأن الفساد لن ينتهي. المشهد الثاني عندما وقف الحاكم أمام الوزير وانقسمت خشبة المسرح إلي جزئين، واحد منهما للحاكم الطيب الذي يطالب الدولة بحل مشاكل الشعب والآخر للوزير الذي يحطم كل قرارات الحاكم . و أشاد باللمسات الفنية للمهندس حازم شبل مصمم الديكور مشيراً لمشهد البيوت وهي تقع عندما كان الفساد يطغى علي البلاد وعندما عادت مرة أخرى إلي اعتدالها عندما أصبح الأمل

بدير أعادت للمسرح فكرة التأليف الموسيقي واكتمال الصورة الفنية والدرامية على خشبة المسرح.

تابعت ان العرض يطرح مجموعة من التساؤلات عن العدل ومعناه . الحكمة ومعناها . الحرية ومعناها عن الحاكم وما هي الصفات التي لا بد أن يتسم بها لكي يستطيع أن يحكم بلاد السعادة

و إلي أي مدى يستطيع العرض المسرحي ان يثير تساؤلات الجمهور؟؟ وهل تستطيع هذه العروض ان تغير من واقعنا؟؟ الناقد احمد خميس قال يبدو اننا امام طموح مخرج واعى للفكرة التي يعمل عليها يدرك تماماً ان هذا العمل يحتاج لجهود غير طبيعي ووعي متطور لأبعد الحدود ومؤديين علي اعلي كفاءة وان هذا الطموح ينتظره المستقبل متمنيا ان تستمر هذه النوعية من الدراما التي نفتقدها في مصر والدول العربية لأهميتها واحتياج الجمهور لهذه العروض التي تحاكي الواقع وتعبّر عن مطالبهم

تابع إستطاع المخرج بطموح العرض الغنائي الاستعراضي استخدام كوادرات فنية لها كفاءتها كل في مجاله مثل مروة عودة في تصميم الأزياء مؤكدا انها مصممة أزياء من طراز رفيع تحذو حذو المصممة الرائعة نعيمة عجمي و تعي تماماً ماذا تقدم متي وأين في كل مرحلة من مراحل العرض

أشار الناقد احمد خميس ان النص وقع في بعض الأزمات المكونة لعناصره الأساسية ولا بد أن نضع هنا علامات استفهام علي الكاتب وليد يوسف، تتمثل هذه الأزمات في أكثر من مشهد الأول هو المشهد الذي خرج فيه الحاكم بهلول ليسأل الناس ما هي مطالبكم فكيف لحاكم خارج من الشعب وفي يوما قريب و كان معهم ويدرك تماماً ماهي قضاياهم أن يسأل الشعب ما هي مطالبكم . وأزمة أخري وهي "الفتال" موضحاً أن الفتال لا بد وان يضع المتلقي أمام الصورة واضحة تماماً كما أراد المؤلف والمخرج التعبير عنها ويجعل المشاهد علي

الغرابوي: استفدت من كل ما كتب عن العرض



علاء قوقة : العمل في عرضين مختلفين في

الوقت ذاته يحتاج لخبره وأنا أعرف سر الصنعة

النص غير الحوارية

مدخل للقراءة والفهم (1)



أحمد عامر



يكتب النص الدرامي المسرحي بالأساس لصناع وجمهور العرض المسرحي، فالنصوص الدرامية تكتب لتعرض، وليست كالتنصوص الأدبية تكتب لتقرأ، لكن مع تطور الدراما وجمهورها، ومنذ أصبح النص الدرامي مطبوعاً، فإن جمهوراً من القراء التحق بدائرة تلقي النص الدرامي المسرحي، وبالتالي فكاتب النص الدرامي أصبح يتجه بنصه لثلاثة فئات من المتلقين:

الأول: هو كل واحد من صناع العرض المسرحي، الذي يقرأ النص ليتمكن من إتمام عمله في دائرة كبيرة من الأعمال المتضاربة لإتمام الفعل الدرامي المسرحي الأكبر، الذي هو العرض المسرحي على خشبة المسرح وأمام جمهوره.

الثاني: هو كل واحد من جمهور العرض المسرحي الذين يشاهدونه بعد أن عمل صناع العرض ما لديهم ليحولوه من كلمات على الورق إلى أجساد وأصوات وألوان وحركة على خشبة المسرح، هذا الجمهور يستهدفه الكاتب بالأساس، كما يستهدفه المخرج والممثل والموسيقي والسينوغراف.. إلخ.

الثالث: هو قارئ النص الورقي المطبوع، الذي يقرأ الرواية والقصة القصيرة والشعر والملحمة والمقال.. إلخ، وعلى الرغم من صعوبة قراءة النص المسرحي - إذا قيس بأي من فنون الأدب - فإنه لا يعدم قراء من مستويات ثقافية واجتماعية مختلفة، لكنه لا ينافس فنون الأدب كما ولا كيفاً في ذلك، وهذه الفئة لا تضم القراء من النقاد والباحثين، فهؤلاء لا يتوجه إليهم المؤلف، وهذا لا يقلل من أهميتهم، خاصة عندما تتحول قراءتهم لإضافة للنص ومؤلفه، وصناع العرض وجمهورهم، وكذلك قراء النص المطبوع.

والفئات الثلاثة مستهدفة داخل عالم النص المطبوع: فتنان بشكل مباشر، وهما القراء وصناع العرض، وفئة بشكل غير مباشر، وهي جمهور العرض الذين لا يصلهم النص إلا عبر مجموعات من الأعمال التي يقوم بها كل ممن يساهمون في إنتاج العرض المسرحي، بالمعنى الأشمل لكلمة إنتاج.

والجمهور المستهدف بشكل أحد معايير بناء النص الورقي المطبوع، وكذلك الحكم على كفاءته، لكن على رأس فئات الجمهور الثلاث، يحتل صناع العرض المسرحي المكان الرئيسي والأهم، فمهما تطورت بيئة تلقي النص المطبوع، فإن الدراما عامة، والمسرحية هنا محل للاهتمام، تكتب لتعرض أمام جمهور، في عرض يقوم بالأساس على التمثيل، وبالتالي فالمؤلف الدرامي يوجه رسالته أولاً لهؤلاء الذين يصنعون هذا العرض، حتى يتمكنوا من فهمه، وتطويره، وتجسيده، وإحيائه في عرض ممتع، ومؤثر في كل فرد من أفراد جمهور العرض.

ومن هنا، كانت كفاءة النص الورقي المطبوع مرتبطة بقابليته للإخراج أكثر من مرة، وبالتالي حياته في امتداد الزمان والمكان، مثلما هو الحال في النصوص الكلاسيكية الكبرى الإغريقية والشكسبيرية وغيرها، على الرغم من أن هذه النصوص لم تنشر وقت تأليفها وعروضها الأولى، لكنها فرضت على المعاصرين، ومن تلاهم أن يحافظوا عليها، بصورة أو بأخرى، وأن ينقبوا

وأن الاختلاف كما وكيفا كاشف للكثير من الإشكاليات الخاصة بالترجمة، وأمانتها، ومنهجيتها، وجدواها.. إلخ.

ويتطبيق هذه الملاحظات على بنية النص الكلاسيكي الإغريقي، أو الشيكسبيرية، يتضح أن هذه النصوص التي لم تنشر حال حياة مؤلفيها، تقوم بالأساس على بنية حوارية؛ يقوم الحوار فيها بغالبية الوظائف البنائية تقريباً، دون وجود يذكر لما غير الحوار في بنية النص الدرامية، والطباعية، لكن كلما تقدمت الدراما المسرحية نوعاً، وتاريخاً، كلما خرجت من هذه البنية الحوارية، وظهر اتجاه المؤلف الدرامي لكتابة ما يمكن اعتباره نصاً غير حوارية، يدعم النص الحوارية، ويكمله، ويزيد من قابلية فهمه، وبالتالي إنتاجه بصورة أفضل في عروض مسرحية، مثل كتابة المنظر المسرحي، بعد غيابه تماماً في النص الكلاسيكي، خاصة مع تقدم العمارة المسرحية وإمكانات خشبة المسرح، وهو ما لا يعني بالضرورة تفوقاً إبداعياً، لكنه يعني بالضرورة إسهاماً أكبر في إنتاج معنى أكثر وضوحاً للعلامة المسرحية الكبرى، التي هي النص الدرامي ككل، استهدافاً لتأثير أعلى بالعلامة الأكبر التي هي العرض المسرحي.

لكن هذا التطور الخاص بما هو حوارية، وغير حوارية، لا يمتد تاريخياً في خط مستقيم صاعد، بحيث يزداد مع التطور الدرامي بالضرورة، تطورا في شكل ومضمون هذا النص غير الحوارية؛ فالكثير من النصوص التي كتبت، ونشرت في القرن العشرين، تتردد عائدة إلى البنية الحوارية؛ حيث تكاد تخلو من النص غير الحوارية تقريباً؛ وهو ما يثير التساؤل حول مدى اعتبار أنه من علامات التقدم العلمي، والإبداعي الدرامي

ويفتشوا عن بقاياها حتى الآن.

وبالتالي، فإن بقاء وحياء وانتشار النصوص الدرامية من عدمه ليس قراراً يتخذه مؤلف النص، ولكنه يتوقف على كفاءة هذا النص في صورته التي يصل بها إلى قرائه، وخصوصاً صنّاع العروض المسرحية منهم، وليس في يد المؤلف إلا رفع كفاءة هذا النص الدرامي المطبوع ليكون قادراً على البقاء، والاستمرار، والانتشار في عروض مسرحية متنوعة الرؤى في الزمان والمكان، لكن السؤال هنا عن معايير الحكم على كفاءة هذا النص المطبوع، وهل يقتصر الأمر على الموهبة والإبداع؟ أم يتك الأمر لحكم الواقع والتاريخ؟ أم أن هناك ما يمكن تطويره علمياً ليمثل خطوات عملية، وقواعد محددة، لرفع كفاءة وجاهزية النص المطبوع للتلقي، وبالتالي لإعادة الإنتاج في عروض مسرحية؟

وبالنظر لأقدم النصوص الدرامية المطبوعة، فإن طباعة ونشر النصوص التي مات مؤلفوها دون نشرها، كان ولا يزال خارجاً عن إرادة هؤلاء المؤلفين، وبالتالي فإن الصورة التي تتم طباعة النصوص بها تتدخل بها إرادات ليس من بينها إرادة وعقل وذات وموهبة وإبداع المؤلف الأصلي، ويزيد من ابتعاد النص المطبوع عن مؤلفه أن يقوم مترجم بنقله إلى لغة وثقافة وبيئة أخرى، فيعمل فيه عقله وقلبه وقلمه، ويتخذ من القرارات ما قد يتعارض بوضوح مع إرادة المؤلف، ويمكن المقارنة بين ترجمة محمد عنائي لمسرحية كهاملت مثلاً، والكثير من الترجمات العربية الأخرى للنص نفسه، ليدرك القارئ أن هذه النصوص المكتوبة بالعربية ليست واحدة وإن تشابهت،

كونه «غير»، وبالتالي فإن تحديده يقوم بالأساس على اختلافه عما هو غيره. والثاني: إنه بهذه الطبيعة عبارة عن شتات من المكونات، التي قد يقبل الواحد منه أن يعتبر نصا، وقد لا يقبل، وقد تشكل في مجموعها نصا عاما، يجوز، ويصح تسميته بالنص غير الحوارية، وهو أمر لم يكن من الممكن تحديده قبل هذا البحث، أي أن هذا المصطلح قبل البحث كان بمثابة فرض علمي، وقد توصل البحث لإمكانية وجود أنظمة دالة لكل نص من النصوص غير الحوارية، وللنص غير الحوارية العام، وبالتالي إمكانية اعتباره نصا سيميوطيقيا، أي «نظاما من العلامات».

والمقصود بالنص غير الحوارية في المسرحية: هو كل ما ليس حوارا في النص المطبوع، بدءا من عنوان المسرحية، ومحتويات صفحة الغلاف الأمامي، وانتهاء بمحتويات الغلاف الخلفي، ومرورا بعلامات الترقيم، وشفحة الشخصيات، والهامش، وشفحة الأجزاء الكمية، وما يكتب بين قوسين بجانب الحوار، وما يكتب من وصف للمكان، والزمان، والمنظر، والصوت، والحركة، في بدايات الفصول، والمشاهد، وكذلك الفضاء الطباعي، المحدد لشكل طباعة النص ككل، وكل جزء منه.. إنه كل ما ليس حوارا بين دفتي الكتاب المطبوع للنص الدرامي المسرحي.

وينقسم النص غير الحوارية إلى قسمين كبيرين هما:

• النص غير الحوارية خارج إطار الحكمة.

• النص غير الحوارية داخل إطار الحكمة.

ويضم القسم الأول كل ما يوجد في النص الدرامي المسرحي المطبوع، دون أن يدرجه المؤلف داخل إطار الحكمة، بما فيها من أحداث، وأفعال، وصراع، وشخصيات، ومكان، وزمان، ومناظر.. إلخ، وهو ما يضم الكثير من العناصر التي فرضت طبيعة البحث، وحدودها اختيار بعضها، خاصة وأنه لم يتم التطرق إليه من قبل، وبالتالي فيحتاج لفت الانتباه إليه، والنظر فيما إذا كان يستحق اكتشاف جدواه، وقدرته على الإسهام في إنتاج المعنى العام للفعل الدرامي المسرحي الأكبر الذي هو العرض أمام جمهوره، وقد وقع الاختيار على:

صفحة الشخصيات.

الهامش.

صفحة الأجزاء الكمية.

أما القسم الثاني: النص غير الحوارية، داخل إطار الحكمة، فيتنقسم بدوره لجزأين كبيرين:

الأول: النص غير المرافق للحوار.

الثاني: النص المرافق للحوار.

وقد تم استبعاد النص المرافق، وهو الجزء الأكبر كما، وكيف، وتقسيما، على مستوى كل عناصر النص غير الحوارية، داخل وخارج إطار الحكمة الدرامية، في النص المطبوع، وهذا الحجم وما يتطلبه من مساحة مخصصة له منفردا كان أول أسباب استبعاده من فصول البحث، أما السبب الثاني فتمثل في أسبقية دراسته بصورة أو أخرى.

أما ما تضمنه البحث من النص غير الحوارية، داخل إطار الحكمة، فهو الكيفية التي يكتب بها المؤلف كل مما يلي:

المكان الدرامي المسرحي.

المنظر الدرامي المسرحي.

الزمان الدرامي المسرحي.



يفك غموض الغامض، ويوفق ما يراه متناقضا، أو متعارضا في البنية الدرامية، ومن هذه التدخلات الإخراجية ما يتعلق برسم خرائط مكانية، وزمانية للعرض المسرحي، يبين عليها تخطيطاته السينوغرافية الرئيسية، وفقا لرؤيته الإخراجية، وكذلك قدراته الإنتاجية المتاحة، وكذلك ما يتعلق بكتابته لشفحة شخصيات، تمتد لصفحات، يشرح فيها لنفسه أولا، ثم للممثلين، وبقية صناعات العرض، الملامح الأساسية للشخصيات الرئيسية في العرض المسرحي، وكذلك ما يقوم به من تفكيك، ثم إعادة تركيب، للأجزاء الكمية للنص/ العرض.. إلخ، كل هذا يمثل مجهودات إبداعية، وعملية يعوض بها المخرج نقضا ما، ويعالج بها غموضا ما، في النص الدرامي، ينتج في كثير من الأحيان عن نقص، أو خلل في بنى النصوص غير الحوارية.

وما يفعله المخرجون يقوم به أيضا الممثلون، والموسيقيون، وكتاب الأغاني، والمصممون للديكور، والملابس، والإكسسوار، والإضاءة، وكذلك الاستعراضات، أو الحركة بشكل عام. إن كل واحد من صناعات العرض يقرأ النص مستهدفا فهما عميقا، وشعورا أعمق، حتى يفجر لديه قدراته الإبداعية، لكنه كثيرا ما يقف حائرا أمام صمت المؤلفين عن ذكر ما يلزم، أو وجود علامات ناقصة تحتاج لإيضاح، وتفسير، لم يقم بهما المؤلف، وبالتالي فإن كل منهم عليه أن يتخذ قرارات إبداعية، توجه معنى العلامة الخاصة بعملهم، والعلامة العامة التي هي العرض ككل، وهو ما يجعل الأمر غاية في الخطورة في حال غياب رؤية، ووعي، وإرادة، وإدارة من مخرج مجتهد ويقظ، فأحيانا ما تبدو رؤية السينوغرافيا مثلا منعزلة عن العرض المسرحي، وكأنها خلفية لعرض آخر، ومن أحد الأسباب في ذلك نقص أو خلل النصوص غير الحوارية في النص الدرامي المطبوع. وبناء على ما سبق، اتضحت أهمية البحث في علامات النص/ النصوص غير الحوارية، لما تضيفه إلى العلوم المسرحية، مما يساعد أساتذة الدراما المسرحية، وكذلك صناعات العرض المسرحي، ثم كل العاملين أو المهتمين بالدراما عامة، وتحديد الدراما المسرحية، فضلا عما يرجى من إفادة في مجالات الطباعة والنشر للنصوص الدرامية.

ما هو النص غير الحوارية؟

يقابل تعريف هذا النص تحديان كبيران؛ أولهما: إنه يعتمد على

المسرحي، مساحة وجود النص غير الحوارية في الدراما التي تعتمد بالأساس على الحوار، كما هو حال غالبية النصوص الدرامية المسرحية، وهو ما يحيل لما بعده من حديث عن تطوير النص غير الحوارية كما وكيف.

ونتيجة لما سبق، فإن كاتب هذه السطور كثيرا ما أثار مناقشات حول هذه القضايا البنائية وغيرها، مع طلاب العلم بقاعات الدرس، أو المتدربين في الأماكن غير الأكاديمية، في سياق تدريس وتدريب «مادة» حرفية الكتابة، أو ما يطلق عليها من أسماء في الأقسام المختلفة، وقد لاحظ تكرار ما علق به كثير من الطلاب والمتدربين دائما على طلبه منهم بكتابة شفحة للشخصيات، أو شفحة للأجزاء الكمية على سبيل المثال. فإدراك الطالب/ المتدرب: إن كبار الكتاب لا يكتبون بالضرورة هذه الصفحات، فضلا عن أن المعنى في بطن الشاعر، وأن كثرة التصريح والشرح تقضي على الرمز، وتعدد مستويات التلقي الإبداعي.. إلخ، وكلها اعتراضات لا تخلو من منطق، والطالب/ المتدرب يرددها بثقة؛ بقدر ما قرأها، أو سمعها، لكن الباحث/ المعلم رأى ضرورة الالتزام بذلك حتى ولو كان على سبيل التدريب على الكتابة، واكتشاف مواضع القصور لدى المؤلف/ الطالب/ المتدرب، وما يمكن أن يكون قد سها عنها في بناء شخصياته، أو أحداثه، دون أن يملك جوابا لأسئلة الطلاب، عن مدى وجوب وجدوى هذه النصوص غير الحوارية، خاصة مع غيابها عن كثير من نصوص المؤلفين المعروفين عربيا وعالميا.

وكانت هناك ملاحظات أخرى قد دفعت لزيادة الاهتمام بهذه القضية، والسعي للإجابة على أسئلتها، من هذه الملاحظات ما يتعلق بالعمل الإبداعي لإنتاج عرض مسرحي، ومنه ما يعتبر مكملا لعمل المؤلف، ولكن يقوم به آخرون؛ فكثيرا ما يقوم المخرجون بإجراء تعديلات، وإضافة ملاحظات، وشروح، وتعليقات في هوامش النص المطبوع، أو في نسخ مخصصة للإخراج، يعاد كتابتها بعد إضافة ما يراه المخرج لازما، وضوريا لتوضيح وفهم النص، لنفسه أولا، ثم لكل العاملين معه في العرض المسرحي، وهذه النسخ الإخراجية مجال خصب، ومفيد للبحث العلمي المسرحي، أي كان ووعي، ثقافة، وعلم، وخبرة هذا المخرج أو ذلك؛ ففي تنوع النماذج كشف عن ماهية الفعل الدرامي الذي يقوم به المخرج، أو من يكلفه بذلك، حتى

أحمد عبد الوارث

الخلوق

دماثة الخلق، التواضع الشديد، الأخلاق الرفيعة السامية، بشاشة الوجه والإستقبال الحميمي، إحترام المهنة والزملاء باختلاف أجيالهم، الغيرة الشديدة على تقاليد المهنة كانت بعض أو أوضح سمات الفنان القدير أحمد عبد الوارث الذي رحل عن عالمنا يوم الأحد الموافق ١٤ أكتوبر (٢٠١٨). وهو فنان أكاديمي أثبت وأكد موهبته التي أصقلها بالدراسة فتألق بجميع القنوات الفنية (المسرح، الدراما التلفزيونية، السينما، الإذاعة) ومع ذلك ظل محتفظا بروح الهواية الحقيقية وحريصا أشد الحرص على الإلتزام بجميع تقاليد مهنته التي أحبها وأخلص لها ففسر أغوارها واكتشف أسرارها واكتسب خبراتها.



عمرو دواره

مع نخبة من كبار المخرجين السينمائيين ومن بينهم الأساتذة: نيازي مصطفى، يوسف شاهين، حسن الإمام، علي بدرخان، كمال عطية، محمد خان، سمير سيف، أنور الشناوي، أحمد ثروت، أحمد السبعواوي، حسن حافظ، تيسير عبود، علاء كريم، إبراهيم عفيفي، محمد حسيب، شفيق شامية، وائل إحسان، محمد أبو سيف.

ثانيا - أهم مشاركاته التلفزيونية:

نجحت الدراما التلفزيونية في توظيف موهبة ومهارات وخبرات هذا الفنان القدير فمنحته فرصة المشاركة ببطولة عدد كبير من السهرات الدرامية والمسلسلات، والتي جسد من خلالها بعض الشخصيات الدرامية الملمة ومن بينها على سبيل المثال: والد الطفلة هند بمسلسل "هند والدكتور نعمان"، اللواء علاء السبع بمسلسل "ليالي الحلمية"، عصام بمسلسل "رحلة المليون"، مراد صاحب شركة الطيران بمسلسل "أرض جو"، ناوور بن آذر بمسلسل "محمد رسول الله".

هذا وتتضمن قائمة أعماله التلفزيونية والتي قد يزيد عددها عن المائة المسلسلات التالية: أحلام العمر، البريمو، زهرة الأسوار، الانسان والمجهول، مسافرون، أبرياء في قصص الاتهام، تمساح البحيرة، رجل شريف جدا، رحلة المليون، هروب، زغاريد في غرفة الأحزان، الشوارع الخلفية، صيام صيام، أعقل زوجين في العالم، أصابع الزمن، مسافرون، دموع الشموع، هند والدكتور نعمان، دوامة الحياة، صح النوم، القاهرة 80، الحب العظيم، الزنكلوني، مخلوق اسمه امرأة، وعاد النهار، هاربات من الماضي، بنات زينب، اليقين، فوزير أم العريف، من الذي لا يحب فاطمة، حارة المحروسة، الماضي يعود الآن، وشمسي الأيام، شيء غير الحب، الفهلوي، علاء الدين والأميرة ياسمين، يوم للحياة ويوم للموت، أحلام العمر، حواري وقصور، ملكة من الجنوب، ضبط وإحضار، بلد المحبوب، طيور الشمس، فريسا، أحلام البنات، مباراة زوجية، شخول، المخبر الخاص، عسكر وحرامية، ناصر، الزوبعة، الطوفان، أرزاق، اللحم والمطر، غريب يا ولدي، نهاية القصة، رحلة المعرفة، سيداتي آنساتي، الرحلة، آن الأوان، ثمن الحب، العرض الحلي، البحث عن زوج، لقاء السحاب، سقوط الخلافة، قصة الأمس، أدهم الشرقاوي، جنة ونار، لو كنت ناسي، في أيد أمينة، مسألة كرامة، مشرفة رجل من هذا الزمان، فرقة ناجي عطا الله، المرافعة، الخانكة، أرض جو، ليالي الحلمية (ج5، ج6)، سقوط الخلافة، وأشرق الإسلام بالحب، القضاء في الإسلام (ج8، ج9)، محمد رسول الله (ج1).

وذلك بخلاف مشاركته ببعض السهرات التلفزيونية والتمثيليات ومن بينها: وراء الجريمة، معركة انتخابية في عش الزوجية، عفيفة، وحوش أليفة، سيدة الشاليه، الزحام، قضية بدون متهم، زوجتي مخطوفة، قطار العمر، صعود بلا نهاية، الظالم والمظلوم، عصفور الجنة، حكايات البلياتشو.

ثالثا - مشاركته الإذاعية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي



ظل محتفظا بروح الهواية التي

أصقلها بالدراسة وحريصا على

تقاليد المهنة التي عشقها

بينها: السراب (1970)، مدينة الصمت (1973)، الشوارع الخلفية (1974)، الكرنك، عودة الإبن الضال (1975)، الإعتراف الأخير، من بلا خطيئة (1978)، المتوحشة، اسكندرية ليه؟ (1979)، القرش، أنا المجنون، سفينكس (1981)، خمسة في الجحيم (1982)، كيدهن عظيم (1983)، بيت القاضي (1984)، الوداع يا بونايرت (1985)، كيدهن عظيم (1986)، مشوار عمر، قبل الوصول لسن الانتحار (1987)، أبو كرتونة، إشتباه (1990)، الصديقان (1993)، وش إجرام (2006)، مع فائق الاحترام (فيلم قصير - 2010)، الطريق إلى جهنم (2012)، المشخصاتي 2 (2016). وذلك بخلاف بعض الأفلام القصيرة ومن بينها: مع فائق الإحترام (2010). ويذكر أن مجموعة الأفلام السابقة قد أتاحت له فرصة التعاون

وهو من مواليد 18 أكتوبر عام 1947 بحي السيدة زينب بمدينة "القاهرة"، وقد بدأت هوايته لفن التمثيل من خلال ممارسته للتمثيل بفريق المسرح بالمدرسة "الخدوية الثانوية"، وقد وفق خلال هذه الفترة في الحصول على ميدالية ذهبية وأخرى فضية في أول مشاركاته ببطولة مسرحيتي: "ثمن الحرية" و"مأساة جميلة". كان نجاحه في بداياته المسرحية دافعا له على الاستمرار في ممارسة هوايته بعد ذلك، فشارك بفريق التمثيل بنادي "شباب الجزيرة" (والذي كان يضم نخبة من هواة التمثيل الذين أصبحوا نجوما بعد ذلك (ومن بينهم: نور الشريف، خليل مرسى، محمد عبد المعطي، أحمد راتب).

تأكدت موهبته الفنية عندما قرر صقلها بالدراسة فالتحق بالمعهد "العالي للفنون المسرحية"، والذي حصل من خلاله على بكالوريوس التمثيل والإخراج عام 1972 (ومن أشهر زملائه بالدفعة كل من الفنانين: أحمد زكي، عفاف شعيب، مصطفى متولي، شهيرة عائشة محمد حمدي، منى قطان، عهدي صادق). عين بعد تخرجه معيدا بالمعهد لمدة ثلاث سنوات ثم قدم استقالته، وانتقل إلى البيت الفني للمسرح لينضم إلي أسرة "المسرح الحديث" وبعد ذلك بفرقة "المسرح القومي".

كانت بدايته السينمائية من خلال فيلم "السراب" عام 1970، في حين كانت بدايته المسرحية بعالم الإحتراف بالمشاركة بعرض "ياسين ولدي" لفرقة تحية كاريوكا عام 1971، ثم بعد ذلك بالمشاركة ببعض عروض فرقة "المسرح الحديث" وبالتحديد مسرحية أيام الوسية عام 1976، أما بداياته بالدراما التلفزيونية فقد بدأها من خلال مشاركته بمسلسل "هروب" من إخراج نيازي مصطفى.

ويحسب له خلال مسيرته الفنية نجاحه في تقديم عدد كبير من الأدوار المتميزة التي أشاد بها النقاد وحقق له الشهرة والنجاح الجماهيري ومن بينها في السينما: الإبن الضال، اسكندرية ليه؟، إشتباه، كيدهن عظيم، بيت القاضي، مشوار عمر، أبو كرتونة، الصديقان، خمسة في الجحيم، وش إجرام، وفي المسرح: أحلام ياسمين، منمنمات تاريخية، هنا عرايس بتترص، حكمت امرأة، طول فاوست، ماتستفهمش، أما في مجال الدراما التلفزيونية فقد تميزت أدواره في عدد كبير من المسلسلات من بينها: تمساح البحيرة، رحلة المليون، قصة الأمس، الشوارع الخلفية، صيام صيام، هند والدكتور نعمان، الزنكلوني، مخلوق اسمه امرأة، بنات زينب، اليقين، حواري وقصور، القضاء في الإسلام، محمد رسول الله.

ويمكن تصنيف مجموعة مشاركاته الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية مع مراعاة التتابع الزمني كما يلي:

أولا - مشاركته السينمائية:

لم تستطع السينما الاستفادة من موهبته المؤكدة وخبراته الكبيرة فلم يحظ إطلاقا بفرصة البطولة المطلقة وإن كان نجح وبصورة متميزة في تقديم الأدوار الثانية وتقديم عدد كبير من الشخصيات الدرامية المؤثرة بالأحداث بعدد كبير من الأفلام ومن

الزملاء: عبلة كامل، خالد الصاوي، خالد صالح، عمرو عبد الجليل، ماجد الكدواني). اختار الفنان نور الشريف مونودراما "ظظ في حياتي بحالها" تأليف مصطفى بهجت مصطفى وشرح لأدائها الفنان أحمد عبد الوارث، الذي رحب على الفور بترشيحه والتزم تماما بجميع البروفات التي كانت تبدأ يوميا بعد منتصف الليل (بعد انتهاء الفنان نور الشريف من تصوير مشاهد فيلمه "الزمار")، وبالفعل تم افتتاح فعاليات المهرجان بهذا العرض في أول فبراير عام 1984 على مسرح الطليعة بحضور وزير الثقافة آنذاك د. أحمد هيكل، فكان لنجاح كل من العرض والمهرجان أكبر الأثر في تحقيق إنطلاقة مهمة وكبيرة في مسيرة هواة المسرح، واستمرار الجمعية في تنظيم مهرجاناتها الناجحة حتى الدورة الثلاثين (عام 2017)، ومن بينها أربعة مهرجانات متخصصة بمجال "المونودراما"، كان آخرها "المهرجان الرابع للمونودراما" (المهرجان الثاني والعشرين للجمعية) والذي نظم في يونيو 2009، وهو المهرجان الذي تم من خلاله تكريم الفنان أحمد عبد الوارث مع نخبة من الفنانين من بينهم الأساتذة محمود الألفي، عبلة كامل، عزة بلبع، خالد الصاوي، محمد فريد.

وتبقى التجربة الأهم في مسيرتنا الفنية وهي ذلك التعاون المشترك بيننا في عرض "خداع البصر" من إنتاج مركز الهناجر للفنون عام 2001. والنص الذي شرفت بإخراجه من تأليف الأديب أمير سلامة، وقد قمت بترشيح الفنان أحمد عبد الوارث لبطولته بمجرد القراءة الأولى، وبرغم صعوبة النص الذي كتب باللغة العربية الفصحى وصعوبة ذلك الدور المركب متعدد الأبعاد للأب والزوج والحب، إلا أن الفنان أحمد عبد الوارث قد نجح في تجسيده براءة وفك جميع شفراته وتوصيل جميع دلالاته العميقة بيسر وبساطة، ملتزما بجميع تفاصيل الرؤية الإخراجية. حقا لقد كانت البروفات النهائية للعرض بمثابة مباراة رائعة يوميا في الأداء بينه وبين الموهوبين: خليل مرسي وصفاء الطوخي وأشرف طلبة، ويشاء القدر أن تنجح بعض المؤامرات الإدارية في تأجيل موعد افتتاح العرض لتستمر مباراة الأداء بين أشرف طلبة (كعامل مشترك) ومحمود مسعود وعابدة فهمي ومخلص البحري. وفي هذا الصدد أرى أهمية تسجيل شهادتي للتاريخ وهي أنني قد استمتعت بالفعل بالتزام وإخلاص واجتهاد الفنان أحمد عبد الوارث وبأدائه الرصين وبمحاولاته اليومية للإلتقان والتجويد، وذلك بخلاف سعادتي بجو الألفة والبهجة الذي يحرص على تحقيقه بجميع البروفات.

ويتضح مما سبق مدى تميز المسيرة الإبداعية الثرية التي نجح الفنان القدير أحمد عبد الوارث في تحقيقها موهبته وإخلاصه ودأبه حتى بلغ مجمل الأعمال التي شارك في بطولتها ما يقرب من مائتي عملا بمختلف القنوات الفنية (ما بين مسرحيات وأفلام سينمائية ومسلسلات درامية وأعمال إذاعية).

ونظرا لما عرف عنه بدمائه الخلق والإلتزام الفني الكامل بكافة التقاليد الأصيلة لمهنة الفن، وكذلك بعلاقته الطيبة بجميع الزملاء ورغبته الدائمة في تقديم الخدمة العامة، فقد قام بترشيح نفسه لعضوية مجلس إدارة "نقابة المهن التمثيلية"، وبالفعل تم انتخابه في أكثر من دورة، فاستطاع بدأبه وحرصه على تحقيق المصلحة العامة تقديم بعض الإنجازات والخدمات النقابية المتميزة لجميع الأعضاء.

جدير بالذكر أن الفنان أحمد عبد الوارث بعد قصة حب كبيرة تزوج لفترة طويلة من الفنانة سعاد نصر (زميلته خلال فترة الدراسة بالمعهد والتي تخرجت في العام التالي لتخرجه عام 1973) وأنجبا كل من طارق وفيروز، وقد عمل ابنهما "طارق" لفترة ضابطا بالبحرية، ولكنه حينما علم بخبر وفاة والدته ولم يتمكن من حضور مراسم وداعها إلا بعد أربعة أشهر قرر ترك البحرية والعمل في مجال هوايته الأولى الإخراج السينمائي. وبعد انفصال الفنان أحمد عبد الوارث عن الفنانة سعاد نصر بعدة سنوات تزوج من خارج الوسط الفني (فتاة شامية) وأنجب منها ابنتين هما: "آلاء"، و"ميران".

وأخيرا لا يسعني إلا التوجه بخالص الدعاء إلى الله عز وجل بأن يتغمم برحمته الصديق الغالي والفنان القدير أحمد عبد الوارث وأن يغفر له ويدخله فسيح جناته جزاء ما أخلص في أداء رسالته وعمله وسعى جاهدا في سبيل إسعادنا بتقديم الفن الراقي الملتزم بقضايا المجتمع.



تم انتخابه في أكثر من دورة لعضوية مجلس إدارة «نقابة

المهن التمثيلية» فقدم بعض الخدمات النقابية المتميزة للأعضاء

المسرح - 1984)، وذلك بخلاف بعض المسرحيات التي انتجت للتصوير التلفزيوني ومن بينها: الفلوس حبيبتني (1979)، ليلة زواج فضة، ويجب التنويه إلى أن مشاركاته ببطولة المسرحيات السابقة قد منحتة فرصة التعاون مع نخبة من المخرجين المتميزين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأساتذة: سعد أردش، كرم مطاوع، أحمد عبد الحليم، عوض محمد عوض، عبد الغني زكي، عبد الرحمن الشافعي، نور الشريف، جلال توفيق، عادل هاشم، عصام السيد، مصطفى سعد، رزيق البهنساوي، انتصار عبد الفتاح.

- ذكريات خاصة:

الحقيقة أن كل من تعامل مع الفنان أحمد عبد الوارث عن قرب شهد له بدمائه خلقه وجديته وثقافته الحقيقية، وفي مقدمة هؤلاء مجموعة المخرجين الذين أتيح لهم فرصة التعامل معه في أعمال فنية، وأحمد الله أن منحني هذه الفرصة أكثر من مرة. كانت البداية في نهايات عام 1983 عندما شرفت بتأسيس "الجمعية المصرية لهواة المسرح" (تأسست في أكتوبر عام 1982)، وشرعت مع أعضاء مجلس الإدارة في تنظيم أول مهرجان للمونودراما، كان من الطبيعي أن نلجأ إلى بعض كبار النجوم الذين مازالوا يحتفظون بروح الهواية لحماية التجربة، وفي مقدمتهم النجم الكبير نور الشريف الذي اقترح مساهمته بإخراج عرض تطوعا بالمهرجان، خاصة بعدما شاهد البروفات النهائية لخمسة عروض قام ببطولتها نخبة من الهواة أعضاء الجمعية واقترح تماما موهبتهم (كانوا في بدايات الطريق وهم

بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض المسلسلات والأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من خمسين عاما ومن بينها المسلسلات الإذاعية التالية: لحظة في عيونهم، أيام الحب والجنون، شرق النخيل.

رابعا - مشاركاته المسرحية:

ظل المسرح هو مجال الهواية الأولى للفنان أحمد عبد الوارث ومجال دراسته وعشقه، خاصة بعدما منحه المسرح فرصة القيام بأدوار البطولة المطلقة وبعض الأدوار المركبة الصعبة، وخلال مسيرته الفنية شارك في بطول ما يزيد عن عشرين مسرحية بمختلف فرق مسارح الدولة وأيضا ببعض الفرق الخاصة. ويمكن تصنيف مشاركاته المسرحية طبقا للفرق المختلفة مع مراعاة التسلسل التاريخي كما يلي:

- 1- بفرقة "المسرح القومي": مجنون ليلي (1982)، منمنمات تاريخية (1995)، بلقيس (2011).
- 2- فرقة "المسرح الحديث": أيام الوسية (1976)، برج المدابغ (1977)، هنا عرايس بتترص (1984)، الخروج للنهار (2007).
- 3- لفرق "مسارح الدولة": حكمت امرأة (مسرح الشباب - 1993)، أحلام ياسمين (الغنائية الاستعراضية - 1996)، طبول فاوست (الغد - 1999)، ماتستهمش (الطليعة - 2001)، شباب في عين الرسول (تحت 18 - 2018).
- 4- فرق خاصة: ياسين ولدي (تجبة كاريوكا - 1971)، ماتستعجلش (فيصل ندا - 2002).
- 5- فرق أخرى: ظظ في حياتي بحالها (الجمعية المصرية لهواة



انتبهوا أيها الناس.. جريمة مسرحية جديدة تهاك في النقاء



محمد الروبي

في مشاهدة هذه الأيقونة الغرائبية التي تابعها عبر شاشة السينما أو التلفاز مترجمة أو مدبلجة! هنا تكمن المصيبة الكبرى، مصيبة أن لا أحد يقف ويسأل (لماذا هذه الأيقونات العالمية؟ وكيف سنبرر لأصحابها أننا اغتصبنا حقهم فيها دون الرجوع إليهم؟ ومن سيدفع مئات الملايين إذا انتبه أولئك لما فعلناه؟ هذا طبعا بغض النظر عن المعنى الأخلاقي للفعل السيئ.

السؤال الآن موجه إلى جهات إنتاجنا الحكومية، فإن لم ننتبه لما سبق وخرج بليل، فهل سنمنع ما لم يخرج من أن يرى النور؟ أم سنغض عنه البصر ثم نولول بعدها ونتبادل الاتهامات والأسئلة ما بين جهة الإنتاج وما بين رقابة على المصنفات وما بين لجان قراءة؟

أيها الناس! إن لم نندرك الآن تلك الجريمة سندخل جميعا في محاكمة جماعية لن تفرق بين منتج ومنفذ ومتابع. ولن نجرؤ بعدها على السؤال (ما الذي أصاب المسرح المصري؟).

من أن تلك جريمة يعاقب عليها القانون الذي أقره العالم أجمع ووقعت عليه (مصر) وأسماه العالم قانون الحماية الفكرية. وحذرنا في مقالنا هذا وملفنا ذلك من أن الأمر لو مر سيصبح مشاعا وستتوالى سرقات أخرى يشفعها أصحابها بإقرار (لقد سبقنا الأولون).

وها هو ما حذرنا منه يستشري ويستمر، وآخر علاماته أن خرج علينا شخص يعلن عن استعداده لجديد وينادي علينا (أن انتظرونا.. قريبا). أما هذا الجديد الذي يعلن عنه فهو عرض يحمل عنوان أيقونة كارتونية جديدة وهي تحديدا (شاريك) الفيلم الذي حصل منذ سنوات على أول جائزة أوسكار لفيلم تحريك.

أتصور أن المعلن اكتشف أن هناك عرضين حققهما زميل سابق (مأخوذان عن أيقونتي ديزني الشهيرتين) قد نجحا نجاحا كبيرا (النجاح بالمعنى الجماهيري). فسأل نفسه: ولماذا لا أفعلها أنا؟ فما هي السرقة مباحة وها هو النجاح مضمون، فالجمهور سيتدفق على المسرح مدفوعا بالرغبة

وكأننا نؤذن في مالطا.. وكان ما حذرنا منه لم يقرأه أحد، أو قرأه واعتبره هزلا أو نواحا على ما لا يستحق.

وكان السرقات في عالمنا المسرحي باتت حقا وواجبا، أو هي من المسلمات التي لا يليق بأحد أن ينفر منها أو يستهجنها أو حتى يشير إليها.

من قبل، ووطأ أحدهم نفسه والجهة المنتجة (الحكومية) في وضع اسمه ك (مؤلف) على عمل منقول بالمسطرة من إحدى أيقونات عالم (والت ديزني)، ونسي أو تناسى أن هناك شيئا يدعى (حقوق الملكية الفكرية) وأن أيقونات (ديزني) هي علامات تجارية لا يحق لأحد أن يستخدمها إلا باتفاق مسبق يتبعه تعاقد بمئات الآلاف من الجنيهات. وسبق وأن أشرنا في مقال سابق إلى هذه الجريمة محذرين في عنوان كبير من أن (السرقات لا تفيها جودة العروض). ومن قبلها فتحنا ملفا عن سرقات سابقة واستضفنا خبراء ليصرخوا معنا وينبهوا الغافلين

الأخيرة مسرحنا

العدد 582 · 22 أكتوبر 2018

فى افتتاح قصر ثقافة شرم الشيخ

عبد الدايم: الثقافة هي أحد ركائز التنمية المستدامة

فى جنوب سيناء وإطلالة هامة للعالم للتعرف على الثقافة المصرية

وتنميتها موضحة أنها فرصة عظيمة لكي نبرهن أن الثقافة هي أحد ركائز التنمية المستدامة في جنوب سيناء وإطلالة هامه للعالم للتعرف على الثقافة المصرية والانفتاح على رصيدنا الحضاري بجانب إطلاق طاقات الإبداع للجمع ومنح الفرصة لأبنائنا للانصهار في فنونهم وتراثهم وتعلم قيم الجمال والفن والإبداع

وقال أحمد عواض رئيس هيئة قصور الثقافة ان افتتاح قصر الثقافة يعبر عن رسالة سلام ومحبة للجميع لترسيخ مفهوم الهوية والانتماء والوعي القومي وتقديم الخدمات الثقافية والفنية لأبناء المحافظة في كافة المجالات وأضاف ان الهدف الرئيسي من تجديد وتطوير القصر هو المواطن المصري في محافظة جنوب سيناء الذى له الحق في ان يجد خدمة فنية وثقافية لائقة .

ثم نجحت فرقنا العريش وبورسعيد في رسم لوحه فنية مبهره من خلال عرضا فنيا مشتركا امتزجت فيها فنون القناة الشعبية بالفنون التراثية السيناوية وكانت فرقة الطور التلقائية بجنوب سيناء قدمت عرضا على المسرح المكشوف المجاور للقصر قبل حفل الافتتاح



افتتحت الدكتور إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء ورافقهما الدكتور أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة وعددا من القيادات الشعبية والتنفيذية وأعضاء مجلس النواب بالمحافظة قصر ثقافة شرم الشيخ بعد إعادة تطويره وتأهيله ليصبح أحد مشاعل التنوير في جنوب سيناء .. بدأت مراسم الافتتاح بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ثم تفقد الحضور القصر وملحقاته والتي تبلغ مساحته الكلية 1500 متر مربع ويضم مسرح مساحته 580 متر مربع يشمل خشبة المسرح ويتسع 284 مشاهد إلى جانب مبني يضم مكتبة عامة وأخرى للطفل ومرسم لتنمية القدرات الفنية للموهوبين ومبنى آخر يضم نادي للمرأة السيناوية ومنفذ للإصدارات الأدبية ونادي للتكنولوجيا ومركزا لتنمية المواهب وذوي القدرات الخاصة ومقرا للرقابة على المصنفات الفنية .

بعدها بدأ الاحتفال الفني بعرف للسلم الوطني ثم القت وزيرة الثقافة كلمة أكدت خلالها على توجيه ودعم القيادة السياسية في نهجها بإيلاء الاهتمام بمبادرات التنوير التي تمثل النموذج الأمثل لبناء الانسان المصري وأشارت إلى أهمية القصر في مدينة السلام ليكون بمثابة مركزا جديدا للحفاظ على التراث السيناوي المصري الأصيل وموقعا جديدا لدعم الإبداع